



جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية  
فرع علوم الإعلام والاتصال

## تمثلات النزعة الاستشراقية في السينما الأمريكية

دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم:

A Hologram for the King صورة مجسمة للملك

الماس الدموي Blood Diamond

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص : سمعي بصري

تحت إشراف الدكتور:

عبد الغني إرشن

من إعداد الطالبة:

كسي دونية

أعضاء لجنة المناقشة:

مشرفا ومقررا	M.C.A	د. عبد الغني إرشن
مناقشا	M.C.B	د. سولاف بوشاقرة
رئيسا	M.A.A	أ. كريمة لمعوش

السنة الجامعية: 2024-2025

"الذين يسردون القصص هم الذين

يتحكمون في المجتمع"

أفلاطون

# شكرو عرفان

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على نعمة العلم و المعرفة

قال صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

يسرني أن أتقدم في هذا المقام بالشكر الجزيل و عظيم الامتنان إلى أستاذي

الدكتور **محمد الغني إرهين** على قبول الإشراف على هذه الدراسة المتواضعة

و على دعمه الدائم و التوجيهات و النصائح القيمة خلال انجاز هذه المذكرة .

كما أتوجه بالثناء و الشكر الخالص إلى الأساتذة الأفاضل

أعضاء لجنة المناقشة كل من أستاذتي القديرة **كريمة لمعوش**

والدكتورة الفاضلة **سولاف بوشقارة** لما قدمتن من وقتكن الثمين لمراجعة

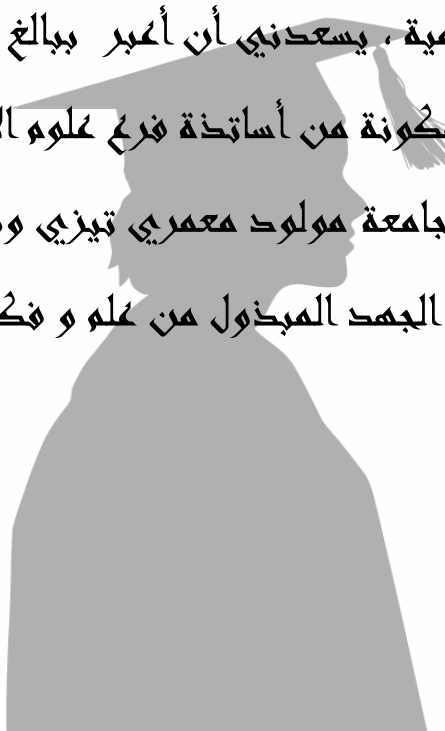
و تقييم و تصويب هذا العمل .

وفي ختام الرحلة العلمية ، يسعدني أن أعبر ببالح التقدير و العرفان

للأسرة العلمية المكونة من أساتذة فرع علوم الإعلام و الاتصال

في جامعة مولود معمري تيزي وزو

على الجهد المبذول من علم و فكر .



# إهداء

ما سلكننا البدايات إلا بتيسيره و ما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه  
و ما حققنا الغايات إلا بفضلہ فالحمد و الشكر لله  
الذي وفقني و منحني الصبر و القوة لتتمين هذه الخطوة العظيمة  
في مسيرتي الدراسية  
أهدي تخرجي و ثمرة نجاحي إلى من جعل الجنة تحت أقدامها  
أمي الغالية " زهرة تجاديت "  
إلى من أحمل اسمه بكل فخر والدي العزيز " رمضان "  
إلى قرة عيني إخوتي " ريمة " و " حسين "  
إلى الزوج الكريم الذي ساندني و دعمني طوال هذا المشوار  
حفظكم الله جميعاً



## ملخص الدراسة :

هدفت دراستنا الموسومة " المجتمعات الشرقية و تمثلات النزعة الاستشراقية في السينما الأمريكية " التي هي بالأساس دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الأفلام الأمريكية وهما فيلم " A Hologram For The King" و فيلم " Blood Diamond" إلى التعرف على النزعة الاستشراقية من خلال الصورة و الصوت و الحركة وهي اللغة السينمائية ، وكشف ما تحمله بين المشاهد السينمائية من مدلولات إيحائية خفية ، و ابراز الأيديولوجيات المتضمنة لهذين الفيلمين و تبيان صورة العرب المسلمين و الأفارقة في نظر أمريكا ، بالإعتماد على منهج التحليل السيميولوجي و مستعينا بمقاربة رولان بارت و مقاربة كريستيان ميتز ، حيث توصلنا في النتائج النهائية إلى أن السينما الأمريكية تسعى إلى تشويه و تزييف صورة الشرق بصفة عامة ، و العرب المسلمين و الأفارقة بصفة خاصة و دائما تقوم على اختزال الآخر ، و كذا الصورة النمطية السلبية السيئة على العرب المسلمين و الأفارقة على أنهم مجرمين ، قاتلين ، متشردين ، هجبيين ، محبي الصراعات و النزاعات و سفك الدماء على غرار الولايات المتحدة الأمريكية التي تدعو بالأمن و السلام و الاستقرار لكل دول الشرق .

**الكلمات المفتاحية :** الاستشراق ، السينما ، المسلم ، إفريقيا

## **Résumé :**

Notre étude , intitulée « **Les sociétés orientales et les représentations de l'orientalisme dans le cinéma américain** », est une analyse sémiologique approfondie de deux films américains : *A Hologram For The King* et *Blood Diamond* . L'objectif principal est d'examiner comment le cinéma américain véhicule des stéréotypes orientalistes à travers les images , le son et le mouvement c'est -à- dire le langage cinématographique en mettant en lumière les significations implicites et idéologique qui se cachent derrière les scènes . Cette étude cherche également à dévoiler la manière dont les Arabes , les Musulmans et les Africains sont perçus par l'Amérique . En nous appuyant sur la méthode d'analyse sémiologique et les approches de Roland Barthes et Christian Metz , nous avons constaté que le cinéma américain tend à déformer et falsifier l'image de l'Orient en général , et celle des Arabes Musulmans et des Africains en particulier . Il réduit constamment l'Autre à des stéréotypes négatifs , les représentant comme des criminels , des meurtriers , des marginaux , des barbares, des amateurs de conflits et de violences sanglantes , tandis que les Etats-Unis se présentent comme un modèle de paix , de sécurité et de stabilité pour les pays orientaux .

**Mots - clés :** orientalisme , cinéma , musulman , Afrique

## **Study Abstract**

Our study , titled « **Eastern Societies and Representations of Orientalist Tendencies in American Cinema** » is an in-depth semiological analysis of two American films : A Hologram For The King and Blood Diamond . The primary objective is to examine how American cinema conveys orientalist stereotypes through image , sound , and movement – that is , the cinematic language – by highlighting the implicit and ideological meanings embedded within the scenes . This study also aims to reveal how Arabs , Muslims ,and Africans are perceived by America . Relying on the semiological analysis method and the appoaches of Roland Barthes and Christian Metz , we found that American cinema tends to distort and falsify the image of the East in general , and that of Arabs , Muslims , and Africans in particular . It consistently reduces the « Other » to negative sterotypes , portraying them as criminals, murderers, outcasts , barbarians , lovers of conflit and bloodshed , while the United States presents itself as a model of peace , security , and stability for Eastern countries .

**Keywords :** Orientalism , cinema , Muslim , Africa

## خطة الدراسة

### مقدمة

### الإطار المنهجي

- إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية . أسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مجتمع البحث وعينته
- منهج الدراسة وأدواته
- تحديد المصطلحات والمفاهيم
- الدراسات السابقة

### الإطار النظري للدراسة

### الفصل الأول : ماهية الاستشراق

- المبحث الأول: الاستشراق بين المفهوم العربي و الغربي
- المبحث الثاني : نشأة و تطور الاستشراق
- المبحث الثالث : الاستشراق الأمريكي
- المبحث الرابع : أعلام الاستشراق

### الفصل الثاني : السينما الأمريكية

- المبحث الأول : نشأة و تطور السينما الأمريكية
- المبحث الثاني : الصناعة السينمائية و هوليوود
- المبحث الثالث : الهيمنة السينمائية الأمريكية على السوق العالمية للأفلام
- المبحث الرابع : أشهر الشركات السينمائية الأمريكية

## الفصل الثالث : سيميولوجيا الصورة السينمائية

المبحث الأول : الصورة السينمائية

المبحث الثاني : علاقة الصورة السينمائية بمدلولها

المبحث الثالث : دلالات الأشكال و الألوان و الإضاءة في الصورة السينمائية

المبحث الرابع : أهم المقاربات النقدية للصورة السينمائية

الإطار التطبيقي للدراسة

## الفصل الأول : التحليل السيميولوجي للفيلم الأمريكي « A Hologram For The King »

المبحث الأول : بطاقة تقنية عن الفيلم

المبحث الثاني : بطاقة فنية عن المخرج " توم تيكوير "

المبحث الثالث : ملخص الفيلم

المبحث الرابع : التقطيع التقني للمقاطع المختارة

المبحث الخامس : القراءة التعيينية و التضمينية للمقاطع المختارة

المبحث السادس : نتائج تحليل الفيلم

## الفصل الثاني : التحليل السيميولوجي للفيلم الأمريكي « Blood Diamond »

المبحث الأول : بطاقة تقنية عن الفيلم

المبحث الثاني : بطاقة فنية عن المخرج " إدوارد زويك "

المبحث الثالث : ملخص الفيلم

المبحث الرابع : التقطيع التقني للمقاطع المختارة

المبحث الخامس : القراءة التعيينية و التضمينية للمقاطع المختارة

المبحث السادس : نتائج تحليل الفيلم

النتائج العامة للدراسة

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

فهرس المحتويات

## مقدمة :

تعتبر السينما فناً سابغاً من خلال احتوائها وشموليتها على كل الفنون المتنوعة كالصورة، الصوت، الموسيقى، الرقص، النحت، الرسم، الشعر؛ حيث استطاعت على دمج هذه الفنون بأسلوب احترافي متميز وبقوة إبداعية محضة. فالسينما بأسلوبها السمعي البصري تجمع ما بين حاسة السمع و حاسة الرؤية؛ وهي وسيلة اتصال جماهيرية تمتاز بالفاعلية والتأثير أكثر عن باقي الوسائل الأخرى، ومع التطورات والتغيرات التي مستها إلا أنها تواكب العصر والتقدم في التقنيات و المعارف أيضا، لازالت على حالها تلعب دورها كالإذاعة والتلفزيون في التثقيف والترفيه ورفع الوعي لدى الأفراد، كما ساهمت في التأثير القوي على الرأي العام، وتوجيه الأفكار والسلوكات والقيم المعنوية، ووصف الحياة الإجتماعية للأفراد، وأيضا نقل الحقيقة والواقع لامتلاكها للحركة والاستمرارية وتفسير الظواهر والعلاقات الإنسانية داخل المجتمع.

فكانت البدايات الأولى للسينما تعود إلى عام 1895، نتيجة الاختراعات الثلاث المتمثلة في اللعبة البصرية والفانوس السحري و التصوير الفوتوغرافي. وفي أواخر القرن التاسع عشر كان أول عرض سينمائي في العالم يكمن في خروج العمال من المصنع، الناس في انتظار في محطة القطار، بالإضافة على تناول الطفل لوجبة الإفطار؛ من تلك المشاهد اعتبر الجمهور السينما هي تسجيل الواقع الحقيقي، دون محاولة التحليل والتعمق ما بين اللقطات حيث يخفي احتمالات نشأة السينما الروائية، ثم جاء الأخوان "لويس" و "أوجست لوميير" (1895-1964) لتبرز الولادة الحقيقية أكثر للسينما وتجلياتها. تزامن ظهور السينما مع اختراع الهاتف من قبل الأمريكي "بيل" 1876، ثم اختراع "أديسون" في مجال الكهرباء ومحرك ديماي 1898، وفي مرحلة هذه تقوم على أيديولوجية الترويج للأجهزة التصويرية السينمائية في حد ذاتها.

توالت بعدها المرحلة الثانية التي نشأت فيها دور العرض السينمائية، و بروز العديد من أنواع الأفلام كالأفلام التسجيلية والروائية، بالإضافة إلى إقبال الجمهور لشرائها، حيث

تواصلت الجهود إلى انشاء استديوهات مخصصة والبحث عن الممثلين المحترفين والطريق إلى النجومية ، كما تميزت تلك الفترة بتنوع المضامين والقصص والقوالب الفنية لسرد الحكمة السينمائية .

لما ظهرت السينما الناطقة بميزتها الجديدة وهي الصوت ، من خلال كل ما قدمه " لوميير " و " ميلييه " في عرض الفيلم في المقهى الكبير بباريس ، لكنها تراجعت أهميتها في أواخر العشرينات من القرن العشرين بعد اكتشاف الراديو والسيارة ، وأول فيلم سينمائي ناطق في العالم عرض عام 1927 ، وهو فيلم الأمريكي مغني الجاز ، ثم ظهر فيلم " أضواء مدينة نيويورك " سنة 1929؛ وفي بدايات الثلاثينات أصبح الفيلم الناطق يغزو وينشر وينتج في كل أقطار العالم .

تكمن أهمية السينما في حفظ الأحداث التاريخية و استحضار ذاكرة الشعوب ، فبدأت بسرد أحداث و مجريات نشأة السينما ، ثم أخذت طابع آخر الذي يتمثل في سرد أحداث التاريخ تحت مسمى السينما التسجيلية و كذا السينما الروائية ، وبعد الحرب العالمية الثانية برز الفيلم الوثائقي في توثيق حياة الأفراد والمجتمعات وثقافتهم وأنماط عيشهم ، لكن اختصت الأفلام التسجيلية في دعم الأنصار ضد الحلفاء وتزعيمهم ، ووردت فيها الأيديولوجية السياسية بسرد الأحداث التاريخية بصريا ، مما جعلت السينما أكثر واقعية وتأثيرا وفيها تطرح العديد من القضايا الإنسانية و احياء الأيقونات والشخصيات التاريخية.

لم تقتصر وظائف السينما على الترفيه والتسلية والتنقيف وقضاء الوقت ، بل تتعدى عن ذلك على أنها وسيلة اتصال جماهيرية دعائية أيديولوجية ، بحيث تروج للأفلام والرسائل الخفية عبر الصوت والصورة مما تؤثر على الجمهور المستهدف سعية في تحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو دينية ، وترسيخ الأفكار والقيم المزروعة في ذلك الفيلم الذي يعكس الواقع .

ارتبطت السينما بالاستشراق باعتبارها أحد التقنيات و الطرائق الهامة المستخدمة لوصف وتصوير المجتمع الشرقي وتسجيل حيثيات الأحداث عنه بصفة سمعية مرئية غير مكتوبة، ليلجأ إليها الباحثين و المستشرقين لدراسة الشرق و التعمق في حضاراته وثقافته وعاداته .

تطرقنا خلال دراستنا البحثية الموسومة " المجتمعات الشرقية وتمثيلات النزعة الاستشراقية في السينما الأمريكية " ، التي تتمثل في دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الأفلام الأمريكية تصف وتصور الشرق كالسعودية وجنوب إفريقيا . فغن هذه الأفلام السينمائية تحمل رموز و دلالات كامنة ورسائل ضمنية معبرة بين لقطاتها التي توحى على المعاني السلبية والسيئة عن الشرق و أصولهم ؛ فنحن بصدد استخلاص هذه الشفرات والدلالات الواردة في الأفلام عينة الدراسة و تحليلها و كشف أيديولوجيتها و الغاية منها .

لقد قسمنا هذه الدراسة على ثلاثة أطر رئيسية مهمة ، بالإضافة إلى ملخص الدراسة ومقدمة تمهيدية وخاتمة نهائية، ووضع قائمة شاملة لأهم المصادر والمراجع المعتمدة خلال انجاز هذه المذكرة ، وأهمها الكتب والمقالات المنشورة في المجالات العلمية، خصصنا الإطار الأول من الدراسة للجانب المنهجي الذي يحتوي على طرح الإشكالية التي تتمحور حول تظاهرات النزعة الاستشراقية التي تناولت موضوع المجتمعات الشرقية من خلال السينما الأمريكية ، ثم تأتي بعدها مباشرة التساؤلات الفرعية كالأبعاد الأيديولوجية المتضمنة في هذه الأفلام عينة محل الدراسة عن الحضارات الشرقية ونوع الصورة السينمائية التي حملتها الأفلام إيجابية أو سلبية .

في نفس الإطار قمنا بتحديد أسباب اختيار الموضوع التي تضمنت دوافع ذاتية و دوافع موضوعية تؤدي بالغرض العلمي ، وانتقلنا إلى ذكر أهمية الدراسة و أهدافها المنشودة، كما قمنا بالتعريف بمجتمع البحث ألا هو السينما الأمريكية ، وعينة الدراسة المتمثلة في عينة فيلمين من الأفلام الأمريكية، بالإضافة ذكر أسباب اختيار وانتقاء كلا الفيلمين . اعتمدنا خلال دراستنا على منهج التحليل السيميولوجي الذي يحوي على المقاربة الأولية مقارنة رولان بارث ومقاربة كريستيان ميتر التي تدرس سيميائية السينما، وبالاستعانة

بأدوات تحليل الفيلم من الأدوات الوصفية والأدوات الاستشهادية والأدوات الوثائقية ، ثم تلي خطوة جد مهمة وهي تحديد المفاهيم و المصطلحات على أساس التعريف اللغوي، التعريف الإصطلاحي ، والتعريف الإجرائي لتجنب الغموض فيما يخص بمتغيرات الدراسة . ينتهي هذا الإطار باختيار الدراسات السابقة المناسبة وهي ثلاث دراسات لها صلة وثيقة بالموضوع الذي بصدد معالجته ، والتعقيب على كل دراسة مباشرة.

أما الإطار النظري للدراسة يتضمن ثلاثة فصول رئيسية ، أين يتناول الفصل الأول ماهية الاستشراق ، تتفرع منه أربعة مباحث و هي الاستشراق بين المفهوم العربي والغربي لوجود اختلاف جوهري بينهما ، نشأة و تطور الاستشراق، الاستشراق الأمريكي ، وأبرز أعلام الاستشراق ( المستشرقين ) .

أما ما يخص الفصل الثاني المعنون السينما الأمريكية يتضمن أربعة مباحث أخرى التي تتمثل في المبحث الأول نشأة السينما الأمريكية و تطورها ، المبحث الثاني الصناعة السينمائية و هوليوود ، المبحث الثالث الهيمنة السينمائية الأمريكية على السوق العالمية للأفلام ، و المبحث الرابع الأخير أشهر الشركات السينمائية الأمريكية .

تناولنا في الفصل الثالث سيميولوجيا الصورة السينمائية ، حيث يتفرع إلى مباحث ذات أهمية قصوى في تحليل الصورة السينمائية ، تتمثل في المبحث الأول الصورة السينمائية ( مفهومها ) ، المبحث الثاني علاقة الصورة السينمائية بمدلولها ، المبحث الثالث دلالات الأشكال و الألوان والإضاءة في الصورة السينمائية ، و أخيرا المبحث الرابع أهم المقاربات النقدية للصورة السينمائية ( المقاربة السيميولوجية ، المقاربة التاريخية ) .

يلي الإطار التطبيقي للدراسة الذي ينقسم إلى فصلين أساسيين في تحليل الفيلمين عينة الدراسة و هما الفيلم الأول ... من إخراج " توم تيكوير " الذي يتحدث عن العرب المسلمين في السعودية ، أما الفيلم الثاني ... من إخراج المخرج الأمريكي اليهودي " إدوارد زويك " الذي يسرد قضية الحرب الأهلية في سيراليون بجنوب إفريقيا . تطرقنا لتحليل كلا الفيلمين على المباحث الموالية وهي ؛ المبحث الأول بطاقة فنية عن الفيلم ، المبحث الثاني بطاقة

فنية عن مخرج الفيلم ، المبحث الثالث ملخص الفيلم ، المبحث الرابع التقطيع التقني ، المبحث الخامس القراءة التعيينية والتضمينية للمقاطع المختارة ، أما المبحث السادس الأخير المتمثل في تحليل نتائج لكل فيلم .

بعد تحليلنا لهذين الفيلمين تحليلًا تعيينيًا و تضمينيًا ، توصلنا إلى استنتاج النتائج العامة للدراسة والإجابة على سؤال الإشكالية والتساؤلات الفرعية.

# الإطار المنهجي للدراسة

## الاطار المنهجي

- إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية .
- أسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مجتمع البحث وعينته
- منهج الدراسة وأدواته
- تحديد المصطلحات والمفاهيم
- الدراسات السابقة

## إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية:

يعتبر الاستشراق كمفهوم هو وصف الحياة الشرقية من قبل المستشرقين الغربيين خصوصا الأمريكيين، وذلك من خلال البعثات التبشيرية والسياحة والتجارة من أمريكا إلى الدول الشرقية كالشرق الأوسط والصين والدول الآسيوية والإفريقية ؛ فأعطوا صورة نمطية مناقضة للشرقي على أساس أنه متخلف ، متفسخ ، مغاير، وأقل شأنا . هذه الصورة النمطية تتعكس في الروايات والكتب والرسومات التشكيلية والمجلات الشعبية والمسرحيات ، وبالإضافة إلى أهم من ذلك الأفلام السينمائية التي تعرض في قاعات العرض الأمريكية .

كما تميز السينما عن باقي وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى كالإذاعة و التلفزيون باعتبارها كأداة لنقل الأحداث التاريخية والسياسية ، وكذا العلاقات و المواقف بين مختلف البلدان، وتسعى دائما لاستقطاب أكبر قاعدة جماهيرية من خلال الصوت والصورة بصفة غير مباشرة في رسائل ومضامين خفية . فتعتبر أيضا السينما ضمن وسائل الإعلام السمعية المرئية؛ هي وسيلة تقوم على تحقيق غايتها وهدفها التعليم ، التثقيف ، التوجيه ، والإقناع ، لكن هذا لا يمنعها أن تكون وسيلة للدعاية أو التشويه أو التحريف أو الهدم الجماهيري أو الفساد الشعبي، وذلك نتيجة لسوء استخدامها وفساد مضمونها أو لفعل مصلحة معينة أو منفعة ما .

قد ظهرت السينما الأمريكية بعدما استوحيت تجربتها من السوفيياتيين بعد نجاح فيلم "المدرعة بوتمكن " للمخرج سيرجي أيزنشتاين ، ثم من ألمانيا من خلال فيلم "انتصار الإرادة " للمخرجة لينيريفنشتال، فبرزت كقوة عالمية ذات السيطرة والهيمنة على الرأي العام، توظفت كسلاح إيديولوجي في فترة الحرب الباردة للقضاء على الشيوعية وتوضيح الصورة النمطية السلبية لأعدائهم في الأفلام الهوليوودية المشهورة مثل فيلم " جيمس بوند " ، " رامبو " ، " روكي " ؛ بالإضافة إلى أفلام السود ( الأفارقة ) .

في الآوان الأخيرة ركزت أكثر على صورة العرب المسلمين بأنهم إرهاب ، مجرمين في فيلم " الحصار " ، " المملكة " وغيرها ... بغض النظر عن الصورة السلبية السيئة؛ فإن

هوليوود تنتج أرباحا ضخمة خيالية ، و تحتل المراتب الأولى في الريادة و العظمة والبطولة ( دور البطل الأمريكي ) على الصعيد المحلي و العالمي ؛ و بهذا الصدد يشير المخرج الأمريكي فرانك كابرا : "بحسب موقع أفلام الحركة في أمريكا **Motion Picture Association Of America** والمكون من عدد من عمالقة و سادة صناعة السينما في هوليوود ، فإن الاتحاد وحده يسهم في توفير مداخيل سنوية تقدر بنحو 49 مليار دولار لملايين الأشخاص في الولايات المتحدة"<sup>1</sup> فالسينما الهوليوودية تنتج كم هائل من الأفلام الخيالية والوثائقية التي تستوحي فيها صورة العرب المسلمين كفار ، وصورة الرجل الإفريقي عبيد ، وكلهم أشرار و أوغاد ، مجرمين ، يمارسون الاضطهاد و العنف ، و كلهم يتسمون بالشراسة وانعدام الرحمة والإنسانية ، يسعون للقضاء على الحلم الأمريكي.

هذه التمثلات والتصورات الزائفة والقيم المستهدفة التي تزرعها هوليوود تلعب دورها مثل دور وسائل الإعلام ؛ حيث تؤثر في توجهات الرأي العام خاصة ، وتحمل أبعاد إيديولوجية سياسية ذات مدلولات سلبية تشويهية على المجتمع الشرقي الذي تصفه بمخلوقات غريبة متوحشة خطيرة هذا من جهة كروية كامنة غير مكشوفة. من جهة أخرى نجد رؤية سطحية شكلية تقوم على أساس المنفعة العامة باسم التعاون و المساندة بين كلا الطرفين الشرقي و الغربي من خلال الاتفاقيات التي تسيل لعاب الأطماع والعلاقات الدبلوماسية . كما توضح الولايات المتحدة الأمريكية دائما صورتها الإيجابية والمتفوقة التي تقوم على مبدأ السلم و الاستقرار و التسامح ، و تدعو الدول الأخرى التي تستهدفها كبلدان الشرق لتحقيق الأمن والإستقرار ؛ لذا نطرح التساؤل الرئيسي الجوهري :

- ما هي مظهرات النزعة الاستشراقية في السينما الأمريكية من خلال عينة الدراسة المحللة ؟

وبناء عن هذه الإشكالية المطروحة يمكن تحديد التساؤلات الفرعية الممثلة في :

ملیكة بوخاري، " السينما الأمريكية و صناعة الخوف العالمي من الأوبئة " ، مجلة آفاق سينمائية ، عدد خاص السينما و الأوبئة ،<sup>1</sup>المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام الجزائر العاصمة ، فيفري 2021، ص 334.

- ما المقصود بالمذهب الاستشراقي ؟
- كيف جسدت السينما الأمريكية صورة ثقافة المجتمعات الشرقية عبر أفلامها السينمائية ؟
- هل حملت الصورة السينمائية لأفلام عينات الدراسة صورة إيجابية أم سلبية عن المجتمعات الشرقية ؟
- ما هي دلالات صورة الإسلام و العرب من خلال فيلم A Hologram For The King ؟
- ما هو البعد الإيديولوجي لصورة الرجل الإفريقي في الفيلم الأمريكي Blood Diamond ؟
- ما هي دلالات تمثلات صورة المرأة العربية من خلال الفيلم الأمريكي A Hologram For The King ؟
- ما هي التصورات والصفات المنتسبة التي تم ترويجها عن سكان إفريقيا عبر الفيلم الأمريكي Blood Diamond ؟
- ماهي الأبعاد الأيديولوجية المتضمنة في هذه الأفلام عينة الدراسة عن الحضارات الشرقية؟
- أسباب اختيار الموضوع:**
- وبهذا الصدد يصنف الباحث مروان عبد المجيد إبراهيم أسباب اختيار الموضوع إلى دوافع ذاتية ودوافع موضوعية<sup>1</sup>.
- دوافع ذاتية :
- 1- التعرض المستمر للأفلام السينمائية الأكثر مشاهدة ، والتي تشكل الجدل داخل المجتمع أو على مستوى العالم
- 2- الإلهام بالسينما باعتبار أنها الفن السابع ،التي تتضمن كل من الصورة ، الصوت ، الحركة ، الألوان ، الموسيقى ، و الإضاءة ...

مروان عبد المجيد إبراهيم ،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،عمان، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، 2000،ص 1

3- الميل الشخصي إلى الإنتاج السينمائي خصوصا ، و الإنتاج السمعي البصري الذي يحاكي تخصصنا العلمي الأكاديمي

4- الاهتمام بالتحليل السيميولوجي و المقاربات التحليلية التي تبرز الخفايا و المدلولات و تحليل الشفرات و الرموز

5- عدم الرضا بواقع الصورة الشرقية في دور العرض السينما الأمريكية حيث تشوه إفريقيا و الإسلام ، كما ننتسب الى الجزائر بلد يقع شمال إفريقيا و باعتبارها دولة مسلمة على حساب الدول الشرقية الأخرى

- دوافع موضوعية :

1- الانتشار الهائل للأفلام السينمائية الأمريكية خاصة في الآوان الأخيرة التي تتمحور على المجتمعات الشرقية وتمثلاتها ، وتتناول قضايا الجريمة ، الظلم ، التخلف وغيره ...

2- تناقض و تباين بين ثقافة المجتمع الشرقي و ما تصوره عنهم السينما الهوليوودية

3- احداث حروب سينمائية بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول الشرقية كالصين و روسيا و غيرها ، مما تسبب في الأزمات السياسية و الدولية ، و تهدد بنشوب حرب عالمية  
ثالثة

4- تأثير السينما على مواقف الدول بين التأييد و المعارضة في فترة الحروب مثل القضية الفلسطينية ، الحرب الأوكرانية الروسية ...

أهمية الدراسة :

لبحثنا أهمية علمية بالغة تتمثل في :

- اثراء المكتبة الجامعية بهذه الدراسة إلى الدراسات التي تناولت الإستشراق من الجانب التاريخي و الأدبي ، فنحن بصدد معالجته من الجانب السينمائي
- الوعي بالصورة السينمائية أنها وسيلة دعائية إقناعية و تحمل سلطة وأهداف معينة ، ولا تقتصر فقط على الترفيه و الفكاهة

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الشرق و الغرب ( الولايات المتحدة الأمريكية) و توضيحها بشكل أدق و أعمق

#### أهداف الدراسة :

تسعى دراستنا إلى تحقيق هذه الأهداف المنشودة التالية :

لتعرف على النزعة الإستشراقية سينمائيا من خلال تحليل هذه الإنتاجيين السينمائيين الأمريكيين، وكشف احياءاتهم و مدلولاتهما الخفية

ابرار الصورة النمطية التي جسدها المخرجين و السينمائيين الأمريكيين حول المجتمعات الشرقية و ثقافاتهما و تاريخها العريق

تبيان صورة المجتمع الإفريقي ، و بالإضافة الى العربي المسلم في نظر الأمريكيين

#### - مجتمع البحث وعينته :

يعرف الباحث فضيل دليو مجتمع البحث أنه " جميع الوحدات المستهدفة من البحث مباشرة أو من خلال تعميم أو توسيع النتائج"<sup>1</sup>، وفي هذا الصدد إن مجتمع بحث دراستنا الذي يتمثل في السينما الأمريكية التي تحتل مكانة بارزة و مرموقة في العالم ، فهي أكثر انتشارا وإنتاجا ؛ لذلك لا يمكن لنا تحليل ودراسة الانتاج السينمائي الأمريكي ككل الذي يتصف بالتوسع و اللامحدودية ، لذا ألقنا إلى أسلوب المعاينة واختيار عينة من الأفلام السينمائية الأمريكية التي تستهدف دراستنا ، فالعينة " هي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي من خلاله المعطيات في ميدان العلم نتطلع أن تسمح لنا العينة المتكونة من بعض العشرات المئات، أو الآلاف من العناصر وذلك حسب الحالة والمأخوذة من مجتمع بحث معين بالوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي "<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>فضيل دليو ، مدخل إلى منهجية البحث العلمي ، منشورات مخبر الإستخدام و التلقي، الجزائر ، 2024 ، ص178.  
<sup>2</sup>موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية ، ترجمة بوزيد صحراوي وكمال بوشرف و سعيد سبعون ، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص301.

إن موضوع دراستنا يتناول النزعة الاستشراقية في السينما الأمريكية تختص في المجتمعات الشرقية المتمثلة في الصين وروسيا وأفريقيا وكذا الشرق الأوسط استلزم الأمر علينا تحديد العينة المناسبة، والتي هي **العينة القصدية الغرضية** تعرف من خلالها " يختار الباحث أفراد عينته بطريقة قصدية بما يخدم أهداف بحثه، و بناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود ولا شروط غير التي يراها هو المناسبة ؛ من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي وغيرها ، بشرط أن تكون العينة مصدر ثري للمعلومات التي يحتاج إليها موضوع البحث"<sup>1</sup> . و تتمثل عينة دراستنا في الأفلام التالية :

### A Hologram For The King: الفيلم الأول

أنتج هذا الفيلم في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 2016 من طرف المخرج " Tom Tykwer"؛ و تم اختياره عدة أسباب مهمة :

- يتحدث عن الشرق الأوسط بالتحديد السعودية ، كذلك مكة المكرمة و المسجد الحرام
- تناول صورة المرأة العربية المسلمة في القضايا التي ينفياها المجتمع و الدين الإسلامي كالخمر ، الخيانة ...
- الإنتشار الواسع الذي عرفه على المستوى العالمي ، مع منع عرضه في قاعات السينما العربية السعودية

### Blood Diamond: الفيلم الثاني

تم اخراجه من قبل المخرج "Edward Zwick" سنة 2006 في الولايات المتحدة الأمريكية؛ و تناولنا هذا الفيلم لاعتبارات معينة :

---

<sup>1</sup>أحمد راجع حيدر العبدلي ، أساسيات البحث العلمي ، بصمة للطباعة ، الجمهورية اليمنية ،ص60.

- تم تصويره في مناطق جنوب إفريقيا بسيريا

- يحمل الخلفية التاريخية التي تتناول الحرب الأهلية في السيراليون (1991-2002)

- توضح معاناة الرجل الإفريقي من القتال و الصراع في أرضه على الثروات و المناجم .

### منهج الدراسة وأدواته :

يحدد الباحث المسار والطريق الصحيح الذي يسلكه خلال مشوار بحثه عن المعلومات والمعارف بشكل منظم ومرتب الذي يعرف بالمنهج العلمي ؛ فهو " عبارة عن مجموعة من التقنيات والطرق المصممة لفحص الظواهر والمعارف المكتشفة أو المراقبة حديثا ومع أن طبيعة وطرق المنهج العلمي تختلف حسب العلم ، هنالك صفات و علامات تميز البحث والتقصي العلميين عن غيرهما من أساليب التقصي وتطوير المعارف " <sup>1</sup>.

ونضيف إلى هذا التعريف بأن " يتم اختيار منهج البحث عن طريق مشكلة البحث والتي يتم عن طريقها تحديد اتجاهات البحث أن كان تاريخيا أو وصفيا أو مسحيا أو تجريبيا ... ويعني منهج البحث العلمي إننا نستخدم طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية ومشكلاتنا العامة فيمكننا من رفع قدرتنا على حلها عبر تناول هذه المشكلات بطرق علمية مما يسهل علينا مواجهتها " <sup>2</sup> ، و نظرا لطبيعة دراستنا تحليلية سيميولوجية و تختص في تحليل عينة من الأفلام السينمائية الأمريكية ؛ إذن تصنف ضمن الدراسات السينمائية ، " ولقد عرفت الدراسات السينمائية و الدراسات المتعلقة باللغة السمعية البصرية مثل التلفزيون و كذلك البحوث المتخصصة في النقد السينمائي ، عددا كبيرا من المناهج والمقاربات منها

محمد قبيسي و نجوى الحسيني ، الأصول المنهجية لكتابة البحث العلمي ، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة و النشر و التوزيع ، لبنان ، 2016 ، ص 75 .

سعد سلمان المشهداني ، منهجية البحث الإعلامي ، دار الكتاب الجامعي ، دولة الإمارات العربية المتحدة الجمهورية اللبنانية ، 2020 ، ص 307

المقاربة السيميولوجية<sup>1</sup> التي يوضحها الباحث لويس هاميسلاف في تعريفه " على أنها مجموعة التقنيات و الخطوات المستخدمة لوصف و تحليل شيء باعتباره دلالة في حد ذاته، وإقامة علاقات مع أطراف أخرى"<sup>2</sup>، وللعلم أن السيميولوجيا هو علم العلامات والدلالات ليؤكد ذلك الباحث أمبرتو إيكو " السيميولوجيا هي المجال الذي يهتم بكل شيء يمكن اعتباره علامة"<sup>3</sup>.

المقاربات التحليلية السيميولوجية عديدة و متنوعة تختلف باختلاف تحليلها و مقاصدها وأهدافها ، ولتسهيل استخراج الدلائل والمضامين والوصول إلى فك الشفرات والرموز الخاصة بالأفلام المختارة ، وأهم من ذلك الاجابة على الإشكالية المطروحة نعتد أساسا في دراستنا على مقارنة رولان بارث ومقاربة كريستيان ميتز، و من خلالهما نسعى لتحقيق أهداف دراستنا التي تكمن في البحث و الكشف عن الدلالات الخفية و المعاني الضمنية في المواد الفيلمية المختارة :

❖ **مقاربة رولان بارث** : تقوم هذه المقاربة على ثلاث مراحل بحثية ، تتضمن كل مرحلة خطوات إجرائية خاصة هي:

1 - الدراسة الشكلية ( الوصفية) التي تتضمن كذلك ما يلي :

- الدراسة المورفولوجية : و هي السيرورة الدلالية لبناء الصورة شكلها ، خطوطها ، محاورها التركيبية .

عبد الغني إرشن ، العدو الحميم رهانات الصورة الفيلمية الوثائقية في صراع الذاكرة بين الجزائر و فرنسا تحليل سيميولوجي لفيلمي " سينمانيو الحرية " و " العدو الحميم "، رسالة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر 3، 2011، ص9

فايزة تمساوت ،الاتصال غير اللفظي عبر اللباس التقليدي الجزائري دراسة سيميولوجية لعينة من الألبسة النسوية ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2021 ، ص7.

عواطف زرادي، " الصورة و تجلياتها في بنية الخطاب الفيلمي " ، مجلة فتوحات ، العدد4 ، جامعة الجزائر3 ، جانفي 2017 ، ص103،<sup>3</sup>

- الدراسة الفتوغرافية : و هو المجال الذي يتم فيه مساءلة العناصر الفنية المتعلقة بالتأطير ، اختيار الزوايا و ما يقابلها من جانب المتلقي من حركة العين و وضع المركز البصري بالإضافة إلى الجدلية الفتوغرافية (الظل / الضوء).

- الدراسة التبوغرافية : ويتم فيها تحليل الإرسالية اللسانية من حيث طريقة كتابتها (حجم البنط - قياس السطر - طراز الحرف) ، طريقة وضعها و المساحة المخصصة لها .

- دراسة الألوان : يتم تحليل قوة الألوان المستعملة ، طبيعتها و مدى طغيانها أو العكس .

- دراسة الشخصيات : أي تحديد الأشخاص في الصورة ، سنهم ، جنسهم ، ملابسهم ، وكل هذه الخطوات عند رولان بارث بمثابة المستوى التعيني .

2 - الدراسة التضمينية (الأيقونية ) : تتضمن الخطوات الإجرائية التالية :

أ - دراسة الأبعاد السيكولوجية من خلال :

- تحليل المعطيات الفتوغرافية كالتأطير، اختيار الزوايا ، الإضاءة .
- تحليل و تفسير الأبعاد التبوغرافية ( لماذا أختير هذا البنط أو ذلك النوع من الكتابة؟)

• تحليل سيكولوجي للألوان و لإيحاءاتها المختلفة .

ب - دراسة التضمينات الاجتماعية و الثقافية للصورة من خلال :

- تحليل المدونات التعينية
- تحليل مدونة الحركات و الإشارات
- تحليل مدونة الوضعيات
- تحليل سوسيوثقافي الألوان<sup>1</sup> . و تعتبر الدراسة الأيقونية عند العالم السيميائي رولان بارث بالمستوى التضميني .

إسماعيل زياد و طارق هابة ، " المقاربة السيميولوجية لرولان بارث في تحليل الصورة الإشهارية الإلكترونية " ، مجلة الإعلام و المجتمع ، المجلد 2 ، العدد 1 ، جامعة الوادي ، مارس 2018 ، ص9.

3 - الدراسة الألسنية : و هو المحور الذي يتم فيه دراسة علاقة الجانب الألسني بالجانب الأيقوني ( الصورة )<sup>1</sup>.

#### ❖ مقارنة كريستيان ماتر Christine Metz:

يعد كريستيان ماتر من الأوائل الذين أرسوا دعائم سيميولوجيا الصورة السينمائية ، حيث ركز كثيرا من خلال كتاباته على جماليات التلقي<sup>2</sup>. كما عرف السينما على أنها مجموعة من الرسائل التي يسميها المجتمع سينما ، حيث أكد أن كل الشفرات و الرموز بمختلف أنواعها التي تنتجها الصورة الفيلمية لها علاقة بمدلولها و لا تخضع لمبدأ الإعتباطية.

يرى ميتر ما يرتبط بالجانب التكنولوجي و المهارات التقنية من الكاميرا و التقسيم و التركيب خدع سينمائية ، و اهتم بثلاث مستويات تتمثل فيما يلي :

- مستوى الكاميرا ( النقاط الصورة )

- مستوى المشهد السينمائي ( عمل الممثلين )

- مستوى تركيب الفيلم : يعتبر المهارات التقنية دلالات تكنولوجية : دلالة نفسية ، تاريخية، اجتماعية للممثلين ، الأهمية النفسية لضبط الصورة ، دور المخرج في علاقاته مع الإيديولوجيا المسرحية ، العلاقات الدلالية للفيلم ، أهمية السيناريو ، الملخص<sup>3</sup>.

❖ **تحليل الفيلم** : يعرف على أساس أنه " تجزئة بنيته إلى مكوناته الأساسية ، يتم إعادة بنائه لأهداف تخدم التحليل ، و لهذا يجب الإنطلاق من النص الفيلمي Le Texte « Filmique » و ذلك لتحديد العناصر المميزة للفيلم ، و بعد تجزئة الفيلم ، يتم تأسيس

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص10  
أمينة أيت الحاج ، صورة المسلم في الأفلام الهوليدوية دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الأفلام المنتجة بعد أحداث الحادي عشر سبتمبر2011، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر3 ، 2021، ص17.

<sup>3</sup> أمينة أيت الحاج ، نفس المرجع ، ص18.

الروابط « Les Liens » بين مختلف العناصر المعزولة " <sup>1</sup> ، ولا يكتفي بذلك فقط بل يتولى الأمر إلى تحليل السياق الثقافي و الاجتماعي للفيلم من خلال " التعرف على المرجعية الخاصة بالقائم بالاتصال في الفيلم السينمائي ، بدء بكتاب السيناريو و المخرج ، ولما لا الممثلون و الشخصيات الدرامية ، ومن بين المرجعيات التي يتم التركيز عليها المرجعية الاجتماعية- المرجعية الفكرية - المرجعية العقائدية الدينية - المرجعية السياسية - الإقتصادية ، والأهم من ذلك كله ، كشف النقاب عن الأيديولوجيا المقصودة في الفيلم .<sup>2</sup>

فحسب جاك أمون وميشال ماري هناك ثلاث مستويات رئيسية لتحليل الأفلام : المستوى الوصفي ، المستوى الاستشهادي ، و المستوى الوثائقي <sup>3</sup> ، وهناك أيضا من الباحثين الذين يصنفون هذه المستويات على أساس نماذج كبرى من الأدوات <sup>4</sup> ؛ فحسبما ذكرها الأستاذ والدكتور عبد الغني إرشن في أطروحته الموسومة " السينما الفرنسية و الحرب التحريرية الجزائرية الصورة و الأيديولوجيا " ، نذكرها وهي كالتالي :

## 1 - الأدوات الوصفية : تتمثل في

### أ - التقطيع التقني Le Découpage Technique :

هو وصف الفيلم في حالته النهائية ، عن طريق تقسيمه إلى مقاطع و مشاهد و لقطات مع احترام تسلسل الأحداث الدرامية وتسلسل الحوار بين الممثلين .

ومن أهم الجداول التحليلية المقدمة الذي وضعه " آلان رنيه " العام 1963 لفيلمه "مورييل" :

عبد الغني إرشن ، رهانات الصورة الفيلمية الوثائقية في صراع الذاكرة بين الجزائر وفرنسا تحليل سيميولوجي لفيلم "سينمانيو الحرية" و "العدو الحميم" ، رسالة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3، 2011، ص19.

<sup>2</sup> أمينة أيت الحاج ، المرجع سبق ذكره، ص 19.  
صباح ساكر، السياسة الأمنية الأمريكية من خلال الفيلم الروائي دراسة سيميولوجية لعينة من الأفلام الأمريكية من فترة الحرب العالمية الثانية إلى ما بعد أحداث سبتمبر 2001 ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2016، ص9.

عبد الغني إرشن ، السينما الفرنسية و الحرب التحريرية الجزائرية الصورة و الأيديولوجية ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3، 2016، ص25.

شريط الصوت			شريط الصورة			اللقطة	
الضجيج	الموسيقى	الحوار	زوايا التصوير	حركات الكاميرا	الوصف	المدة	الرقم
الطبيعي/الإصطناعي	الموسيقى التصويرية	الحوار الثنائي/ الحوار المتعدد/ التعليق	زوايا التصوير في اللقطة	سلم اللقطة/ حركة الكاميرا	اللون/ الإضاءة/ الديكور/ المضمون/الحركة	مدة اللقطة	رقم اللقطة

الجدول رقم (1) جدول رينيه التقطعي<sup>1</sup>

مراد بوشحيط ، صناعة صورة الرئيس الأمريكي بين التسويق السياسي والتناول الإعلامي والتجسيد الفني ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2016، ص364.



## ب- التجزئة Segmentation:

في تعريفها :إن التجزئة مرتبطة بالمقاطع العلمية ، وهي متعلقة بالوحدات السردية ، وتتمثل هذه التقنية في عملية تحديد المتتاليات .

## ج- وصف صور الفيلم Description des images:

تعني تحويل الرسائل الإعلامية و المعاني التي يحويها الفيلم إلى لغة مكتوبة ، وتعطي هذه التقنية التفاصيل الخاصة لمحتوى الصورة .

## 2- الأدوات الاستشهادية :

### أ - نسخة من الفيلم Extraits de Film:

تعتبر التقنية المستخدمة في الأدوات الاستشهادية لتحليل الأفلام ، والهدف منها هو عرض الأشياء بشكل دقيق وتسهيل عملية التحكم في التحليل باستخدام تقنيات أخرى تساعد على فحص هذه النسخة ، منها : التصوير البطيء و الوقوف على الصورة .

### ب - الوقوف على الصورة Arret sur image:

إن الحديث عن هذه التقنية يلزمنا الوقوف عند كلمة جد هامة و جوهرية وهي الفوتوغرام الذي هو التوقف على الصورة ، وهذا يقتضي طبعا صورة بدون صوت و بدون حركة وهي عملية أساسية ونموذجية في التحليل الفيلمي ، كما أنها عملية انتقائية بعناية فائقة وظيفتها شاهدة في عملية التحليل حيث يستغل المحلل راحة الحركة ليدرس الحدود الشكلية للصورة من حيث التأطير، عمق المجال ، التركيب ، الإضاءة بل وحتى الكاميرا ، إذ تسمح سلسلة من الفوتوغرامات بتفكيكها و دراستها بصورة أكثر تحليلية .

### 3 - الأدوات الوثائقية: و تتمثل في كل من:

#### أ- المعلومات السابقة لبث الفيلم :

و تضم السيناريو المكتوب ، أوراق عمل المخرج ، ميزانية الإنتاج ، التصريحات و الروبورتاجات ، و المقابلات الصحفية عن الفيلم قبل عملية البث و التصوير ومختلف الوثائق الأخرى ...

#### ب - المعلومات اللاحقة للبث :

و تشمل على كل المعلومات المتعلقة بالتوزيع و رقم المشاهدين في شبك التذاكر و عدد النسخ الموزعة و نموذج النشر و ملصق الفيلم وصورالدعاية ...<sup>1</sup>

نضيف إلى كل هذه الأدوات رسم البطاقة التقنية للفيلم و التي نعرض فيها كل المتعلقات الفنية و التقنية الخاصة بالفيلم من العنوان ، شركة وسنة الإنتاج ، المؤلف، المخرج ، الممثلون ، وكافة العاملين الرئيسيين في الفيلم .<sup>2</sup>

#### تحديد المصطلحات و المفاهيم :

لنجاح سيرورة البحث العلمي يستلزم علينا الأمر الوقوف عند بعض المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بموضوع دراستنا لشرحها و فك الإبهام و الغموض ، فلا بد من تحديدها من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي ، و الإجرائي وهي :

#### - الاستشراق :

#### التعريف اللغوي :

الاستشراق كلمة مركبة من الشرق وإضافة إلى الحروف الزائدة (الهمزة و السين و التاء "است") و التي تعني في قواعد اللغة العربية طلب الشيء فالاستشراق إذن طلب الشرق<sup>3</sup> . وهناك من يذهب إلى أن الألف و السين و التاء "است" تدل على إظهار أو إبراز ما كان مخفيا أو ما حقه الظهور ، و يفسر دلالاتها ما تلحق به من لفظ ، فيقال مثلا : استخراج ،

عبد الغني إرشن ، السينما الفرنسية و الحرب التحريرية الجزائرية الصورة و الأديولوجية ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر3، 2018 ، ص ص 25، 26، 27، 28.

<sup>2</sup> مراد بوشحيط ، المرجع سبق ذكره ، ص366.

محمد قدور تاج ، الاستشراق ماهيته ، فلسفته و مناهجه ، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2014 ، ص16.<sup>3</sup>

أي اخراج أمر من باطن الأرض ، فحيث لحقت هذه الحروف بكلمة شرق ، فأصبحت تعني إظهار أو إبراز ما كان موجودا في بلاد الشرق ، من علوم وأفكار و حضارات أو طلب ما فيه من معارف و علوم وأفكار<sup>1</sup> . والشرق كما جاء في لسان العرب في مادة الشرق " شرقت الشمس " - تشرق شروقا، طلعت ، اسم الموضع المشرق<sup>2</sup> . وكما أن الاستشراق تعبير يدل على الاتجاه نحو الشرق، لهذا جاء معنى الاستشراق ... بالدلالة ذاتها في اللغة اللاتينية تعني كلمة " Orient " : يتعلم أو يبحث عن شيء ما ، و بالفرنسية تعني كلمة "Orienter" وجه أو هدى أو أرشد<sup>3</sup> .

### التعريف الاصطلاحي :

المقصود به التيار الفكري الذي يتمثل في إجراء الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي و التي تشمل أديانه و آدابه و ثقافته ولغاته ، و لقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن الشرق عامة<sup>4</sup> ، و أيضا كان يشمل الاستشراق و مازال يهتم بالشعوب الشرقية عموما التي تضم الهند و جنوب شرق آسيا و الصين و اليابان و كوريا<sup>5</sup> . و تجدر الإشارة في هذا الخصوص إلى أن العلماء الغربيين قد اختلفوا اختلافا كبيرا في تصورهم لمفهوم الشرق ، فالأمريكيون منهم ، على سبيل المثال ، حين يتكلمون في دراساتهم عن الشرق و الاستشراق و المستشرقين ، إنما يعنون بوجه خاص الشرق الأقصى و الصين و اليابان و المختصين في لغاتهم و شعوبها . فالاستشراق بتعبير موجز : هو دراسة يقوم بها الغربيون لتراث الشرق و بخاصة كل ما يتعلق بتاريخه و لغاته و آدابه و فنونه و علومه و تقاليده و عاداته . وحسب ما توصلنا إليه من خلال هذه التعريفات يختلف الباحثين و المفكرين في

عبد الحميد برقية ، الاستشراق الفرنسي و الجزائر فيما بين 1979 ، 1962 دراسة تاريخية فكرية ، أطروحة دكتوراه في التاريخ ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، 2022 ، ص20.

<sup>2</sup>محمد قدور تاج ، المرجع السابق ، ص16.

عامر عبد زيد الوائلي و آخرون ، موسوعة الاستشراق معاودة نقد التمركز الغربي و كشف التحولات في الخطاب الكولونيالي ، ط1، ابن النديم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2015 ص13.

<sup>4</sup> عبد الحميد برقية ، المرجع السابق ، ص22.

<sup>5</sup> عامر عبد زيد الوائلي ، المرجع السابق، ص ص 13، 14.

تعريف الاستشراق ، و أيضا تتوع مجالاته فهو يضم كل الميادين و الثقافات الشرقية من عادات و تقاليد و فنون و موسيقى و مسرح و سينما خصوصا .

### التعريف الإجرائي :

الظاهرة الاستشراقية في الفنون السينمائية تتمثل في وصف و تصوير المنتجين و المخرجين الغرب للمجتمعات الشرقية مثلا التي تقع في الشرق الأوسط و البلدان العربية والدول الإفريقية و الصين و روسيا ، بالطبع من خلال استعراض عاداتهم و ثقافتهم و أديانهم و نمط معيشتهم و أسلوب حياتهم ؛ و ذلك عبر مشاهد تمثيلية و انتقاء الصورة المتحركة المناسبة ، و كذا اللون، الصوت، الإضاءة ، الموسيقى بصيغة مركبة و احترافية إلى عرضها في قاعات السينما الأمريكية .

### - السينما :

وردت في اللغة الفرنسية **Cinéma**، و باللغة الإنجليزية **Cinema**<sup>1</sup>. كما تعرف الموسوعة العلمية العالمية السينما بأنها اختصار السينماتوغراف (**Cinématographe**) التي تعني تقنية انتاج الصور المتحركة ، أو هي فن انتاج الأفلام السينماتوغرافية و اخراجها ، أو هي تقنية لتصوير وعرض الصور المتحركة ، أو هي صناعة لإنتاج و توزيع الأفلام<sup>2</sup>.

ويقابل هذا المفهوم الفرنسي التعبير العربي الفصيح خيالة : إذ يمكن أن نقول عن السينما المصرية " الخيالة المصرية " وعن مبادئ الإنتاج السينمائي " مبادئ إنتاج خيالة " ، وهكذا<sup>3</sup>

يمكن تعريف السينما على أنها فن الصور المتحركة ، فالصورة السينمائية هي في جوهر طبيعتها حقيقة متحركة ، فالحركة و الاستمرار في الصورة السينمائية يشكلان جزءا أصيلا

<sup>1</sup>مفتاحة اعمر و آخرون ، معجم الإعلام ، الجزء الرابع ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، 2009 ، ص43.  
عبد الحق زعدار و سامية بن حجاز ، " دور الصناعة السينمائية الأمريكية في رسم معالم الصورة السلبية للإسلام " ، مجلة  
<sup>2</sup>المقدمة ، العدد الأول ، جامعة باتنة 1، ص47.

محمود إبراهيم ، المبرق قاموس موسوعي للإعلام و الاتصال ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر، 2004 ،  
<sup>3</sup>ص139.

من مفهوم السينما ذاته <sup>1</sup> التي يعود أصلها إلى عام 1895 نتيجة اجتماع ثلاث اختراعات هامة و التي تتمثل في اللعبة البصرية و الفانوس السحري و التصوير الفتوغرافي <sup>2</sup>.  
فغن السينما تضم كل الفنون الستة من الرسم والنحت والشعر والرقص والموسيقى وغيرها... وتعتبر هي الفن السابع <sup>3</sup>.

#### - التمثلات :

#### التعريف اللغوي :

يعود إلى الكلمة اللاتينية "Respresentare" التي يقابلها في اللغة العربية مصطلحي "تصور" أو "تمثل" <sup>4</sup>.

تمثلات مفردتها تمثل و حسب ما جاء لابن منظور " التمثل من مثل لشيء أي صورته حتى كأنه ينظر إليه ، و امثاله أي تصوره " و يرى جميل صليبا التمثيل و التمثل متقاربان : صورة الشيء في الذهن و قيام الشيء مقام شيء آخر . و كما ورد في قاموس " La Rousse" أن التمثل بأنه : حضور الشيء و مثوله أمام العين أو في الخيال بواسطة الرسم أو النحت أو اللعنة . و في القاموس الفرنسي "Le Petit Robert" أنه احضار، عرض مثل أمام العين ، تقديم موضوع غائب أو مفهوم إلى الذهن من هذه التحديدات اللغوية ، سنلخص أن مفهوم التمثل عملية تتضمن استحضار صورة موضوع غائب إلى الذهن <sup>5</sup>.

#### التعريف الاصطلاحي :

يعرف ميسوكو فيسي التمثل على أنه : مجموعة من التصورات ، والعبارات الشارحة ، والتفسيرية التي تنبثق من الحياة اليومية ، أنها تماثل في مجتمعنا أساطير، و أنظمة

مدخل إل السينما و الإعلام الأكاديمية العربية الدولية المقررات الجامعية ،مقال [www.aicademy.info](http://www.aicademy.info) ، ص112.

<sup>1</sup>إلكتروني متوفر على الموقع الإلكتروني :

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص114.

<sup>3</sup> عبد الغني إرشن ، المرجع السابق ، ص ص36 ، 37.

نصر الدين بن عودة و حسين أحمد ميلود ، " دراسة سوسولوجية للتمثلات الاجتماعية" ، مجلة دفاتر البحوث العلمية ، المجلد 11، العدد الثاني ، جامعة حسبية بن بوعلي و المركز الجامعي مرسلتي عبد الله تيبازة ، الجزائر ، فيفري 2023، ص982.

إبراهيم تيروز ، التمثلات و العملية التعليمية [fr.scribd.com](http://fr.scribd.com) ، تاريخ الدخول 9 مارس 2025 ، على الساعة 21:43 ص1.

<sup>5</sup>التعليمية ، مقال علمي متوفر على الموقع الإلكتروني :

المعتقدات في المجتمعات التقليدية ، بل بإمكاننا أن نذهب أكثر من ذلك إلى حد اعتبارها التعبير المعاصر عن الحس المشترك <sup>1</sup>. ويعرفه أيضا في كتابه " التحليل النفسي صورته وجمهوره" على أنه عملية ذهنية تعتمد على محاولة استحضار شيء من خلال صورة أو رمز أو إشارة ... إلى الواقع بالرغم من غيابها فيه ، وعليه فإنه عملية فكرية محضة <sup>2</sup>.

كما أن هناك نوعين من التمثلات أي التمثلات الإيجابية التي تساعد و تدعم عملية تعلم المعرفة و العلم ، و التمثلات السلبية أو الخاطئة وهي المعيقة للتعلم و امتلاك المعرفة <sup>3</sup>.

**التعريف الإجرائي :**

التمثلات التي تنطبق على دراستنا هي الأفكار و التصورات و المعتقدات التي تزرعها السينما الأمريكية في الأذهان عن المجتمع الشرقي بصفة عامة ، كالصين وروسيا و إفريقيا بصفة خاصة . وتلك الأفلام السينمائية الأمريكية تقوم باستحضار التصورات السلبية والخطئة عن الشرق و تحمل دلالات و معاني ضمنية .

### الدراسات السابقة :

اعتمدنا في دراستنا التحليلية السيميولوجية التي تقتضي على تحليل عينة من الأفلام السينمائية الأمريكية ، التي تبرز الصورة النمطية للمجتمعات الشرقية ، حيث تمس ما يتعلق بالثقافة و الدين والعادات والتقاليد، تحت عنوان " المجتمعات الشرقية و تمثلات النزعة الاستشراقية في السينما الأمريكية " على مجموعة من الدراسات المنشورة في الكتب و الدراسات العلمية الأكاديمية التي تربطها علاقة وثيقة ووطيدة بمتغيرات موضوع بحثنا ،ونسعى من خلالها إلى تحقيق أهداف دراستنا وتبيان النتائج المتوصل إليها ، نذكر هذه الدراسات كالاتي:

### الدراسة الأولى:

سليمة بلخيري ، " الكفايات و التمثلات في التعليم" ، مجلة الآداب و العلوم الإجتماعية ، المجلد 6 ، العدد الأول ، جامعة تبسة ، ماي 2013 ، ص6.

<sup>2</sup> نصر الدين بن عودة و حسين أحمد ميلود ، المرجع سبق ذكره ، ص983.

<sup>3</sup> إبراهيم تيروز ، المرجع السابق، ص3.

عبارة عن كتاب منشور سنة 2011 الذي يحمل عنوان "ضريبة هوليود ماذا يدفع العرب والمسلمون للظهور في الشاشات العالمية " ؛ فهي دراسة وصفية تحليلية تتحدث عن الوجود العربي الإسلامي في السينما الأمريكية للباحث و المخرج السوري " أحمد دعدوش" أين تناول عناصر أساسية تتمثل في:

- هوليود و الشرق الإسلامي ... بداية غير موفقة !
- عرب و مسلمون أمريكيون في هوليود ... النجاح أولا !
- عرب ومسلمون أمريكيون ... ما الذي تغير؟ !
- حلقة الإرهاب المغلقة
- الإنصاف على طريقة هوليود ... المسلمون والعرب الأخيار !
- (وادي الذئاب) ... المقاومة على طريقة الدراويش
- (الجنة الآن) ... عندما تدفع المقاومة الإسلامية الضريبة !
- (سيريانا) ... تعاطف معنا أم ترسيخ لعجزنا ؟ !
- (بابل) ... أين حظ العرب و المسلمين من العولمة
- (مملكة السماء) ... عندما تكرمت هوليود بانصافنا !
- (المملكة) ... من لم يكن معنا فهو ضدنا !
- عندما تنتقل هوليود إلى الشرق
- ضريبة هوليود ... من يدفع؟ ... و من يقبض؟

ذكر الباحث " دعدوش" في كتابه العديد من الأحداث التاريخية كالحرب الباردة ، حرب العراق وأحداث سبتمبر 2001 ، وأهم ما قاله عن الحرب الباردة : " و كانت أكثر المراحل

وضوحاً في ظهور نتائج هذا التنافس للسيطرة على السينما والاعلام هي فترة الحرب الباردة بين المعسكرين الإشتراكي و الرأسمالي " <sup>1</sup>، وأضاف إلى ذلك العلاقة الترابطية بين السينما و السياسة والترفيه ، وكيفية تأثير السينما الأمريكية على العرب و المسلمين في اتجاهات عديدة مثل الشهرة والمال ، لذا اختار الباحث عينة من الأفلام السينمائية لتحليلها والتعمق في مقاصدها الإيديولوجية وهي :

- الفيلم التركي " وادي الذئب " للمخرج "ZubeyrSasmaz" ، الذي تم صدوره سنة 2011.

-فيلم " الجنة الآن " أصدر سنة 2005 للمخرج "Hany Abu Assad" .

- فيلم " سيريانا " أصدرته الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2005، من قبل المخرج "Stephen Gaghan" .

- الفيلم الألماني " مملكة السماء " تم اخراجه من طرف السينمائي "Ridly Scott" سنة 2005.

- الفيلم الأمريكي " المملكة " الذي أصدر سنة 2007 للمخرج السينمائي "Peter Berg" .

#### التعقيب على الدراسة :

اقتصر الباحث على الصورة المفعمة و البشعة التي صورها المستشرقين السينمائيين حول العرب المسلمين على أنهم إرهابيين ، مجرمين ، لا يتسمون بروح الإنسانية ؛ فنحن في دراستنا بصدد معالجة هذه الزاوية أكثر تعمقا من خلال الفيلم الأمريكي " A Hologram For The King"، واكتشاف الصفات الرذيلة و القيم اللاأخلاقية التي أنسبتها هوليوود على

أحمد دعدوش، ضريبة هوليوود ماذا يدفع العرب و المسلمون للظهور في الشاشات العالمية، دار الفكر ، دمشق <sup>1</sup>، 2011، ص215.

المسلمين العرب ؛ لكن في الحقيقة هوليوود لم تركز فقط على الإسلام فقط ، بل امتدت نظرتها الشريرة على الجهة الشرقية ككل حيث طغت الكراهية و العداوة التي تعود أصلها إلى جذور تاريخية سياسية و حتى في إفريقيا التي تدعى بالقارة السمراء . نقوم باستظهار هذه الرسائل الضمنية للاستشراق الأمريكي السينمائي خاصة ما يتعلق بالدول التي ذكرناها سابقا ، بالاستعانة بمنهج التحليل السيميولوجي الذي يفكك الرموز و الشفرات .

### الدراسة الثانية :

تتمثل في كتاب " موسوعة الاستشراق معاودة نقد التمركز الغربي و كشف التحاولات في الخطاب ما بعد الكولونيالي " من تأليف مجموعة من الأكاديميين سنة 2015. يتضمن هذا الكتاب دراسات منشورة وصفية تحليلية فلسفية ، و تنقسم إلى محاور هامة :

- المحور الأول تمثلات الآخر في النص الاستشراقي في اللغة العربية

- المحور الثاني التاريخي الاستشراق و الانمولوجيا

- المحور الثالث الجغرافي الكشوفات الجغرافية عند المسلمين و أثرها في تطوير الفكر الجغرافي الأوروبي

- المحور الرابع السياسي مفهوم الاستشراق عند إدوارد سعيد و أثره في النقد الثقافي

من أبرز النقاط التي عالجها الباحثين في هذا الكتاب نجد صورولوجيا الاستشراق الديني في الرواية الأمريكية ؛ في حين اختاروا رواية " الإرهابي " (Terrorist) لجون ايدايك التي تخفي ما بين سطورها تداعيات الصراع الثقافي و السياسي بين الشرق و الغرب (الاستشراق الأدبي).

في موضوع آخر، تحدث عنه الباحثون هو مفهوم الاستشراق عند إدوارد سعيد و أثره على النقد الثقافي ؛ فإن إدوارد سعيد باحث و ناقد أدبي فلسطيني ، تخصص في الدراسات الاستشراقية و لديه العديد من المؤلفات مثل كتاب " المفاهيم الغربية للاستشراق " (2006) ، كتاب "الاستشراق عند إدوارد سعيد رؤية إسلامية (2015) . وأهم ما ذكره الباحثين عن الاستشراق و الصورة : " الصورة هي جزء من التاريخ بالمعنى الوقائعي و السياسي ، جزء من الخيال الإجتماعي ، و الفضاء الثقافي أو الإيديولوجي الذي تقع ضمنه " <sup>1</sup> ، و أضاف إلى هذا العلاقة التاريخية التي نشأت فيها .

### التعقيب على الدراسة :

العلاقة المشتركة بين هذه الدراسة المختارة و دراستنا أن كلاهما يدرسان النزعة الاستشراقية في مجالين متناقضان ؛ فالدراسة المختارة تختص في الأدب القومي أو ما يسمى بالأدب المقارن و الاستشراق الديني الذي يعطي الصورة العدائية للمسلمين و العرب خاصة أو شعب من شعوب العالم ، إلا أن دراستنا البحثية تسعى لتحليل الاستشراق في الفن السينمائي الذي يقدم الصورة السلبية للشرقي واختزال الآخر من خلال اللغة السمعية البصرية المتكونة من الصورة و الصوت و الحركة و المؤثرات الصوتية . كما نلاحظ غالبا ما تحول الروايات الأدبية إلى مشاهد و أفلام سينمائية .

### الدراسة الثالثة :

تعتبر هذه الدراسة عن أطروحة دكتوراه للباحثة " ساكر صباح " ، الموسومة " السياسة الأمنية الأمريكية من خلال الفيلم الروائي ، دراسة سيميولوجية لعينة من الأفلام الأمريكية من فترة الحرب العالمية الثانية إلى ما بعد أحداث سبتمبر 2001 " . تم مناقشة هذه

<sup>1</sup> عامر عبد الزيد الوائلي و آخرون ، المرجع سبق ذكره، ص118.

الأطروحة في جامعة الجزائر 3 بكلية علوم الإعلام و الاتصال قسم علوم الإعلام ، ذلك سنة 2016.

فإن هذه الدراسة التحليلية تسعى لمعرفة كيفية استغلال الإدارة الأمريكية للأفلام السينمائية منذ الحرب العالمية الثانية إلى ما بعد أحداث سبتمبر 2001 ، و كيفية تمرير رسائلها و مخططاتها الإيديولوجية عبر الصوت و الصورة المتحركة ، بالإضافة إلى التطرق الوقائي للفيلم الروائي الأمريكي في ضمان و استقرار أمريكا ، و كذا العلاقة الوثيقة بين الرجال السياسيين و صناع القرار مع هوليوود الذين يصورون دائما الولايات المتحدة الأمريكية في مشهد جميل و جيد ، بغض النظر عن بقية دول العالم .

تضمنت اشكالية الباحثة "ساكر" على كيفية توظيف الولايات المتحدة الأمريكية للأفلام الروائية في ترويج سياستها الأمنية ، و كيفية صناعة صورة من قدمتهم كأعدائها في الإنتاج السينمائي . لذا اعتمدت على جملة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في البحث عن: العلاقة بين السينما والسياسة ، مفهوم الأمن القومي الأمريكي ، دور الأجهزة الأمنية في صناعة السينما ، والصورة التي عكسها مضمون الأفلام عن أعداء أمريكا و أهدافها ، وكذا الرسائل الضمنية التي نقلت للمشاهد عن السياسة الأمنية في الأفلام الروائية .

فبالباحثة قسمت دراستها إلى فصول رئيسية ، وهي :

- الفصل الأول الأمن القومي الأمريكي و السينما
- الفصل الثاني الدعاية الأمريكية م خلال الفيلم الروائي
- الفصل الثالث السياسة الأمنية الأمريكية من خلال الأفلام الحربية
- الفصل الرابع السياسة الأمنية من خلال أفلام الحرب الباردة

- الفصل الخامس السياسة الأمنية الأمريكية من خلال أفلام الحرب على الإرهاب
- كما توصلت في الأخير إلى اثبات صحة فرضياتها في النتائج المتوصل إليها ، و نذكر منها :
- قامت هوليوود بتسويق الرسالة السياسية و الثقافية و ترويج نمط الحياة الأمريكية عبر أفلام روائية و التركيز على فكرة التردد و العداء بالولايات المتحدة .
- هوليوود و إستديوهات الإنتاج الكبرى هي عبارة عن مؤسسة لصناعة الأفلام و الربح المادي وهي ذات الوقت جزء من المؤسسة الحاكمة لها دور في إيصال الرسالة الثقافية و السياسية و تتبنى أفكارها و أهدافها و إيديولوجيتها.
- قدمت هذه الأفلام صورة سلبية لأعداء أمريكا ابتداء من الياباني ثم السوفييات والفيتنامي وأخيرا العربي والمسلم ، كل هؤلاء صوروا تارة كالحوش الدموية عديمي الإنسانية وتارة أخرى جبناء وخونة .
- اختارت الباحثة مجموعة من الأفلام السينمائية الهوليوودية كعينة الدراسة و التي تضم ما يلي:
- فيلم " طوارئ البحرية " ( The Fighting Seabees ) للمخرج و السينارست الأمريكي Edward Ludwing ، الذي تم إصداره سنة 1944.
- فيلم " القبعات الخضراء " (The Green Berets) للمخرج السينمائي والمنتج Edgar Ray Kellog ، الذي أصدر في عام 1968 ، وهو أول فيلم روائي اهتم بحرب الفيتنام.
- فيلم " روكي 4 " ( Rocky 4 ) الذي أصدرته هوليوود سنة 1985 من طرف المخرج والمنتج الأمريكي Sylvester Stallone.

- فيلم " رامبو 3 " ( Rambo 3 ) تم صدوره سنة 1988 من اخراج Peter Donald ، و يصنف هذا الفيلم ضمن أفلام الحرب الباردة .

- فيلم " الحصار " ( The Siege ) للمخرج الأمريكي Edward Zwick ، و قام بصدوره في 6 نوفمبر 1998، يتصف هذا الفيلم بالحركة والإثارة .

- فيلم " المملكة (The Kingdom) من اخراج Peter Berg الذي أصدره سنة 2007 ، حيث تدور أحداث هذا الفيلم عن الولايات المتحدة الأمريكية و السعودية و علاقتها بظاهرة الإرهاب .

### التعقيب على الدراسة :

إن هذه الدراسة المختارة كمرجع أساسي في دراستنا ، توضح صورة الولايات المتحدة الأمريكية أنها قوية من حيث الأمن والدفاع و الكفاح و السياسة أيضا من خلال الأفلام الروائية السينمائية ، وقدمت صورة سيئة مشوهة على أعدائها . فنحن نقف على تلك الصورة النمطية المفعمة التي تعرضها هوليوود على دول الشرق مثل إفريقيا ، و البلدان العربية . نضيف إلى هذا كيفية استيعاب المستشرقين الأمريكيين بشكل خاطئ ومعمم لمفهوم المجتمع الشرقي و أصوله و ثقافته و هوياته و قيمه الإجتماعية والأخلاقية من خلال تحليل عينة من الأفلام السينمائية .

# الإطار النظري للدراسة

## الفصل الاول ماهية الاستشراق

المبحث الأول: الاستشراق بين المفهوم العربي و الغربي

المبحث الثاني : نشأة و تطور الاستشراق

المبحث الثالث : الاستشراق الأمريكي

المبحث الرابع : أعلام الاستشراق

## الفصل الأول: ماهية الاستشراق

## المبحث الأول: الاستشراق

## التعريف العربي:

يعرف إدوارد سعيد الاستشراق اختراع عربي للشرق وأنه شكل من أشكال العصاب التوهمي، بارنوبيا ومعرفة من نمط مختلف عن المعرفة التاريخية العادية، وأنه نمط من الإسقاط الغربي على الشرق وإرادة السيطرة عليه ... فهو يمثل أسلوب فكري مؤسس على التمييز الأنطولوجي بين الشرق والغرب، كما انه أسلوب غربي للهيمنة لتغيير البنية الإدراكية والسيطرة على الشرق.<sup>1</sup>

إن مالك بن نبي في مقاله " إنتاج المستشرقين وأثره على الفكر الإسلامي الحديث يذهب في محاولة تضيق الخناق على المستشرقين، بدون تمييز إلى غلق كل المخارج والنوافذ أمامهم فكلهم في تشويه الإسلام سواء بسواء، وكلهم يتحملون خطيئة التأثير سلبا على الفكر الإسلامي الحديث.<sup>2</sup>

ويرى احمد عبد التواب الاستشراق بأنه: دراسات أكاديمية يقوم بها غربيون كافرون من أهل الكتاب يوجه خاص- للإسلام والمسلمين من شتى الجوانب، عقيدة كانت أو شريعة وثقافة وحضارة وتاريخا، ونظما وثروات وإمكانات... بهدف تشويه الإسلام ومحاولة تشكيك المسلمين فيه وتضليلهم، وفرض التبعية للغرب ومحاولة تبرير هذه التبعية بدراسات ونظريات تدعي العلمية والموضوعية، وتزعم التفوق العنصري والثقافي للغرب المسيحي على الشرق الإسلامي " ليست كل الدراسات أكاديمية".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عبلة بن رجم، فلة سليمان، فلسفة الاستشراق عند ادوارد سعيد، مذكرة الماستر في الفلسفة الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2017، ص10.

<sup>2</sup> - بنسالم حميش، العرب والاسلام في مرايا الاستشراق، ط1، دار الشروق، مصر، 2011، ص163.

<sup>3</sup> - محمد قدور تاج، الاستشراق ماهيته، فلسفته ومناهجه، ط1، مكتبة المجتمع العربي، الجزائر، 2014، ص18.

## التعريف الغربي:

المستشرق الفرنسي مكسيم رودنسون الذي أشار إلى أن الاستشراق إنما ظهر للحاجة إلى إيجاد فرع متخصص من فروع المعرفة لدراسة الشرق، ويضيف بان الحاجة كانت ماسة لوجود متخصصين للقيام على إنشاء المجالات والجمعيات والأقسام العلمية.<sup>1</sup> و أريدي يختار تعريف قاموس أكسفورد الجديد فيحدد المستشرق بأنه من تبحر في لغات الشرق وآدابه، والتعريف -كما يذهب أريدي- يحمل في طياته التاريخية معنى الصراع الغربي والميول الاستعمارية.<sup>2</sup>

أما رودي بارت فيرى أن الاستشراق هو علم يختص بفقهِ اللغة وأقرب شيئاً إليه، إذن إن نفكر في الاسم الذي أطلق عليه الاستشراق، فهي مشتقة من كلمة شرق، وكلمة شرق تعني مشرق الشمس وعلى هذا يكون الاستشراق، هو علم الشرق أو علم عالم الشرق.<sup>3</sup> فصفة الشرقي تضي على كل شخص ينتمي او يقطن في دول شرق العالم مثل آسيا والشرق الأوسط وشمال افريقيا غالبا، يذكر إدوارد سعيد وكانت اللفظة تعني آسيا أو الشرق، جغرافيا وأخلاقيا وثقافيا، وكان المرء يستطيع أن يتكلم في أوروبا عن الشخصية الشرقية، أو الجو الشرقي، أو الحكاية الشرقية أو الاستبداد الشرقي، أو عن أسلوب الإنتاج الشرقي، فيفهمه السامع.<sup>4</sup> وما ورد في كتابه أيضا " ربما إن المصري الذي يتكلم سوف يكون على الأرجح ذلك المشاغب الذي يثير الصعوبات"<sup>5</sup>. إضافة إلى هذا كان بورتون يؤمن بالاعتقاد السائد في عصره بان الرجل المتوحش وهو تعبير يمكن أن يشمل جميع الشعوب الغير

<sup>1</sup> - هاشم ابو الحسن علي، " الاستشراق والاستغراب"، مجلة الجمعية الفلسفية المصرية، العدد الخامس والعشرون، جامعة المنيا، ص ص 319-320.

<sup>2</sup> - سهام ربيع عبد الله، الاستشراق، ط1، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، ص8.

<sup>3</sup> - عبد الحميد برقية، الاستشراق الفرنسي والجزائر فيما بين 1962-1979 دراسة تاريخية فكرية، اطروحة دكتوراه في التاريخ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2022، ص26.

<sup>4</sup> - ادوارد سعيد، الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة محمد عناني، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، 2006، ص85.

<sup>5</sup> - ادوارد سعيد، نفس المرجع، ص 87.

أوروبية مخلوق تحركه الغريزة، وتحكمه النزعات الجنسية، ولا قدر له على الوصول إلى الشفافية التي وصل إليها العرق الأبيض، وانه لشدة اختلافه عنه يمكن اعتباره نوعا آخر من الكائنات فهو اقرب إلى الحيوان منه إلى الإنسان والواقع أن بورتون كان يتحدث عن الإفريقي، والعربي والحيوان بلهجة واحدة.<sup>1</sup>

كما ذكر في كتاب الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق لإدوارد سعيد أن العالم ينقسم إلى جانبين وهما الغربيون والشرقيون، فالجانب الاول يسيطر والثاني لايد من السيطرة عليه، وهذه تعني في العادة احتلال أراضيهم، والتحكم بصرامة في شئونهم الداخلية، ووضع دمه وماله تحت تصرف دولة غريبة ما، وأضاف فالشرقي غير عقلاني، وفاسد (ضال) مثل الطفل، ومختلف، ومن ثم فان الأوروبي عقلاني، وفاضل، وناضج، وسوي.<sup>2</sup>

الاستشراق حسب ادوارد سعيد صنفه إلى نوعين مهمين حسب تطلعاته على اراء المفكرين والمستشرقين وهما: الاستشراق الكامن فهو مذهب وضعي ايجابي يمارس دون وعي، يتميز بخصائص ثابتة مثل الإجماع والاستقرار والاستمرار، وهو تصورا ذكوريا خاصا لأنه مجالا مقصورا على الذكور، ويميل الى الثبات والتجمد والتصلب. أما عن الاستشراق السافر يتمثل في الآراء التي قدمها المستشرقون عن المجتمع الشرقي بلغاته وادابه وتاريخه ودراساته الاجتماعية، وانه يغير في المعرفة الخاصة بالشرق، ويحتوي على الفوارق في تعريفه الاصطلاحي ومفهومه بين المستشرقين من حيث الأفكار والشكل والأسلوب، فهناك من يرى ان الاجناس البشرية تنقسم الى اجناس متقدمة واجناس متخلفة، ا والى اجناس أوروبية ارية اجناس شرقية افريقية، وتزيد أكثر وصف الشرقيين بالتخلف أو الانحطاط أو بعدم التحضر أو التأخر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - رنا قباني، أساطير أوروبا عن الشرق لفق تسد، ترجمة صباح قباني، ط3، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1993، ص 101.

<sup>2</sup> - ادوارد سعيد، المرجع السابق، ص 96.

<sup>3</sup> - ادوارد سعيد، نفس المرجع، ص ص 323-324-325.

## المبحث الثاني: نشأة وتطور النزعة الاستشراقية:

نشأت العلاقة بين الشرق والغرب منذ أقدم العصور التاريخية، وهذا لطبيعة موقعها الجغرافي ومركزها الخطير فيه، فليس غريبا مع هذه العلاقة الوثيقة أن يهتم احدهما بالآخر، وليس عجباً أن يضفر الشرق بمزيد من العناية بسحره الروحي وعضمته الخالدة وتاريخه الحافل بالأمجاد والبطولات، ففيه نشأت حضارات ونبئت فيه ثقافات أخرى، ابتدعت آداب، فكان ولم يزل منطقة صراع عنيف دائم ومسرحاً للانقلابات السياسية والفكرية والاجتماعية<sup>1</sup>، واختلفت آراء المفكرين والمستشرقين حول البداية الحقيقية للنزعة الاستشراقية، فهناك من يرجع جذورها الى العصور الوسطى، ا والى القرن الرابع عشر وغيره، فلم يتفقوا على رأي محدد أو زمن معين على الانطلاقات الأولى للاستشراق ويصعب الأمر على تحديده.

ولقد ذكر العلماء والمستشرقين الغرب آراء متنوعة ومختلفة بشأن الاستشراق، وذلك على النحو التالي:

وليام بليك يقوم في قصيدة القدس: "ماذا أرى؟" البريطاني والساكسوني والروماني والنورماندي، ينصهرون جميعاً في أتون واحد، امة واحدة هي الأمة الانجليزية، حيث يتوحد الكنعانيون والebraانيون - بعد تفرقهم وتشتتهم في اثني عشر قبيلة - مع المصريين، تزورهم الرياح من جهات الكون الأربع"<sup>2</sup>، وفي أواخر القرن الرابع قبل الميلاد قام الاسكندر الكبير (المقدوني) بغزو الشرق، فاحتل آسيا الصغرى وتقدم شرقاً فبسط نفوذه وسلطانه على بلاد الفرس أعداء بلاده القدماء، وواصل تقدمه حتى وقف على أبواب الصين ولكن عاجلته المنية وهو في أوائل العقد الرابع من عمره، وعندما اكتسح الاسكندر الكبير الشرق فكر في احتلال الجزيرة العربية بعد احتلال مصر وبلاد الرافدين، فأرسل بعثات استطلاعية تجمع له

<sup>1</sup> - صالح بوسليم، " حركة الاستشراق : المفهوم والنشأة، الدوافع والاهداف"، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد7، العدد الاول، جامعة غرداية، مارس 2016، ص234.

<sup>2</sup> - جون م، غانم، الاستشراق والقرون الوسطى، ترجمة عبلة عودة، ط1، هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة، الامارات العربية المتحدة، 2012، ص103.

المعلومات اللازمة تمهيدا للاستيلاء على هذه البلاد المليئة بالأسرار والصعبة للاختراق... وتعد هذه البعثات أولى المحاولات التي قام بها الغرب للتعرف على الشرق.<sup>1</sup> ويرى البعض الآخر أن الاستشراق ظهر مع ظهور الإسلام، ويعود إلى أول لقاء بين الرسول صلى الله عليه وسلم ونصاري نجران، أو عندما أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم رسله إلى الملوك والأمراء خارج الجزيرة العربية، أو حتى في أثناء اللقاء الذي تم بين المسلمين والنجاشي في الحبشة، بينما هناك من يرى احتكاك المسلمين بالروم في غزوة مؤتة وغزوة تبوك<sup>2</sup>، ويذهب بعض الدارسين أن بداية احتكاك الغرب بالشرق كان مع ظهور الإسلام، وتحديدًا في غزوة مؤتة والتي صنفها الدارسون أولى احتكاكات الغرب بالشرق، ويرجع فريق آخر من الدارسين أن بداية اتصال الغرب بالحضارة العربية، والذي كان اتصالًا فعالًا ومؤثرًا مع ظهور طلائع المستشرقين، ومعظمهم من الرهبان الغربيين الذين قصدوا الأندلس التي كانت في أوج مجدها، ودرسوا في مدارسها، وترجموا القرآن والكتب العربية إلى لغاتهم، وتعلموا على يد كبار علمائها في مختلف المجالات، ومن أوائل هؤلاء، وفي تلك الحقبة التاريخية، منهم من قال إنه الراهب "يوحنا الدمشقي" الذي جمع معلوماته بعد أن اتصل بمفكري الإسلام ورجال الدولة الأموية بحكم أسرته الوظيفي، في خدمة حكام بني أمية في بلاط الدولة، وكانت كتابات "يوحنا" أحد المصادر التي استند عليها بعض رجال الدولة الغربية في دراساتهم المقبلة عن القرآن والإسلام.<sup>3</sup>

هناك من ذهب إلى القول بأن علم الاستشراق إنما ظهر بشكل رسمي في القرن الثامن عشر للميلاد، وذلك لأن مصطلح الـ "Orientalism" لم يدخل في المعاجم اللغوية الغربية إلا في

<sup>1</sup> - كامل عبد اللطيف بهجة، "نظرة في نشأة وتطور الاستشراق" مجلة كلية الآداب، العدد 90، مركز أحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، 2009، ص ص 01-02.

<sup>2</sup> - عبد الحميد برقية، المرجع سبق ذكره، ص 34.

<sup>3</sup> - وفاء بوزغاية، "الاستشراق: ظاهرة انتهت أم بداية جديدة"، مجلة مخبر التأويل وتحليل الخطاب، المجلد الخامس، العدد الثاني (الخاص)، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، أكتوبر 2024، ص 104.

النصف الثاني من القرن الثامن عشر<sup>1</sup>، كما أيضا يمكن اعتبار الدراسات الاستشراقية قد بدأت منذ وقت مبكر وعلى وجه الخصوص في العصر الوسيط فقد كان لدخول المسلمين اسبانيا وجنوب إفريقيا وصقلية الأثر الأكبر في توجيه الأذهان نحو هذا الدين الجديد الذي أتى به العرب الملمون في الشرق، فحيث اشتدت حملات الصليبيين الاسبان على المسلمين، دعا (الفونس) ملك قشتالة (ميشل سكوت) ليقوم بالبحث عن علوم المسلمين وحضاراتهم فجمع سكوت هذا طائفة من الرهبان القسس في إحدى الأديرة وشرعوا في ترجمة بعض الكتب مع العربية إلى لغاتهم وانصب اهتمامهم على الكتب العلمية مثل الرياضيات والفلك والطب ثم ذهب إلى روما حيث كانت شهرته قد سبقته هناك لمعرفة الواسعة باللغة العربية وعلومها، ثم جاء بعده ( قسطنطين الإغريقي- 1087) و ( بطرس المحترم- 1156) و (ارجودي سانتلا- 1107) ثم (جيراد كريمون- 1187) ثم تتابع رواد الحركة الانتشراقية وتكاثرت أعدادهم واختلفت جنسياتهم بحيث شملت معظم أوروبا وأمريكا في العصر الحديث<sup>2</sup>، ومن الباحثين من ارجع بداية الاستشراق إلى الحروب الصليبية (1096- 1274م) التي اجتاحت الشرق الإسلامي وانطلقت بدافع ديني ظاهري، حيث كانت تحمل في طياتها دوافع أخرى، منها الدافع الاستعماري والدافع الاقتصادي من اجل احتلال بلاد الشرق الإسلامي ونهب ثرواته وخيراته، كما كان الهدف من هذه الحروب أيضا هو تدمير الإسلام وكسر شوكته، حيث يؤكد الباحث الغربي "غاردنر" انه بعدما خاب الصليبيون في انتزاع القدس من ايدي المسلمين ليقيموا دولة مسيحية في قلب العلم الإسلامي، جاءت الحروب الصليبية لا لإنقاذ هذه المدينة، بل لتدمير الإسلام، وبعد أن فشلت الحروب

<sup>1</sup> - محمد حسن زمني، " الاستشراق تاريخه ومراحله"، مجلة دراسات استشراقية، العدد الأول، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، صيف 2014، ص 183.

<sup>2</sup> - رياض هاشم هادي، الحركة الاستشراقية دراسة تحليلية، دار الكتب العالمية، لبنان، 2015، ص 16.

الصليبية في تحقيق أهدافها من حيث القضاء على الإسلام والمسلمين، تحول الغزو العسكري إلى غزو فكري عن طريق الاستشراق.<sup>1</sup>

يشير ادوارد سعيد إلى بروز عنصرين رئيسيين في العلاقة بين الشرق والغرب منذ منتصف القرن الثامن عشر فالعنصر الأول فهو نمو المعرفة المنهجية عن الشرق في أوروبا، وهي المعرفة التي دعمها التلاقي الاستعماري، إلى جانب انتشار الاهتمام بما هو أجنبي غير مالوف، وهو الاهتمام الذي استغلته العلوم التي كانت تنمو وتتطور مثل علم الأعراق والسلالات...

كما أضيف إلى هذه المعارف المنهجية كما هائل من الآداب التي كتبها الروائيون والشعراء المترجمون والرحالة الموهوبون، أما العنصر الآخر في العلاقات بين أوروبا والشرق فكان تمتع أوروبا على الدوام بمواقع القوة ولا أقول السيطرة.<sup>2</sup>

وفي منتصف القرن التاسع عشر، قام المستشرقون بإنشاء جمعيات للدراسات الاستشراقية في مختلف بلدان أوروبا وأمريكا، فتأسست أولاً الجمعية الاسوية في باريس عام 1822م، ثم الجمعية الملكية الاسوية في بريطانيا وفرنسا عام 1823م، والجمعية الشرقية الأمريكية عام 1842م، والجمعية الشرقية الألمانية عام 1945م، وأول مجلة استشراقية أصدرها "هام برجشتال" في فيينا باسم "ينابيع الشرق" من سنة 1809-1818م<sup>3</sup>، وجاءت مرحلة السيطرة أو الهيمنة الاستعمارية على الشرقوتكوين الإمبراطوريات والمستعمرات في العالم الإسلامي في القرن التاسع عشر، وانجاز كثير من المستشرقين الى مواقف بلدانهم الاستعمارية لبلادهم/ وهنا نشأ تحالف ثالوثي جديد بين الاستشراق والاستعمار والتبشير... ثم انتهت الحرب العالمية الثانية بتحول مركز الثقل وقيادة العالم من أوروبا إلى الولايات المتحدة

<sup>1</sup> - سهام ربيع عبد الله، المرجع سبق ذكره، ص ص 15-16.

<sup>2</sup> - تركي بن خالد الظفيري، الاستشراق عند ادوارد سعيد رؤية إسلامية، ط2، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، 2015، ص ص 105-106.

<sup>3</sup> - صالح بوسليم، المرجع سبق ذكره، ص 235.

الأمريكية، فيهم الاستشراق وجهه شطر أمريكا، واجتذبت أمريكا كثيرا من المستشرقين إليها، وبذا تكون الحركة الاستشراقية قد دخلت طورا جديدا ومعاصرا.<sup>1</sup>

ويعد تقرير سكاربورو "Scarborough" عام 1947، واضع شرعة الاستشراق الحديث في بريطانيا، حيث اكد على ضرورة معرفة وغهم البلدان البعيدة بشكل صحيح، حتى لا تبقى العلاقات معها خاضعة للخرافات والجهل، كما اشار الى ان مشاكل بريطانيا هي جزء من مشاكل العالم، وان مصالح شعوب العالم قد اصبحت مداخلت بعضها مع البعض، وبناء على ذلك فان المهم دراسة اللغات والحضارات الشرقية التي تتناول بلدانا عديدة منتشرة في آسيا وإفريقيا، للمحافظة على الصداقة ولتعاون وزيادة التفاهم بين بريطانيا وشعوب الشرق الأوسط ودول آسيا<sup>2</sup>، كما ظهر جيل جديد من المستشرقين يعمل على التعمق في دراسة المعارف الشرقية، فلا يكتفي بدراسة التخصصات التقليدية المعرفية كاللغة والأدب وعلوم الشريعة، بل يتجاوز ذلك إلى دراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في العالم العربي والإسلامي.<sup>3</sup>

### المبحث الثالث: الاستشراق الأمريكي:

نشأ الاستشراق في الولايات المتحدة الأمريكية أوائل القرن التاسع عشر ويغلب عليه الطابع الديني، ولكن مع عدم اغفال الاطماع السياسية، فكيف يكون لبريطانيا امبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس ولا يكون لأمريكا اهتمامات امبريالية، واشترك الهدفان وتأسست الجمعية الشرقية عام 1840م وأرسلت باحثيها إلى العالم العربي الإسلامي ... فاشترت جامعة برنستون princeton كمية من المخطوطات حتى أصبحت تضم ثاني اكبر مجموعة

<sup>1</sup> - محمد عبد الله الشراقوي، الاستشراق وتشكيل نظرة الغرب للإسلام، ط1، دار النشر للثقافة والعلوم، مصر، 2016، ص15.

<sup>2</sup> - فتح الدين محمد ابو الفتح البيانوني، مدخل الى الاستشراق المعاصر وعلم الحديث، كرسي الامير سلمان عبد العزيز للدراسات الاسلامية المعاصرة، الرياض، 2013، ص33.

<sup>3</sup> - مفس المرجع.

مخطوطات إسلامية<sup>1</sup>، وهناك من أسندوه إلى قيام الأمريكيين وبعض الغربيين بالبعثات التبشيرية والسائحين والتجار الذين أبحروا من أمريكا في البحر المتوسط الشرقي خلال القرن التاسع عشر، فزعدوا للحكومات المستبدة وللمجتمعات المتسلطة المتفسخة التي تنحصر من القسطنطينية إلى القاهرة، وكذا الدبلوماسيين والعسكريين الذين يعملون لصالح أمريكا في الشرق الأوسط، فأعطوا الصور النمطية العرقية، وسوء لفهم المسلمين " المتخلفين " الذين تتناقض أهدافهم مع ما تسعى تحقيقه أمريكا، وهذه الصورة السلبية تنعكس تماما في الأفلام السينمائية والروايات الرائجة إلى المسلسلات السياسية والمجلات الشعبية، فأطلق عليهم المؤرخ "مايكل هنت" ما اصطلح بتسمية " العالم الثالث"<sup>2</sup>.

تحمل النزعة الاستشراقية في طياتها ما يسمى بالتراتبية العرقية التي تدعو إلى التعرف والتفرق بين المجتمعات ومكوناتها على اساس اللغة والعرق واللون والثقافة وكذا الدين. ومن أمثلة هذا التلوث بالعنصرية البيولوجية والإيمان بالتراتبية العرقية، كتاب لوثرود ستودارد الصحفي الأمريكي عزير الإنتاج الصادر 1921، وهو (المد الصاعد للون ضد السيادة البيضاء في العالم)، فقد حذر ستودارد من الخطر المحدق بالعرق الأبيض المتمثل في انخفاض نوعيته بفعل الاختلاط بالأعراق " الملونة" وخصوصا الآسيويين إلى المناطق التي يغلب عليه البيض، ولكن كذلك بالتخلي عن حلم حكم البيض الدائم للأراضي الآسيوية واستيطانهم فيها<sup>3</sup>، يضيف دوجلاس ليتل في هذا السياق " متوقع ان تتحكم القوة المتحضرة فيها - الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية - في جماعات دنيا من المتخلفين وربما البدائيين من الآسيويين واللاتنيين والهنود الأمريكيين والأفارقة"<sup>4</sup>، فيبقى الهدف المقصود هو

<sup>1</sup> - محمد قدور تاج، المرجع سبق ذكره، ص 83.

<sup>2</sup> - دوجلاس ليتل، الاستشراق الأمريكي الولايات المتحدة والشرق الأوسط منذ 1945، ترجمة طلعت الشايب، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2009، ص58.

<sup>3</sup> - إبراهيم بن عمار، " خصائص الاستشراق الأمريكي المعاصر"، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد 5، العدد الأول، جامعة وهران2، الجزائر، مارس 2018، ص348.

<sup>4</sup> - دوجلاس ليتل، المرجع سبق ذكره، ص ص 58-59.

السيطرة والهيمنة في الأخير، بين الوجه الآخر والمستتر خطت الولايات المتحدة الأمريكية لدورها الاستعماري الجديد في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ووظفت الاستشراق ومراكز البحوث ورسمت لذلك ما أطلقت عليه سياسة العلاقات الثقافية " Cultural Relations Policy" وقد أفصح "Morlimer Graves" عن طبيعة هذه السياسة قائلاً: إن العملية الهائلة لتجميع المطبوعات المتميزة في لغات الشرق الصادرة منذ سنة 1900 إلى اليوم 1950 وفحصها إجراء يتعلق بالأمن القومي الأمريكي، وهو من أجل فهم أمريكي أفضل للقوى التي تتنافس الفكرة الأمريكية، وأهم هذه القوة المناوئة لأمريكا قوتان: الشيوعية والإسلام.<sup>1</sup>

تعددت مجالات توسع الاستشراق الأمريكي في تفسيره وفهمه للمجتمعات الشرقية مثل اللغة والفلسفة والتاريخ، مست أيضاً جوانب أخرى كالأدب والقصص والروايات، وكذا الإعلام الجماهيري من خلال المجلات والمقالات المنشورة في الصحف والمسلسلات التلفزيونية وبرز من ذلك الأفلام السينمائية باعتبارها فن سابعاً مرموقاً.

تتبع لوتر وكولينز العملية التي تولدت من خلالها الصور الذهنية الاستشراقية عن الشرق الأوسط وانتشرت عن طريق إحدى المجلات الأكثر توزيعاً في الولايات المتحدة وهي ناشونال جيوغرافيك National Geographic حيث تبدو الرسائل المضمرّة واضحة في الصور الجذابة والقصص المثيرة، العرب والأفارقة والأسويين الذي تزين صورهم صفحات ناشونال جيوغرافيك متخلفون ومخلوقات غريبة، وخطيرون أحياناً، ومحتاجون دائماً إلى معونة وإرشاد الولايات المتحدة لكي يمضوا على طريق التحديث السياسي والثقافي بنجاح<sup>2</sup>، فرواية الإرهابي "Terrorist" لجون ابدايك لكونها تتمحور حول الإسلام وارتباطه بأحداث

<sup>1</sup> - محمد عبد الله الشراقوي، المرجع سبق ذكره، ص 35.

<sup>2</sup> - دوجلاس ليتل، المرجع سبق ذكره، ص ص 59-60.

الحادي عشر من سبتمبر<sup>1</sup>، التي تحتوي على الصورة النمطية تتضمن افكار مسبقة تتقارب مع الفهم الاستشراقي، نلمح ذلك وكما اسلفنا في عنوان الرواية (الإرهابي) "terrorist" ووصفه بالمعنى العرقي والعنصرية، فهو عربي مسلم وملتزم بصلواته ويقرا القرآن أثناء الليل وإطراف النهار حتى ليظنه القارئ الأوروبي أن القرآن هو السبب وراء هذه النزعة الإرهابية التي يتبناها الشاب وتلك الرغبة في الموت دون سبب معقول، حتى أن صورة الغلاف تمثل انعكاسا لصورة شاب على الأرض وهو يبتعد والصورة الضبابية ذات تقاسيم غير واضحة<sup>2</sup>، إلى جانب ألف ليلة وليلة على ارفف المكتبات من بوسطن إلى تشارستون كنت تجد قصة حياة النبي محمد، التي تصور رسول الله الاسلامي باعتباره مؤسسا لعقيدة بربرية شريرة... بالإضافة إلى سرديات الأسر مثل رواية كالب بنجام Caleb Bingham " عبيد في البربرية" ومسرحيات مثل " عبيد في الجزائر" لـ "سوزانا رزن" Susana Rouson<sup>3</sup>، أيضا المصورون مثل مينور كيلوج Minor Kellogg وادوارد توري Eduard Troye كانوا يرسمون مشاهد من الشرق الأوسط مليئة بالآثار التوراتية، مسكونة بالبدو الهمج وغيرهم من الشرقيين المجريين من الفضائل<sup>4</sup>.

ولعل أن لا ننسى ما كتبه مارك توين في كتابه " الشذج خارج الوطن"، فالمسلمون "شعب بطبيعته وثقافته قدر وهمجي وجاهل ومتخلف... ويؤمن بالخرافات"<sup>5</sup> فان الولايات المتحدة الأمريكية ارتبطت السياسة والأمن القومي بالإعلام والسينما في تعبيرها عن الظاهرة الاستشراقية قصد تحقيق اهدافهم الخفية، تستخدم الأفلام السينمائية كأداة دعائية وتتضمن الإيديولوجية المزروعة، فحسب كريستيان منتز في كتابه " السينما والسياسة" فان جميع

<sup>1</sup> - عامر عبد الوائل وآخرون، موسوعة الاستشراق معاودة نقد التمركز الغربي وكشف التحولات في الخطاب ما بعد الكولونيالي،

ط1، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص121.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص128.

<sup>3</sup> - دوجلاس ليتل، المرجع سبق ذكره، ص61.

<sup>4</sup> - نفس المرجع، ص69.

<sup>5</sup> - نفس المرجع، ص64.

الأفلام سياسية، بمعنى آخر السينما بالجانب الاجتماعي والسياسي<sup>1</sup>. وكانت صناعة السينما تقوم بنقل الصور النمطية الاستشراقية من الصفحات المطبوعة إلى الشاشة الفضية في الثمانينات والتسعينات، ومنذ 1977 عندما أصبح "يوم الأحد الأسود" قنبلة الموسم الفنية، كان يتم تصوير عرب هوليوود باستمرار باعتبارهم متعصبين نزاعيين للقتال، وأحيانا كشخصيات هزلية كما في فيلم "العودة إلى المستقبل"<sup>2</sup>، وحيث كانت هوليوود تؤكد أن الاستشراق على النمط الأمريكي قد ضرب جذوره عميقا في الثقافة الشعبية الاميريكية، ففي عام 1992 أطلقت ديزني فيلم علاء الدين وهو الفيلم الأحدث في سلسلة من الكلاسيكيات الكرتون، اما الاغاني فتوقظ صورا ذهنية باقية عن العالم الإسلامي مع عبارة تعبر عن الأفكار الاستشراقية انه شيء بريي<sup>3</sup>.

إن الأفلام السينمائية الأمريكية قد ورثت المعرفة التمثيلية للعرب عن الاستشراق، فهي تشن هجوما كاسحا على العرب وتنتج أفلاما تحذر من الخطر الإسلامي، هذا يعني أن النظرة التي أوجدها الاستشراق لا تزال مستمرة في كثير من الأفلام التي صنعت هوليوود وبدل النظرة التي أوجدها الاستشراق لا تزال مستمرة في كثير من الأفلام التي صنعت هوليوود وبدل النظرة إلى الأفراد باختلافاتهم وضعتهم في قوالب جاهزة تختزل فيها الصفات والجنسيات ... التي تظهر فيه الإنسان العربي وهو مشوه جسديا وثقافيا وفكريا، مما يسيء إلى الرجل الشرقي لدى الأجيال الراهنة، بل أصبحت هذه الأنماط أكثر سوءا مؤخرا<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - صباح ساكر، السياسة الامنية الاميريكية من خلال الفيلم الروائي دراسة سيميولوجية لعينة من الافلام الاميريكية من فترة الحرب العالمية الثانية الة ما بعد احداث سبتمبر 2001، اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2016، ص20.

<sup>2</sup> - دوجلاس لينل، المرجع سبق ذكره، ص 65.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 60.

<sup>4</sup> - ليندة مسالي، "صورة الشرق في الأفلام الاميريكية كتاب الصورة المسيئة للعرب لجاك شاهين : اتمونجا" مجلة مخبر التاويل وتحليل الخطاب، المجلد الخامس، العدد الثاني (الخاص) جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، الجزائر، اكتوبر 2024، ص203.

ومن خصائص المدرسة الاستشراقية الأمريكية نجد الاهتمام الملحوظ بأحوال الشرق الاقتصادية والسياسية على حساب الجوانب اللغوية والأدبية والحضارية، واستقطاب الطاقات البشرية لخدمة الأمن القومي عبر الاستشراق، ومحاولة تحقيق توجيه الاستشراق لخدمة أهداف سياسية استعمارية، مازال الشرق يشهد أثارها إلى اليوم، والاهم من ذلك كله العمل على خدمة الأهداف الصهيونية.<sup>1</sup>

### المبحث الرابع: أعلام الإستشراق

- المستشرق الأشوقي (يوحنا) "Yuan Alfonsi De Segobia":

لاهوتي إسباني من نهاية القرن الرابع عشر إلى 1456، لعب دورًا كبيرًا في مجمع بازل وشارك في ترجمة القرآن إلى اللاتينية. ولد في السنوات الأخيرة من القرن الرابع عشر في أشقوبيه إسبانيا الوسطى، و توفي بعد سنة 1456... فكر في الدفاع عن المسيحية ضد الإسلام الظافر الذي بدأ يغزو أوروبا خصوصًا بعد استيلاء محمد الفاتح القسطنطينية في 1453. تبين له أنه لا جدوى من مقاومة الإسلام بالسلاح، لأن الدولة العثمانية كانت في أوج قوتها و تهدد أوروبا بأسرها. لهذا ام يجد أمامه غير مقاوم الإسلام بالكتابة ضد الإسلام.<sup>2</sup>

- رودى بارت (Rudi Part) : (1901-1983)

مستشرق ألماني، ترجم القرآن إلى الألمانية مع شرح فيلولوجي. ولد في 3 أبريل سنة 1901 في "Wittendorf" بنواحي "Freudenstdt" في الغابة السوداء بجنوبي ألمانيا، من أسرة يكثر فيها القساوسة المسيحيون، و دخل جامعة توبنجن، و تتلمذ في الدراسات العربية على يد " إنتولتمن " Enno Littman فحصل منها على الدكتوراه الأولى في سنة 1924، ثم على دكتوراه التأهيل للتدريس في الجامعة سنة 1946. و في إثر ذلك عين مدرسا مساعدا

<sup>1</sup> - انيسة كنداري، " الاستشراق الامريكى مساره وخصائصه"، مجلة رؤى تاريخية للابحاث والدراسات المتوسطة، المجلد الاول، العدد الثاني، جامعة يحي فارس المدينة، الجزائر، اكتوبر 2020، ص ص 7-8.

<sup>2</sup> عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع، 2003، ص41

في قسم الدراسات الشرقية في جامعة تونجن.. و العمل الأساسي الذي ارتبط به اسم رودي بارت هو ترجمة للقرآن إلى اللغة الألمانية في مجلد و التعليق على الترجمة في مجلد ثاني.<sup>1</sup>

- المستشرق الفرنسي ماكسيم رود نسون (M.Rodinson):

توفي في 23 ماي 2004، صاحب الأعمال المطبوعة بالثراء و ذكاء التنوع، فهو لم يمارس الإستشراق بمعانيه التقليدية الصيقة، أنه مارس أساسامواد علمية موضوعها لديه الشرق و البلاد الإسلامية على وجه الخصوص، كما أنه لم يهتم بالشرق من أجل اختزاله في معدلات أو جواهر قارة و شفافة.<sup>2</sup>

- جاك بيرك (Jacques Berque):

مستشرق فرنسي، ولد عالم الاجتماع الفرنسي بفرندة (الجزائر) في 04 جوان 1910 زوال تعليمه الابتدائي و الثانوي بالجزائر قبل أن ينتقل إلى جامعة السوربون بفرنسا ليدرس علم الاجتماع، و لكنه اتخذ قرار مغادرة الجامعة بعد سنتين لعدم ارتياحه للأجواء و التوجهات التي كانت سائدة فيها. ألف في مجال الدراسات العربية و الإسلامية العديد من الكتب القيمة، و قام بترجمات عدة من أهمها ترجمة للنص القرآني الصادرة بباريس عن نشر "سندباد" عام 1990 و قد أثارت جدلا كبيرا إلى أن أعقبها بكتابة المعنون بـ "أعادة قراءة القرآن" صيف 1993 و هو مجموع المحاضرات التي ألقاها بـ "معهد العالم العربي" بباريس لتقديم معاني القرآن.<sup>3</sup>

و من أهم المستشرقين الذين ذكروا في الكتب يختلفون باختلاف اهتماماتهم و تخصصاتهم و أهدافهم، و يرى مالك بن بني أنه يجب أولا أن نحدد المصطلح: أننا نعني بالمستشرقين:

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص62

<sup>2</sup> بنسالم حميش، المرجع سبق ذكره، ص150.

<sup>3</sup> جاك بيرك Jacques Berque، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات و الأبحاث، مقال متوفر على الرابط:

<https://www.mominoun.com/contacts/>

overview، تاريخ الدخول 23 أفريل 2025، على الساعة 09:03.

الكتاب الغربيين الذين يكتبون عن الفكر الإسلامي و عن الحضارة الإسلامية ثم علينا أن نضيف أسماؤهم في شبه ما يسمى طبقات على صنفين:

(أ) من حيث الزمن: طبقة القدماء مثل جرير دوربياك و القديس توما الأكويني، و طبقة المحدثين مثل: كارديو و جولد سيهر.

(ب) من حيث الاتجاه العام نحو الإسلام و المسلمين في كتابتهم: فهناك طبقة المادحين للحضارة الإسلامية، و طبقة المتقدمين لها المشوهين لسمعتها.<sup>1</sup>

تنوعت طرائق و أدوات الإستشراق لدراسة و بحث في أعماق الشرق من خلال إنشاء كراس للغات الشرقية في الجامعات و المعاهد الغربية المتخصصة إلى تأليف العديد من الكتب التي تشمل الحقول المعرفية كالآداب و اللغة و الفلسفة، و كذا إعداد الموسوعات الإسلامية و إصدار المجالات و الدوريات المتخصصة. نصيف إلى إنشاء المكتبات و المتاحف و النفائس العلمية و الأدبية و التاريخية في مختلف أنحاء البلدان الأوروبية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد قدور تاج، المرجع سبق ذكره، ص20.

<sup>2</sup> أميرة قاسم أبو هاشم، المستشرقون اليهود و مواقفهم من التاريخ الإسلامي، دار النهضة العربية، 2016 ، ص 37،38،39.

## الفصل الثاني السينما الأمريكية

المبحث الأول : نشأة و تطور السينما الأمريكية

المبحث الثاني : الصناعة السينمائية و هوليوود

المبحث الثالث : الهيمنة السينمائية الأمريكية على السوق العالمية للأفلام

المبحث الرابع : أشهر الشركات السينمائية الأمريكية

## الفصل الثاني: السينما الأمريكية

## المبحث الأول: نشأة و تطور السينما الأمريكية

خلال السنوات الأولى من ظهور السينما في العالم، لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية رائدة في هذا المجال، إلا بعد الحرب العالمية حيث شعلت موقعها و هذا عائد إلى هوليوود التي أصبحت مركزا لصناعة السينما الأمريكية<sup>1</sup> و يعود أسم هوليوود إلى منطقة تقع على بعد 8 أميال شمال غرب لوس أنجلس من قبل السيدة "موريس دبلو ويلكوكس" التي أوت هي و زوجها للعيش في مزرعة في تلك المنطقة عام 1886، ثم بدأت جماعة سكانية تنمو و تكبر حول تلك المزرعة، إلا أنه بعد عام 1891 قامت عائلة "ويلكوكس" بتقسيم أراضيها و دمجها بمنطقة هوليوود لتصبح فيما بعد قرية عام 1903، ثم في 1910 تم صمها إلى لوس أنجلس بغية الاستفادة من تمديدات الماء التابعة للمدينة<sup>2</sup>. و في نفس العام تم اكتشاف منطقة هوليوود من طرف المخرجان "تيسيل بيد وميل" و "أوسكار سي آيفيل" أثناء بحثهما عن مكان ليصوروا به فيلمهما رعاة البقر حيث كانت بمثابة موقع مثالي لتصوير مشاهد فيلمهما، و قد ساهم ذلك في انطلاق شكل جديد من تدفق الناس على وطن جديد، حيث استقطب هوليوود بمناخها شركات إنتاج سينمائية عديدة<sup>3</sup>، و لقد سيطر زمن الكوميديا الموسيقية على المشهد السينمائي الأمريكي لمدة تقارب الأربعين سنة، و هذا انطلاقا من الكون الكوميديا الموسيقية كانت المحمول الفني الذي رفع معه الأشكال الفنية الأمريكية في مجال الرقص و الغناء بكل أنواعهم، فمن مغني الجاز و أول الراقصين إلى

<sup>1</sup> نوال كروود و شيماء بوجفريو، صورة المسلم في السينما الأمريكية دراسة سيميولوجية لفيلم "Body of lies"، مذكرة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2021 ص28.

<sup>2</sup> عبد الرزاق جديلي، دلالات التمييز العنصري في السينما الأمريكية دراسة سيميولوجية لفيلم "12 Years a save"، مذكرة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، 2019، ص88.

<sup>3</sup> نوال كروود و شيماء بوجفريو، المرجع السابق، ص88.

الروك أندروال الذي أبدع فيه "ألفيس بريسلي"، و كانت هذه الكوميديا السمة الفنية الأبرز في إنتاج هوليوود رغم حضور كل الأنواع، و على رأسها أفلام رعاة البقر.<sup>1</sup>

و كانت عديد الأنواع السينمائية توقع حضورها في أمسيات القاعات السينمائية، و توجد لنفسها جمهورا خاصا، و كان لها كثير من الخرجين و النجوم الذين برعوا فيها، و أفلام من نوع: المغامرات، و أفلام الرعب، و أفلام الحربية، و الأفلام البوليسية، و الأفلام التاريخية و الروائية... كانت تضم بين أطقمها جيلا جديدا من المخرجين الذين أثروا اليرتونا لفيلمي خلال هذه الفترة من أمثال: جون فورد، إيليا كازن، جون هيستون، فرانك كابرأ، فيكتور فليمغ، أورسون ويلز ... هؤلاء الذين حملوا لواء الإبداع السينمائي في أفلامهم عبر أجناس سينمائية مختلفة رسخت تقاليد فيلمية خاصة في عصر يعرف بالعصر الذهبي لهوليوود.<sup>2</sup>

أما المنتجين السينمائيين فقد بدؤوا بمزاولة نشاطهم سنة 1907 و جنوب كاليفورنيا حيث تشييد أستوديو في هوليوود عام 1911 في ناحية شارع "غور" و "لصات سات" على يد شركة "نيسواز" و رغم ضم الأستوديو لحوالي 15 شركة صغيرة إلا أن إنتاجات هوليوود الكبيرة لم تتطلق إلا مع بداية سنة 1913، و بعد عام 1920 انفردت الولايات المتحدة الأمريكية بالسوق الدولية للإنتاج السينمائي و أصبحت هوليوود بعد عام 1920 مركز للصناعات الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>3</sup> إلى جانب ذلك سعى أرباب الإنتاج إلى الاستثمار في العنصر البشري أيضا، وذلك عن طريق خلق ما يعرف بنظام النجوم "Star System" مركزين على إشباع فهم المعجبين بهؤلاء أنصاف الآلهة الجدد وطرق حياتهم في محاولة لإضفاء هالة أسطورية على نجوم ونجمات الفن السابع. وشجعت الدوائر السينمائية

<sup>1</sup> محمد شرقي، العولمة الثقافية و منظومة العرض السينمائي الأمريكية دراسة نقدية تحليلية، أطروحة دكتوراه في الفنون الدرامية، كلية الآداب للغات و الفنون، جامعة وهران، 2012، ص196.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص202.

<sup>3</sup> بوكاكرتزميسة، صورة الأم في السينما الأمريكية و المصرية دراسة تحليلية سيميولوجية مقارنة لفيلمي Room و بطنية العامية، مذكرة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة العربي بن مهدي أم البواق، الجزائر، 2024، ص 109، 110.

الأمريكية مبدعيها عن طريق خلق جائزة الأوسكار "Oscar" التي تقدم في احتفال أسطوري سنوي، مانحة الجائزة الكبرى لأفضل فيلم أنتجه هوليوود<sup>1</sup>.

وفي عام 1907 صور "فرنسيس بوغس" من شركة "تسيلغبوليسكوب" المشاهد الخارجية لفيلم "الكونت دي مونت كريستو" في كاليفورنيا، بعد سنتين عاد ليستقر في لوس أنجلس يؤسس فيها أستوديو للسينما، كانت تلك المنطقة تمتاز بمناخها الاستثنائي والتنوع الفريد لمناظرها وهذا ما جذب إليها، فحذا حذوه على فور نحو ستة شركة "ستور فيلم" أول أستوديو هوليوودي في خانة "بلونديو القديمة" و دشنته بفيلم وسترن "The law of" (The ronge) بعد عامين، في مخزن للحصاد في قاين (Vine Street) صور "سيسيل بي دوميل" فيلم (زوج الهندية) الذي سيعتبره العديد من مؤرخي السينما خطأ بمنزله الفيلم الهوليوودي الأول، في السنوات العشر التالية تأسست في هوليوود استوديوهات فيتا غراف ( Vitagraph ) (1911)، (Universeal 1912)، (Lubin1912)، (Fox 1914)، (Triangle )، (1915)، (Famousplayerslosky 1916)، (Warne 1918)، (Chafin 1919)، و أخيرا (Pickfordfairbanks 1922)<sup>2</sup>.

بدأ النجوم والمخرجون والمصورون الناجحون في العشرينات يجدون إغراء في التوجه إلى هوليوود من الخارج وكان هذا حدثا طيبا بالنسبة للسينما الأمريكية على العموم لأنه أدى إلى تطعيم هوليوود بمواهب جديدة ونظريات مختلفة. ولقد توافد على هوليوود نجوم مثل "جريتا جاريو" و "كارل فروند" و "فريتز لان" و "آرنستلوبيتش" وكثيرا جدا غيرهم الذين قدموا من أوروبا في تلك الأيام الانتقالية للصور المتحركة وتركوا بصماتهم جزءا من كياناتهم في هوليوود الأمر الذي جعل في الإمكان تطور عاصمة السينما على النحو الذي يعرفه الآن.<sup>3</sup> و عرفت السينما الأمريكية مواكبة و على فترات مختلفة تستدعي كل فترة ظهور و تطور

<sup>1</sup> محمد شرقي، المرجع سبق ذكره، ص230

<sup>2</sup> بوكاكرتزمبسة، المرجع السابق، ص 110.

<sup>3</sup> دونالد ستابلز، السينما الأمريكية، ترجمة نور الدين الزراري، دار المعارف، القاهرة، ص 15

نوع معين من الأفلام ففي بداية الثلاثينات عمت أفلام الرعب أفلام العصابات الأفلام الموسيقية وصولاً للأربعينات حيث ظهرت أفلام الوستارن و الميلودراما العائلية و الكوميديا الموسيقية، الأفلام الشعرية و غيرها من الأنواع التي تطورت بحسب الظروف المحيطة.<sup>1</sup> منذ ذلك الحين أصبحت هوليوود قادرة على إنتاج 800 فيلم سنويا يتم تصويرها في استوديوهات شهدت وتيرة عالية في البناء ما أدى هذا التزايد للإنتاج السينمائي الأمريكي إلى ارتفاع في عدد حالات العرض في أمريكا إذ بلغ عشرة آلاف حالة بعد أن كانت لا تتعدى العشر حالات وذلك في غضون 03 سنوات، و يرجع هذا لعدة أسباب منها ثمن تذكرة الدخول البسيطة مما خلق رواد السينما في تلك الفترة فكانوا في مجملهم من المهاجرين الذين بدؤوا يتدافعون بشكل هائل إلى أمريكا بمعدل مليون نسمة سنويا، و نجاح ذلك أدى باتجاه بناء المزيد من حالات العرض الأمر الذي جعل من هوليوود تنتج 80% من الأفلام المتداولة في كافة أنحاء العالم و كان التركيز حينها على نوع محدد من الأفلام الروائية توجهت بشكل خاص إلى المهاجرين الأوروبيين و اللذين كانوا يفكرون بالهجرة إلى أمريكا كما عرف الإنتاج الأمريكي للأفلام تطورا ملموسا وذلك بعد ابتكار السينما الملونة عام 1952<sup>2</sup> أين بدأت بعض روائع السينما الأمريكية بفيلم "رحلات سوليفان" مرورا "بشارع سنسيت" وصولاً إلى فيلم "الممثل" ثم في عام 1912 ظهر شارلي شابلن مبتكر الصورة الهزيلة ثم ظهر أول فيلم درامي في 1915 وهو "مولد الأمة" و في منتصف خمسينات القرن الماضي عرف فيلم "وصايا العشر" للمخرج الأمريكي "سيسيل دي ميل" و بطولة نجم هوليوود "شارلتون هيتسون" أين شاهده مئات الملايين في أكثر من 150 دولة حيث رسخ هذا الفيلم في الوجدان الجمعي الكثير من الصور المغلوطة عن قصة سيدنا موسى عليه السلام و عن الوجود اليهودي في مصر، وكلها اختلافات توارثية هدفها خدمة الروايات الإسرائيلية عن

<sup>1</sup>مليفة بوخاري، المرجع سبق ذكره، ص 335.

<sup>2</sup> سلمى شرشاري و عمر شايب ذراع، تجليات البعد الأسطوري في السينما الأمريكية دراسة تحليلية سيميولوجية للأسطورة الفرعونية في سلسلة أفلام المومياء (The Mummy)، مذكرة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2020، ص 53.

الوجود اليهودي في الشرق الأوسط القديم لتحقيق أهداف سياسية في زمننا الحاضر كما جاء في مقولة "كيت وايتلام" الصراع على الماضي يهدف إلى السيطرة على الحاضر.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: الصناعة السينمائية و هوليوود

تتطلب هذه المرحلة من سنة 1970 و هي مرحلة لعبت فيها الاستوديوهات السينمائية أدوارا مهمة في تقادي المخاطر المالية الناجمة عن ارتفاع تكاليف الإنتاج السينمائي، و ذلك بإنشاء ما يعرف بالبنوك السينمائية التي تعتمد على الاستثمار في مجالات أخرى لتأمين تكاليف الإنتاج السينمائي الذي لم يعد يكفي على عائدات الجمهور السينمائي. و لقد لجأ القائمون على السينما الأمريكية إلى التسويق الدولي للأفلام لتحقيق التوازن المالي، و بدأت تظهر أبعاد التوجه على شكل تكتلات إعلامية عابرة للقارات للنفوذ إلى السوق السينمائية العالمية.<sup>2</sup>

و كما سمحت الإصلاحات السياسية للرئيس الأمريكي رولان ريقان (Regan Roland) في سنوات 1980 بظهور تكتلات إعلامية جديدة تقوم بمراقبة علمية فنتاج، التوزيع و استغلال الأفلام، و ذلك بعد إلغاء العمل بقرار برا مونت (Paramount)،<sup>3</sup> و هو ما أعطى لمسة جديدة للفيلم الأمريكي تزامنا مع استعمال التكنولوجيا في تصميم المؤثرات الخاصة مع نهاية السبعينات و بداية الثمانيات، أما سنوات التسعينات فتميزت بتقوية نفوذ المنتجين الكبار لهوليوود، ذلك بإبرام عقود طويلة المدى مع المنتجين الخواص مما فتح المجال لإنشاء الشركات الإنتاجية الصغيرة، أضف إلى ذلك ما يعرف باللوليبات السينمائية التي تربطها علاقات وثيقة مع الكونغرس و الدولة الأمريكية للذان وفروا الدعم اللازم لتسويق الأفلام داخلها و خارجها، حيث تقوم صناعة السينما في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل كبير

<sup>1</sup>لوناس بوربة و خالد عابد، تمثلات الشخصية الإيرانية في المتخيل السينمائي الأمريكي دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم أرقو، مذكرة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، ص 34.

<sup>2</sup> بوربة لونا و خالد عابد، المرجع السابق، ص 39.

أندرو ساريس، السينما الأمريكية المستقلة، ترجمة مروان سعد الدين، منشورات وزارة الثقافة المؤسسة العامة للسينما، دمشق،

<sup>3</sup>2012، ص 25

على أساس أنها استثمار تجاري فمن غير المنطقي أن تتصور أن تلك الأفلام التي تصدرت بالآلاف لا يكثرث صناعاتها إن أعادوا خسائرهم أو لا، لكن هذا لا يتنافى مع كونها صناعة بلغت حدودا كبيرة في أفنقان و الحرص على الكمال.<sup>1</sup>

و تنقسم صناعة السينما وفق سياقها إلى مستويات من حيث بنيتها و هيكلتها على صعيد الإنتاج و التوزيع و العرض.

### (1) الإنتاج:

تسيطر الاستوديوهات الكبرى على الإنتاج السينمائي في هوليوود، و قد يخوض عملية الإنتاج أشخاص مستقلون أو هيئات و شركات متعددة، و ظهرت في نهاية عقد الثمانيات ظاهرة المنتجون المستقلون، و برزت بشكل أكبر عما كان سائدا من قبل، و تولى هؤلاء المنتجون نحو ثلثي الأفلام الروائية الطويلة منذ أكثر من عشرين سنة، لكن الشركات السينمائية الكبرى هي التي تولت أفلام أولئك المنتجين و توزيعها،<sup>2</sup> و تمر صناعة الأفلام بعدة مراحل قبل أن يصبح الفيلم جاهزا للتسويق منها مرحلة ما قبل الإنتاج و فيها يقدم مؤلف الفيلم فكرته إلى المنتج، و ما أن يتفق الطرفين تأتي مرحلة الإنتاج و تليه مرحلة ما بعد الإنتاج، و تختلف هيكله الشركات السينمائية الأمريكية في حدود معينة من حيث بنيتها الإدارية و عادة يجب توافر ثلاثة أقسام رئيسية في أي من تلك الشركات و هي الإنتاج الذي يتولى كل من له علاقة بصناعة الفيلم الذي يقسم المبيعات و التسويق و أخيرا العقود للتوزيع المحلي و العالمي، و ترتبط بعملية الإنتاج حلقة أخرى و هي التمويل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مهدي عوني عبد القادر، السينما الأمريكية، دار يافا العلمية، ط1، عمان، 2010، ص10.

<sup>2</sup> وديع محمد سعيد العززي، "الانعكاسات الثقافية للأفلام الأجنبية في القنوات الفضائية على الشباب الجامعي في اليمن دراسة تحليلية ميدانية، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد 1، العدد الأول، جامعة صنعاء، ص 04.

<sup>3</sup> وسام فاضل راضي، السينما الأمريكية و الهيمنة السياسية و الإعلامية، ط1، العربي للنشر و التوزيع، 2011، ص 66، 65.

## (2) التوزيع:

يعد التوزيع عنصرا مهما في صناعة الأفلام الأمريكية إذ تتخلص مهمته في تزويد دور العرض السينمائي بالأفلام المنتجة، و تحرص الشركات الأمريكية الكبرى على توزيع الأفلام إلى الآلاف من دور العرض السينمائي داخل الولايات المتحدة و خارجها، كما توزع للشبكات التلفزيونية، و شركات الفيديو كاسيت و أقراص الكمبيوتر "CD"، و شبكة الانترنت و تملك هذه الشركات شبكات اتصال تسعى من خلال إلى المحافظة على مصالحها و زبائنها الدائمين حتى تستبعد منافسيها من الشركات الصغيرة و الموزعين المستقلين،<sup>1</sup> و على صعيد الترويج و الدعاية التجارية تنظم تلك الشركات حملات واسعة بشأن الفيلم، و تسعى من خلال الإعلانات إلى البدء بقوة في الأيام الأولى للعرض حيث تعد ذات أهمية خاصة، و تصرف نحو 80% من ميزانيات الحملات الإعلانية الخاصة بالأفلام على يوم الافتتاح إذ ينظر بشكل خاص إلى أرقام التوزيع خلال الأسبوع الأول، و إذا كانت منخفضة فإنها قد لا ترتفع فيما بعد وفق المنطق التجاري لتلك الشركات، و هناك آلية أخرى لترويج الأفلام تسمى السلع أو البضائع المرتبطة و هي تتضمن الملابس و الملصقات و الدمى و الحاسبات الصغيرة و الألبومات و أي سلع أخرى يمكنها أن ترتبط بالفيلم.<sup>2</sup>

## (3) العرض:

على الرغم من ازدياد القنوات الاتصالية التي يمكن من خلالها مشاهدة الأفلام اتسعت دور العرض السينمائي في عددها و تقنياتها على المستوى العالمي، و أدرك موزعو الأفلام أن العرض أو السينما سيظل المصدر الأهم لتحقيق الإيرادات، و يعدونها عاملا حاسما في

<sup>1</sup> وديع محمد العز عزي، المرجع سبق ذكره، ص 05

<sup>2</sup> وسام فاضل راضي، المرجع السابق، ص 67

صناعة السينما،<sup>1</sup> و إلى جانب ذلك هناك الشبكات التلفزيونية، الفيديو، و أقراص الكمبيوتر كما تساهم الوسائل التقنية المستخدمة في عرض الأفلام في جذب المشاهدين و هي توظف أنظمة متطورة لعرض الصورة و بث الصوت بطريقة رقمية.<sup>2</sup>

ساهمت الصناعة السينمائية الأمريكية في الصناعة الثقافية التي عملت إلى حد بعيد على تشجيع منظومة قيم قائمة على تتميط الاستهلاك و مرتبطة بنموذج عيش يوصف بالأمريكي، فالصناعات الثقافية بما تتميز به و من قوة رمزية هي قادرة على فرض تصورات و قيم غريبة عن المجتمعات، نتيجة الإمكانيات المادية و الفنية التي أصبحت تمتلكها و لا يمتلكها الغير... في هذا الإطار يمكن الإشارة بقوة للسينما الأمريكية و رجال السياسة في الولايات المتحدة الأمريكية الذين استوعبوا في مرحلة مبكرة بان صناعة السينما تشكل قاطرة لنموذج الحياة الأمريكية (American way of life)، و المقولة المشهورة للرئيس الأمريكي هوفر "Hoover" تعد دليلا واضحا على ذلك حين قال "في البلدان التي تتغلغل فيها الأفلام الأمريكية ستبيع فيها مرتين السيارات الأمريكية، و أجهزة سماع الموسيقى الأمريكية، والقبعات الأمريكية"، و هذا ما جعل العديد من الأفراد في مناطق مختلفة من العالم تتبنى هذا النوع من الحياة و تتخذها كمرجعية ثقافية و جمالية.<sup>3</sup>

### المبحث الثالث: الهيمنة السينمائية الأمريكية على السوق العالمية للأفلام

بدأ تاريخ هوليوود السينمائي سنة 1914 في ظل ظروف اقتصادية صعبة تميزت بسيطرة المؤسسات الكبرى على الإنتاج السينمائي في المناطق الشرقية من الولايات المتحدة الأمريكية و كان أبرزها توماس إديسون، مما دفع الأغلبية من المستثمرين في المجال السينمائي للبحث عن فرص للاستثمار في مناطق أخرى، و بدأ الأمر بالشركات الصغيرة

<sup>1</sup> وديع محمد العز عزي، المرجع سبق ذكره، ص 05

<sup>2</sup> وسام فاضل راضي، المرجع السابق، ص 69

<sup>3</sup> علاوة فوزي، الصناعات الثقافية و الإعلامية جدلية التقنية و المجتمع الخلفية و المفهوم، ج1، E-Kutub<sup>td</sup>، 2022، ص 439

التي جاءت إلى هوليوود هربا من هيمنة الشركات الكبرى التي كانت تحتكر صناعة السينما و مع الوقت أصبحت هوليوود تمتلك أكبر تكتل لكبرى شركات السينما في العالم،<sup>1</sup> و من الأسباب التي جعلت هوليوود عاصمة السينما في العالم هو صناعة النجوم السينمائيين اللذين يستطيعون بأسمائهم زيادة معدل إقبال الجماهير على دور السينما مثل شارلي شابلن "Charlie Chaplin" و بوستر كينون "Keaton Buster" و غيرهم... اضع الى ذلك انها أرسلت نظام خاص في تصنيف الأفلام و الذي أصبحت فيما بعد تفرض قواعدها باعتبارها رائدة في المجال السينمائي.<sup>2</sup>

وبأن نهضة هوليوود الشديدة تشكلت أدوات العمل الحديث من الاقتصاد و الميزانية إلى التكامل الرئيسي و بهذا أصبحت لهوليوود اليد العليا على كل المنافسين المحتملين، ولقد طورت أنظمة باهظة التكاليف للإنتاج ووسعت السوق لمنتجاتها لتغطي المعمورة بكاملها، وضمنت تدفق الأفلام من المنتج إلى المستهلك بامتلاكها دور العرض الرئيسية في المدن الكبرى التي كانت مسارح ولم يقتصر الأمر على الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، بل شملت الأقطار الأخرى على السواء وحاولت الأمم الأوروبية اتخاذ إجراءات حماية مختلفة مثل فرض ضرائب خاصة و تعريفه جمركية و حصص نسبية، بل لجأت إلى المقاطعة لتشمل هيمنة هوليوود، ولكن عبثا، ورغم ان السوق اليابانية ظل من الصعب اختراقها ورغم أن الإتحاد السوفياتي كان قادرا على إغلاق حدوده ضد الواردات الأجنبية في منتصف سنوات 1920 الى مدى الذي يهم بقية العالم، فإن الماركاز<sup>3</sup> مجرد وقت حتى يصبح فيلم هوليوود هو المعيار الأمثل للعرض على الشاشات.

ومع عام 1912 كان المستقلون ينتجون عددا من الأفلام يكفي ليملا القاعات المسرحية، وأصبح كل فيلم نتاجا فريدا له دعاية كبيرة، ومع وجود أكثر من 20 ألف دار

<sup>1</sup> جيوفري نوويل سميث، موسوعة تاريخ السينما في العالم السينما الصامتة، ترجمة عبد المنعم مجاهد، ط1، المركز القومي

لترجمة، القاهرة، 2010، ص 143

<sup>2</sup> لونس بروية وخالد عابد، المرجع سبق ذكره، ص35

<sup>3</sup> جورج سادول، تاريخ السينما في العالم، ترجمة إبراهيم الكيلاني، ط1، منشورات عويدات لبنان، 1968، ص143.

سينمائية تم فتحها في الولايات المتحدة الامريكية مع عام 1920 فان العدد الدائم الزيادة من التمثيليات المصورة الروائية الطويلة وجدت بسهولة جمهورا، والتوزيع في الأسواق الخارجية ثبت انه يدر عائدا ، و في هذه الحقبة من السينما الصامتة ترجم الأخصائون على وجه السرعة العناوين الداخلية و أنتجوا نسخا خارجية بتكاليف إنتاج إضافية قليلة، ولقد شرع المستقلون أيضا في السيطرة على العرض في الولايات المتحدة الأمريكية، ولم يحاولوا أن ينشروا كل العشرين ألف دار عرض الموجودة بل ركزوا بدلا من هذا على دور سينمائية جديدة في المدن الكبرى، و في عام 1920 فان هذه الدور السينمائية البالغ عددها ألفين التي تقدم أول عرض خصيصا هيمنت على ثلاثة أرباع عائد الفيلم المتوسط، وهذه السلاسل من الدور السينمائية تمتد من نيويورك إلى شيكاغو إلى لوس انجلوس و غالبية الشركات التي عملت على انشائها وهي: بارا مونت و فوكس كانت قادرة على جني ملايين الدولارات سنويا كأرباح، وفي هذا الوقت فإن المستقلين لم يعودوا مستقلين بعد ذلك، فقد أصبحوا هم النظام، ولقد نجح هؤلاء المستقلون السابقون فيما فشل فيه أعضاء الاتحاد الاحتكاري الذين لديهم تمويل رائع من إنجازهم، في السيطرة على الإنتاج و التوزيع وعرض الأفلام ومن هذه القاعدة تحركوا للهيمنة على العالم، وهذه الشعبية على نطاق العالم العريض خلقت بدورها طلبا على الإنتاج لا يتوقف.<sup>1</sup>

حسب الإحصائيات الأخيرة، بعد 3 أعوام التعافي التدريجي من جائحة كورونا سجلت إيرادات السينما الأمريكية في 2024 أول إنخفاض لها حيث تراجعت 14% لتسجل 16,5 مليار دولار، مقارنة ب 2023 التي حققت فيها 19,2 مليار دولار. أما بالنسبة الى عدد الأفلام المعروضة في صالات السينما فقد تراجعت 10% حيث عرض 1828، وذلك بحسب بيانات موقع "نمبرز" المتخصص في أرقام الأفلام العالمية. أضاف أن أكبر ميزانية سجلت في قطاع الأفلام الأمريكية والعالمية لعام 2024، كانت من نصيب فيلم

<sup>1</sup>نفس المرجع، ص 145

"جلاديتور2" حيث بلغت ميزانيته 250 مليون دولار، لكن أداءه في شباك التذاكر العالمية لم يكن قويا بما فيه الكفاية رغم أن الفيلم من إخراج ريدلي سكوت ومن بطولة ممثلين كبار مثل دينزل واشنطن وبيدرو باسكال، ليحقق في النهاية منذ عرضه حتى الآن 435 مليون دولار.<sup>1</sup>

ارتبطت الهيمنة السينمائية الأمريكية بالهيمنة السياسية ارتباطا وثيقا من خلال ما خطت أمريكا للوصول الى الهيمنة السياسية عن طريق الإعلام والثقافة إضافة للوسائل الأخرى وهذا الهدف كان يتطلب تغيير الظروف الدولية أو بعضها وطرح مبادئ فكرة جديدة تعمل موثيق دولية تنظم إنسانية الإعلام والمعلومات.<sup>2</sup>

وأن هوليوود تتناول أدق زوايا التاريخ حساسية، مع ذكر التفاصيل والتناقضات الدقيقة والكثيفة، باستعمال ظلال واضحة وإسقاطات مباشرة وغير مباشرة، وكذا اعتمادها على إيحائية الملامح والأسلوب ورمزية الأبعاد والاتجاهات، هوليوود تستطيع في أقل من ساعتين أن تختزل الزمن والصدق والأوقات، فتنقل الخوف والهلع، والحب والولع في أن واحد، إنها تنقل الحياة والحب والسياسة والغدر وتفقد القيم الجديدة وتستحضر القيم القديمة، إنها لغة لكل شيء،<sup>3</sup> إلا أن هوليوود عنصرية، وهي أداة في يد السياسيين بما فيهم سياسة اليهود الذين يمارسون بها السياسة ويطبقون مشاريعهم بأدوات أخرى، ومن بين هذه الأدوات استغلال السينما لأغراض غير فنية محصنة، من بينها ترميم وإماتة روح المقاومة وصبغ كل أنواعها بصبغة الإرهاب...<sup>4</sup> وعلاقة هوليوود بوزارة الدفاع والبيت الأبيض علاقة إنتاجية تفاعلية حتمية وإستراتيجية لما يسميه بسينما الأمن القومي لتحقيق الإيديولوجية والخطوط

<sup>1</sup> فيصل الغيث، 14% تراجع إيرادات هوليوود العالمية في 2024...16,5 مليار دولار، موقع الاقتصادية، 2024، مقال متوفر على الموقع: <http://www.aleqt.com> تاريخ الدخول: 24 افريل 2025، على الساعة: 21:40.

<sup>2</sup> وسام فاضل راضي، المرجع سبق ذكره، ص 16.

<sup>3</sup> بلال بو العام، هوليوود بين السياسة والانتزاع، عين على الفن وأخرى على العرب والمسلمين مجلة دفاتر السياسية والقانون، المجلد 15، العدد الثاني، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2023، ص 374.

<sup>4</sup> نفس المرجع، ص 386.

العريضة للسياسات الخارجية الأمريكية ونشر الثقافة الأمريكية، وتمجيد القوة وفرض الهيمنة و السيطرة، كذا تحقيق السيادة والدور المحوري للولايات المتحدة الأمريكية في العالم،<sup>1</sup> وسينما الأمن القومي تنتج أفلاما عن الإستراتيجية الأمريكية كوسيلة للخلاص وتجعل من أفلام الأمن القومي كنيسة.<sup>2</sup>

### المطلب الرابع: أشهر الشركات السينمائية الأمريكية

يحتل الإنتاج السينمائي المرتبة الثانية بين الصادرات الأمريكية بعد صناعة الطيران، وتسيطر الولايات المتحدة الأمريكية على 80 % من حجم تجارة الأفلام على الصعيد الدولي، أما عائدات الأفلام الأجنبية المعروضة فلا تشكل أكثر من 13% من عائدات الاستثمار السينمائي، و يمثل الإنتاج السينمائي الأمريكي من حيث التصدير 40% من قيمة السوق التجارية العالمية، حيث تقوم شركات الإنتاج و التوزيع الأمريكية بتصدير 180 ألف ساعة من الأفلام خلال العام الواحد، بالرغم من اعتماد هوليوود على السوق المحلية بشكل كبير في تسويقها للأفلام، إلا أنها تحقق أرباحا كبيرة من خلال توزيعها في الخارج،<sup>3</sup> و عليه تتولى صناعة الأفلام الأمريكية مجموعة من شركات الإنتاج و التوزيع يصل عددها 307 شركة،<sup>4</sup> تتكفل بانجاز مراحل هذه الصناعة كافة و تستثمر تلك الشركات في مجالات و أنشطة كبرى داخل الولايات المتحدة و خارجها،<sup>5</sup> و تبلغ المعاملات التجارية لها نحو 300 مليار دولار سنويا.<sup>6</sup>

من أبرز الشركات نجد:

<sup>1</sup> ولاء محمد حسين الربيعي، الخطاب الدعائي الأمريكي إزاء الشرق الأوسط دراسة تحليلية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 146، 165.

<sup>2</sup> صباح ساكر، المرجع سبق ذكره، ص 52

<sup>3</sup> وسام فاضل راضي، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني الدولي، المنهل، 2013، ص 67

<sup>4</sup> وديع محمد العز عزي، المرجع سبق ذكره، ص 5

<sup>5</sup> وسام فاضل راضي، المرجع السابق، ص 68

<sup>6</sup> وديع محمد العز عزي، المرجع السابق، ص 5

## • شركة بارامونت Parumount

أسسها اليهودي "أدولف زوكود"، وتمويلها شركة اتصالات بارامونت وتمثل مجموعة تجارية دولية كبيرة لها مصالح واسعة في صناعات متعددة منها النشر، الخدمات المالية، الفيديو، الإنتاج السينمائي و التلفزيوني، و التأمين، صناعة التبغ، كما تسيطر على صناعة السكر في جمهورية الدومينيكان.<sup>1</sup> أما بارامنت بلس (Parumount +) هي خدمة جديدة من الشركة الأم تشمل خدمات الفيديو حسب الطلب، حيث تشهد المنصة التي تأسست عام 2014 عرض العديد من الأعمال الفنية كالأفلام و المسلسلات و أعمال الرسوم المتحركة، كما تقدم المنصة العديد من الأعمال الأصلية، و طورت شركة بارامونت بيكتشرز خدمات الشبكة في 4 مارس عام 2021، و أطلقت الشبكة في هيئتها الجديدة كمنصة جديدة منافسة في السوق.<sup>2</sup>

و أعلنت مجموعة بارامونت غلوبال الإعلامية خلال عرض نتائجها الفصلية، عزمها الاستغناء عن 15% من موظفيها في الولايات المتحدة، في خطوة تأتي خصوصا في إطار التحسب للاندماج مع شركة الإنتاج "سكاي دانس ميديا" Skydance Media، و يعني هذا القرار طرد المجموعة 2000 موظف، بحسب تقديرات الصفاحة الأمريكية. و قال "كريس مكارثي" أحد المديرين التنفيذيين للمجموعة، خلال مؤتمر عبر الهاتف مع المحللين لقد أعلننا في حزيران/ يونيو أننا حددنا وفورات بقيمة 500 مليون دولار على أساس سنوي في الشركة، و قد تم تضمينها في الوفورات البالغة 2 مليار دولار التي حددتها "سكاي دانس" و لتحقيق ذلك، سنخفض القوى العاملة لدينا في الولايات المتحدة بنسبة تناهز 15% من التخفيضات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> وسام فاضل راضي، المرجع سبق ذكره، ص 68

<sup>2</sup> أحمد هشام، بارامونت +، موقع السينما كوم، مقال متوفر على الموقع: [elicinema.com](http://elicinema.com)، تاريخ الدخول: 19 مارس 2025، على الساعة 21:25

<sup>3</sup> "بارامونت" ستستغني على 15% من موظفيها في الولايات المتحدة، موقع العربية، مقال متوفر على الموقع: <https://www.alrabiya.net/asuraq/companies>، تاريخ الدخول: 19 مارس 2025 على الساعة 22:20

### • شركة يونيفرسال Universal

أسسها اليهودي "كارل لاميل"، و تملكها شركة MCA تقوم بنشاطات صناعية واسعة في مجال التسجيلات الصوتية و المرئية و للنشر، و شركات الفيديو، شركات ألعاب، مؤسسات للإنتاج السينمائي و التلفزيوني يملكها و يديرها اليهودي "لويسرمان".<sup>1</sup> يعد "كارل لاميل"، مؤسس استوديوهات يونيفرسال للإنتاج السينمائي، من الأسماء اللامعة في تاريخ السينما الأمريكية. تتمتع بذكاء عال، و قدرة استثنائية على التجديد، و اكتشفت ممثلين موهوبين، تعاقد معهم و قدمهم من طريق تخصيص أدوارهم في الأفلام. لم يقتصر الأمر على الممثلين بل شمل أيضا المخرجين. علاوة على ذلك، امتلك لاميل رؤية تجارية مكنته من تحويل صناعة السينما من عملية مشاهدة تتم في الصالات المغلقة أمام الشاشة إلى تجربة تفاعلية معرفية في الهواء الطلق حيث يستطيع الزائر أن يتجول في خلفيات لم تكن رؤيته متاحة من قبل إلا للعاملين بها.<sup>2</sup>

و تلعب "استوديوهات يونيفرسال" أيضا دورا مهما في الحفاظ على التراث السينمائي الهوليودي و الاحتراف به، علاوة على تعريف الجمهور بخلفية هذه الصناعة. و تعد الجولات في البيئة التفاعلية للمكان دروسا في التاريخ السينمائي، إذ تتيح للزوار الإطلاع على تاريخ إنتاج الأفلام و الإرث المستمر للأفلام الكلاسيكية، كما تربط السينما بالحياة اليومية و تقدم فهما أعمق لما يجري خلف كواليس هذه الصناعة.<sup>3</sup>

### • شركة الأخوة وارنر Warner's Brother

أسسها اليهودي "جاك وارنر"، و هي جزء من شبكة اتصالات وارنر، و تمتلك شركة تلفزيون كابلي، شركة توزيع موسيقى، شركات تجارية مسجلة في الولايات المتحدة و أوروبا، شركة

<sup>1</sup> وديع محمد العز عزي، المرجع سبق ذكره، ص 5

<sup>2</sup> أسامة إسبر، "استوديوهات يونيفرسال" ..نزهة في عالم الخيال السينمائي، موقع المجلة، مقال متوفر على الموقع:

majalla.com، تاريخ الدخول: 19 مارس 2025، على الساعة 23:10

<sup>3</sup> نفس المرجع

كتب هزلية، مجلة "ماد"، مؤسسات إنتاج تلفزيوني و سينمائي يرأسها اليهودان "جيرالد لفين" و "ستفين روس".<sup>1</sup>

#### • شركة كولومبيا Columbia

أسسها اليهودي "هاري كوهين": و جزء منها شركة أفلام كولومبيا الترفيهية التي تأسست عندما اندمجت شركة كولومبيا مع شركات إنتاج سينمائي، و فيديو منزلي، و تمتلك كولومبيا دور عرض سينمائي كبرى و سبق أن كانت مملوكة لشركة كوكاكولا العالمية، يرأسها اليهودي "بيتر كاو فمان".<sup>2</sup> تأسست عام 1924 و يقع مقرها في ولاية كاليفورنيا، استحوت عليها شركة سوني في عام 1989.<sup>3</sup>

#### • شركة والت ديزني Walt Disney

و هي تمتلك شركتين للإنتاج السينمائي و التلفزيوني واحدة لأفلام الكبار و الأخرى لأفلام الصغار فضلا عن مدن ألعاب يرأسها "مايكل أيسنز" و "مايكل أوتفيز" و "كاراتي شامبا" و جميعهم يهود.<sup>4</sup>

تعد قصة شركة والت ديزني يقينا واحدة من قصص الإنجازات التكنولوجية المؤثرة لأية شركة. و لكن هذه القصة في جوهرها إنما هي حقا قصة رجلين. الأول بث الحياة في الشركة و الثاني وجهها نحو رؤية واعدة غير تقليدية. الأول استند على الباخرة "ويلي" "Steamboat Willi" و الثاني على المليونير "ريجيس" "Millionaire Regis".<sup>5</sup> والت "ديزني" و "مايكل ايرنار"، و أية شركة ترجع فضل نجاحها إلى درجة رفيعة من السمو و الرقي، مما مكنها من استخدام ذلك كله لحشد و الاستحواذ على كل مجالات الترفيه

<sup>1</sup> عبد الرزاق جديلي، المرجع سبق ذكره، ص 94

<sup>2</sup> وسام فاضل راضي، المرجع سبق ذكره، ص 72

<sup>3</sup> كولومبيا بيكشرز، الموسوعة الرقمية العربية، مقال متوفر على الموقع: tagepedia.org تاريخ الدخول: 20 مارس 2025،

11:40

<sup>4</sup> وديع محمد العز عزي، المرجع سبق ذكره، ص 5

<sup>5</sup> هوارد روثمان: 50 شركة غيرت العالم، ترجمة بهاء شاهين، مجموعة النيل العربية، 2020، ص 205

المعروفة حاليا: من أفلام الحركة و الرسوم المتحركة و الشبكات و الكوابل التلفزيونية و الموسيقى و الفيديو و الكتب و المجلات و إلقاء الخطب و الكلمات بالمنتزهات و الفرق الرياضية و السلع و البضائع ذات العلامات العالمية و مواقع الانترنت الرئيسية الخاصة بخدمات البحث و الألعاب الإلكترونية و برامج الكمبيوتر - و القائمة طويلة و مستمرة.<sup>1</sup>

### • شركة فوكس للقرن العشرين Twenty centry fox

أسسها اليهودي "ويلم فوكس"، و يملك روبرت مردوخ المليونير اليهودي جزءا كبيرا منها لاسيما القسم الخاص بإنتاج الأفلام، كما تدير الشركة مؤسسات متنوعة الأنشطة، منها للإنتاج السينمائي و التلفزيوني في مناطق متعددة في العالم، و لديها شركات للفيديو المنزلي، كما تمتلك شبكة تلفزيونية كبرى و يديرها و يرأسها اليهودي بيتر شيرنين.<sup>2</sup> لكن بعد فترة من الزمن أصبحت فرعا من شركة "ديزني" حسب ما جاء في صحيفة الشرق الأوسط بعد نحو مائة عام من الإنتاج السينمائي المميز تودع شركة "فوكس للقرن العشرين" جمهورها لتتحول إلى كنف شركة "ديزني" التي اشترتها و تاريخها الحافل برصيد من الأفلام يبلغ نحو 4300 فيلم.<sup>3</sup>

### • شركة MGM/UA

و تعد الأقل تنوعا من بين الشركات الأمريكية في مجال الإنتاج السينمائي، و قد اشتهرت عام 1968 شركة "تيرنر" للإذاعة و قد باعت فيما بعد معظم مختبراتها السينمائية إلى إدارة جديدة هي شركة MGM/UA كما تدعى الآن، و في عام 1989 اشترتها شركة تجارية من أستر

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 205، 206

<sup>2</sup> وديع محمد العز عزي، المرجع سبق ذكره، ص 5

<sup>3</sup> محمد رضا ، فوكس للقرن العشرين تودع جمهورها، صفحة الشرق الأوسط، مقال متوفر على الموقع [awsat.com](http://awsat.com) تاريخ

الدخول: 12 أبريل 2025، على الساعة 14:09

## الفصل الثالث : سيميولوجيا الصورة السينمائية

المبحث الأول : الصورة السينمائية

المبحث الثاني : علاقة الصورة السينمائية بمدلولها

المبحث الثالث : دلالات الأشكال و الألوان و الإضاءة في الصورة السينمائية

المبحث الرابع : أهم المقاربات النقدية للصورة السينمائية

## الفصل الثالث: سيمولوجيا الصورة السينمائية

## المبحث الأول: الصورة السينمائية

هي تلك الصورة التي تظهر على شاشة دور العرض داخل ذلك الإطار المستطيل الأفقي الأسود في ظلمة تحيط المكان بالكامل، حتى نراها زاهية جميلة كبيرة متسعة. أو الصورة السينمائية هي ما تحمل لنا من أحداث و معان درامية عديدة... مؤثرة فنيا وعاطفيا ووجدانيا وشعوريا و عقليا<sup>1</sup>، أو هي محصلة و مجموعة علوم و فنون الجنس البشري لأحقاب متتالية طويلة، أو هي وسيلة الأكثر تأثيرا في عقول البشر، بما تبثه ليلا و نهارا و ليس في دور العرض فقط<sup>2</sup>.

والصورة السينمائية هي حقا في جوهرها حقيقة متحركة، وقد كان "جان أبشتين" على حق عندما كتب "إن الحركة تكون حقا القيمة الجمالية الأولى للصور على الشاشة"، ذلك أن كل صورة منتزعة من فيلم هي على درجات متفاوتة، شيء مجرد من المعنى، عند ذلك لا تكون غير شريحة ثابتة و ساكنة من سلسلة متحركة لا تكتسي دلالاتها الكاملة إلا في تدفق زمني<sup>3</sup>، فقد منح مارسيل مارتين الصورة السينمائية ست قواعد تكتشف عن عناصرها أو خاصيتها، تتخلص في أن الصورة الفيلمية واقعية، بمعنى أن مادتها الطبيعية أو الحياة، وزمنية بمعنى أن لحظتها حالية بالنسبة للمتلقي بسبب حركتها واسترسال لقطتها المتعلقة بفعل الحركي نفسه حتى و إن كانت تروي حدثا تاريخيا قديما، وفنية بمعنى أنها منتقاة من سلسلة لا متناهية من صور الوجود، ودالة أي أنها ذات معنى، وأحادية شكلا، بمعنى أنها دقيقة فيما تشير إليه، ومرنة مضمونا بمعنى أنها رمزية قابلة للتعدد و التفسير<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أحمد شيمي، الصورة السينمائية من السينما الصامتة إلى الرقمية، ط1، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2013، ص 13  
<sup>2</sup> كيرلس عادل عزيز جيد، "الأبعاد الجمالية و التعبيرية للدمية بين الصورة السينمائية و اللوحة في ضوء الرؤية الميتافيزيقية"، مجلة حوار (جنوب - جنوب) لبحوث التربية النوعية، الجزء 1، المجلد 7، العدد 21، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية، أبريل 2023، ص 5

<sup>3</sup> مارسيل مارتين، اللغة السينمائية، ترجمة سعد مكاي، ط1، دار أفلام عربية للنشر و التوزيع 2017، ص 18، 19

<sup>4</sup> عبد العزيز فرج باشنتوف، "اللغة السينمائية و إمكانات الصورة"، مجلة اللغة العربية و العلوم الإسلامية، المجلد 3، العدد 11، جامعة الملك عبد العزيز جدة، سبتمبر 2024، ص 228

الصورة عبارة عن رموز بصرية الألوان و الأشكال و الحركات و مع دخول الصورة إلى عالم الفنون فقد احتلت موقعا مرموقا بالنسبة للصحف و المجالات و ذلك لاحتوائها على عنصر الإثارة في حين يتخذها المخرج وسيلة للتجميل و توصيل ما يريد إيصاله للمتلقي و لهذا توصف الصورة السينمائية بأنها علامة أيقونية خالية من الغموض أي من السهل استيعابها وفهمها إذ تقدم جاهزة و تبدو كأنها نقل شفاف للواقع<sup>1</sup>، فالعلم الممثل في هذه الصورة المروضة ليس متكامل الوجود، بل هو وجود احتمالي يتشكل فيما بعد، ويعتمد على ما يقوله المتلقي لهذه الصورة السينمائية... ليس هناك نص إبداعي أو صورة معروضة بل هناك قراءات وتأويلات مرتجلة<sup>2</sup>.

يمكن أن تتخذ الصورة في حركتها و تتابعها و ترابطها و تكاملها مجالا للدراسة، وان كثيرا من الباحثين في المجال السمعي البصري يحاولون دراسة الصورة على أنها نوع من اللغات، وقد ألقى بهم هذا إلى اعتبارها نظاما من العلامات اللسانية و نظاما نحوي مثلما تكون الكلمات في التراكيب اللغوية، ومن هؤلاء كريستيان ميتز (C.Mets) في مؤلفه اللغة والسينما 1970، و بعضهم الآخر يرى الصورة نظاما بلاغيا مثل رولان بارث في بحثه: بلاغة الصورة 1964.<sup>3</sup>

### المبحث الثاني: علاقة الصورة السينمائية بمدلولها

تبنى الصورة السينمائية، من حيث الدال والمدلول، على عدة علاقات، مثل: علاقة المطابقة، وعلاقة المماثلة، وعلاقة الإحالة، وعلاقة الأيقنة، وعلاقة الإيحاء، وعلاقة الترميز، و العلاقة

<sup>1</sup> نادية غوار، "سيمائية الصورة بين المخاطبة السينمائية و التفكير الفلسفي"، مجلة آفاق سينمائية، المحور السينما و الفلسفة، العدد 5، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر، جوان 2018، ص 69

<sup>2</sup> عبد الفاتح كرومي، "سيمائية من الإيحاء إلى التلقي"، مجلة آفاق سينمائية المجلد 1، العدد 1، جامعة غرداية الجزائر، 2021، ص 464

<sup>3</sup> بغداد أحمد بلية، سيمييات الصورة ط1، منشورات دار الأديب، الجزائر، 2007، ص 70

السينمائية، وعلاقة التضمين، وعلاقة التعيين، و غيرها من العلاقات الأخرى التي تتحدد من خلال السياق التداولي و التواصل. ويمكن توضيحها على الشكل التالي:<sup>1</sup>

- **علاقة المطابقة:** تكون علاقة الدال بالمدلول، في الصورة السينمائية، علاقة مطابقة، عندما تتضمن الصورة محتويات و مضامين تتطابق تطابقا تاما مع ما صدق الواقع و المنطقي، بأن تكون الصورة طبق الأصل لمدلولها الواقعي الحقيقي أو النسبي،<sup>2</sup> فاللقطة السينمائية أو الصورة السينمائية المتحركة تأتي كي تتطابق مع عالم الأشياء المتحركة، ويضاف الصوت إلى الصورة حتى يعظم التطابق، و يعيش المتفرج مع الأحداث و في وسطها، لا فرق بين عالم الأشياء و عالم الصور في التلفزيون والسينما على الشاشة الصغيرة، والشاشة الكبيرة.<sup>3</sup>

- **علاقة الإحالة:** تكون علاقة الدال بالمدلول، في الصورة السينمائية علاقة إحالة، و تضمين و اقتباس، عندما تحتل الصورة في طياتها، معلومات تناصية ثرية، معارف خلفية تاريخية، وسياسية، و اجتماعية، و ثقافية، و فكرية، و فنية... إلى جانب مستنسخات متنوعة تحيل على عوالم معرفية و ثقافية مختلفة،<sup>4</sup> فإن المعطيات الفنية الأولية التي تسمح بالحوار الإيداعي السلس مثلا من جنس الرواية إلى حدود نسق الفيلم، وبالإمكان أن ندرك في هذا الصدد ملامح الإحالة التي تعمل على تكريس البعد الجمالي للعلامة البصرية، فالأديب يتأمل من الأحداث ثم يصورها على الورق، في حين يكون السينمائي مطالباً بتحويل كل فكرة إلى فكرة حركة منظورة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> جميل حمداوي، سيميوطيقا الصورة السينمائية، ط1، دار الريف للطبع و النشر الإلكتروني، المملكة المغربية، 2020، ص 12

<sup>2</sup> نفس المرجع

<sup>3</sup> عصام شرتج، حدثوية الحداثة شعر بشري البستاني أنموذجا دراسة تأسيسية في ماهية الجمال الشعري البصري، دار غيداء للنشر و التوزيع عمان، 2015، ص 234

<sup>4</sup> جميل حمداوي، المرجع السابق، ص 12

<sup>5</sup> فايز يخلف، "السينما بين النص الأدبي و الكتابة للشاشة"، موقع جهاز إذاعة و تلفزيون الخليج، مقال متوفر على الموقع:

gcc-grt.org، تاريخ الدخول 04 مارس 2025، على الساعة 09:14

- **علاقة السيمياء:** تكون علاقة الدال بالمدلول، في الصورة السينمائية، علاقة سيمياء، عندما تتحول الصورة إلى رموز و علامات و إشارات و أيقونات و مخططات ذات وظيفة سيمياء دالة،<sup>1</sup> وهذا ما يذهب إليه كريستيان ميتز في أبحاثه المتخصصة في سميائية السينما من خلال العناصر الخمسة التعبيرية الدالة، و هي التي سنعتمد عليها في تحليل دراستنا و يعرفها بأنها "مجموعة الملامح التي يفترض في الفيلم مجموعة الأفلام بنفسها أو هي أيضا مجموعة الملامح التي يفترض في الفيلم أنها تميز نوعا من اللغة المدركة".<sup>2</sup>

- **علاقة الإيحاء:** تكون علاقة الدال بالمدلول، في الصورة السينمائية، علاقة إيحاء، عندما تتضمن الصورة علامات موحية، أو إشارات توحى بعوالم ذاتية، و موضوعية، و شاعرية، و بلاغية، و رمزية، أو تتضمن علامات مفتوحة تحيل على مواضيع معينة.<sup>3</sup>

- **علاقة التعيين:** تكون علاقة الدال بالمدلول، في الصورة سينمائية، علاقة تعيين (Dénotation)، عندما تحمل الصورة دلالات حرفية مباشرة، أو دلالات منطقية تطابق مسميا الواقع.<sup>4</sup> و لهذا نجد بأن رولان بارث استثمرهما في قراءته للصورة بعدما طوعهما لجهازه المفاهيمي و المصطلحي، آخذا مصطلحي التعيين و التضمن كقطبين مهمين في سيميائية المسلاف، فإذا كانت الوظيفة التعيينية تطرح سؤال ماذا تقول الصورة؟ و التي تستجيب عنها القراءة الوصفية، فإن الوظيفة التضمنية أو الإيحائية ستطرح سؤالا إجرائيا و تأويليا، و هو كيف قالت الصورة، تقول الصورة، ما قالتها، ما تقوله؟ وهذا ما تستجيب عليه القراءة التأويلية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> جميل حمداوي، المرجع السابق، ص 12

<sup>2</sup> عبد الله ثاني قدور، "سيمياءية السينما، عند كريستيان ماتز"، مجلة الصورة و الاتصال، المجلد 3، العدد 7، جامعة وهران الجزائر، فيفري 2014، ص 02

<sup>3</sup> جميل حمداوي، المرجع السابق، ص 13

<sup>4</sup> نفس المرجع

<sup>5</sup> مراد كموش و حنان شعبان، "ازدواجية تحليل الصورة بين المستويين التعييني و التضمني مقارنة نظرية"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 12، العدد 7، معهد العلوم الاجتماعية و الإنسانية المركز الجامعي تيبازة و كلية علوم الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر 3، فيفري 2020، ص 278 .

- **علاقة التضمين:** تكون الدال بالمدلول، في الصورة السينمائية، علاقة تضمين (Connotation)، عندما تحمل الصورة دلالات مجازية، و بلاغية، و إيحائية.<sup>1</sup> و أشارنا إليها في العلاقة السابقة.

- **علاقة الانعكاس:** تكون علاقة الدال بالمدلول، في الصورة السينمائية، علاقة انعكاس، عندما تعكس الصورة الواقع الخارجي انعكاسا مباشرا أو غير مباشرا.<sup>2</sup> و تعتبر صورة الواقع على ظاهرة معينة.

- **علاقة الترميز:** تكون علاقة الدال بالمدلول، في الصورة السينمائية، علاقة ترميز عندما تتحول إلى رموز موحية مفتوحة، سواء أكانت رموزا فنية، أم رموزا تاريخية، أم رموزا أدبية أم رموزا دينية، أم رموزا أسطورية،<sup>3</sup> حيث يتكون استخدام الرمز في الفيلم بشكل عام بإبدال شيء أو حركة أو حادثة بعلامة دالة... أو بالإشعار بوجود آفاق وراء ما هو ظاهر، بتصادم الصور فيما بينها، أو أحداث لها ميزات إنسانية إضافية.<sup>4</sup>

- **علاقة المفارقة:** تكون علاقة الدال بالمدلول، في الصورة السينمائية، علاقة مفارقة، عندما تتفصل دلالات الصورة عن واقعها الذي تعبر به.<sup>5</sup> و هذه العلاقة تكون لهدف و سبب معين، تعمل على اختزال الآخر، و التظليل و التعتيم و التزييف، و دائما ما تكون صورة سلبية عن واقع معين.

- **علاقة السخرية:** تكون علاقة الدال بالمدلول، في الصورة السينمائية، علاقة سخرية، تهكم، إثارة، عندما تصبح الصورة أداة للسخرية من الذات أو من الواقع المعطى، كما يتضح ذلك جليا في الصورة الكاريكاتورية<sup>6</sup>، حيث تستهدف الأخيرة النقد الاجتماعي و السياسي،

<sup>1</sup> جميل حمداوي، المرجع السابق، ص 13.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

<sup>3</sup> نفس المرجع.

<sup>4</sup> مارسيل مارتن، المرجع سبق ذكره، ص 120.

<sup>5</sup> جميل حمداوي، المرجع السابق، ص 13.

<sup>6</sup> نفس المرجع.

وكانه يظهر لنا حقيقة ما نرى أو نعتقد أنه جميل، إن هدفه هو النقد، النقد من أجل التغيير.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: دلالات الأشكال و الإضاءة و الألوان في الصورة السينمائية

#### — رمزية الأشكال و الخطوط:

- الخطوط العمودية: إن الخطوط العمودية تشير إلى تسامي الروح و الحياة و الهدوء والراحة و النشاط.
- الخطوط الأفقية: أما الخطوط الأفقية فتتمثل الثبات و التساوي و الاستقرار و الصمت و الأمن و الهدوء و التوازن و السلم.
- الخطوط المائلة: أما الخطوط المائلة تمثل الحركة و النشاط و ترمز إلى السقوط و الانزلاق و عدم الاستقرار و الخطر الداهم .

فإذا اجتمعت الخطوط العمودية بالأفقية دلت على النشاط و العمل إذا اجتمعت الخطوط الأفقية بالمائلة دلت على الحياة و الحركة و التنوع.<sup>2</sup>

- الخطوط المنحنية: أما الخطوط المنحنية ترمز إلى الحركة و عدم الاستقرار و إذا بلغنا فيها دلت على الاضطراب و الهجان و العنف إن معرفة ماهية الخطوط و الأشكال وما ترمز إليه مهما جدا في التجريدية التي تهدف بالدرجة الأولى إلى الكشف الحقيقة الداخلية و العميقة في نفسية الإنسان، فالأشكال المصوبة إلى الأعلى تشير إلى الروحانية الملائكة أما إذا اتجهت إلى الشمال فدلّت على المادية الطينية و الأشكال حادة الرؤوس ترتاح لمحاولة إلى الألوان الحارة بينما الأشكال المستديرة و المنحنية إلى الهدوء في الألوان الباردة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حسناء الحساني، الصورة الإعلامية و تأثيرها على المجتمع في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، حروف منشورة للنشر الإلكتروني، 2021، ص 25.

<sup>2</sup> عبد الله ثاني قدور، "سيمائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم"، دار الغرب للنشر و التوزيع، 2005، ص 135.

<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص 135، 136 .

## — رمزية الألوان:

إن التوظيف الجمالي للألوان في الفيلم يرتبط أساسا بالسياق العام بالشريط السينمائي و هذا يعني أن الألوان لها دلالات درامية مقرونة بطبيعة الحكمة الفيلمية وتنظيمها الذي يخضع لرؤية المخرج الإبداعية، يقول المخرج الروسي سيرجي إيزانشاين في مقولة شهيرة تناسب سياقنا هذا لا تقل ملونا، و لكن قل بالألوان. و عندما نفكر باللون علينا لأن نفكر باللون علينا نفكر قبل كل شيء بالمعنى المرتبط باللون المستخدم.

و تنقسم هذه الألوان عموما إلى نوعين: ألوان باردة و هي الأزرق و الأبيض و الرمادي والتي توحى بالسكينة و الاستقرار، و الألوان الدافئة الممثلة في الأصفر و البرتقالي والأحمر و التي ترمز للتوتر و العنف و الحركية، و من أهم المعاني الدرامية و النفسية التي تؤديها هذه الألوان في السينما نجد:<sup>1</sup>

— الأصفر: اللون الأصفر من الألوان الحارة، ويعتبر أكثر الألوان جذبا وجمالا واستضاءة، فهو لون الشمس يوحي بالحرارة و الحياة، و هو رمز للنشاط الفكري و الذكاء والمرح والإبداع، بالإضافة إلى دلالاته الغنية الأخرى مثل: العلم، النور، الدفء، الحقيقة، المزاج المعتدل، لون مهدئ للروح... أما عندما يكون داكنا فهو للتعبير عن الغش و الخداع والحكمة.

— الأحمر: جمالية هذا اللون تتجلى في تعدد معانيه وأبعاه الرمزية، وذلك لارتباطه بعناصر تثير الفرحة والبهجة والسرور أحيانا، وبأشياء تزرع الألم والخوف والهلع أحيانا أخرى. فهو لون الحيوية والنشاط، الحب، والعلاقات الرومانسية... وهو لون الحرب، الدم، القوة، الصراع، العنف والوقوف. ويرى مختصون في تقرير نشرته مجلة هيلث لاين الأمريكية أن ارتداء اللون الأحمر يوحي بثقة عالية في النفس وقوة كبيرة، وأشار هؤلاء إلى أن اللون الأحمر يعتبر لونا مميزا للرومانسية والعاطفة المتدفقة، الشجاعة والمغامرة والقوة والحب

<sup>1</sup> محمد فاتي، "الألوان في السينما دلالات متنوعة وعلامات متعددة"، موقع العربي للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 783، مقال متوفر على الموقع [alarabi.nccal.gov.kw](http://alarabi.nccal.gov.kw) تاريخ الدخول: 12 ماي 2025، على الساعة 13:46.

والفحولة والغضب والقسوة والخطر. كما يثير عين الملتقي بسهولة نظرا لجاذبية المغربة، ويوظفه المخرجون في الأفلام الدينية كرمز للاستشهاد والفداء والتضحية... فاللون الأحمر إذن، له تأثير كبير على المشاهدين، يثير فيهم الانفعالات والأحاسيس والرغبات المكبوتة، خلق في نفسيتهم الرغبة والنشاط والحب الحيوية.<sup>1</sup>

— الأزرق: وهو من الألوان الباردة التي تؤثر على كينونة الإنسان، وتساهم في تهدئة مزاجه وضبط ذهنه وانسراح نفسيته واسترخاء أعصابه... له دور في التحكم في المشاعر وخلق الإحساس بالقوة والإستقرار النفسي والمعنوي، وتقليل التوتر والإنفعال والغضب لدى الملتقي. له دلالات متنوعة في الثورة السينمائية، منها: السلام، الوفاء، الإستقرار، الهدوء، الصدق، الإبداع، التعلم، العمل، الحكمة، الخلود، مريح الأعصاب، محافظ و حساس وخيالي.

— الأبيض: اللون الأبيض هو لون الجمال والصفاء والنقاء يوحي ب: السلام، الإيمان، العفة، الطهارة، الخير، الكمال، التواضع، الرقة، التضحية، الضعف، الهدوء، الانفتاح، البراءة وهو لون يستعمل بكثرة في عالم السينما، فيظهر في الملابس والديكورات والإكسسوارات، ويترك أثره واضحا على الجمهور، حيث تميل إليه النفس، وتنتشر العواطف، وتحس نحوه بالصفاء والسكينة والسرور والسلام الروحي.<sup>2</sup>

— الأسود: الأسود في السينما معان جمالية ودلالية كثيرة، نظرا لكونه يجز المشاهد نحو عالم الخوف والرعب والحزن والتعاسة ويوحي بعوامل: الشر، الموت، الليل، الجهل، الوحدة، الخوف، التمرد، العصيان، الإنتقام، الخطيئة، الإدانة، الحزن، العدا، المجهول، ويوظف هذا اللون كثيرا في أفلام الرعب والحرب والحركة حيث إحساس المشاهد يتراوح بين: الخوف والنفور والتوجس والترقب... إلخ.

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> نفس المرجع.

— الأخضر: وهو لون فاتح حيوي ودافئ، يعد من الألوان التي تخلق الهدوء والراحة للنفس البشرية، لذا يلجأ العديد إلى توظيفه في العلاج النفسي للمرضى في الطبيعة الخضراء الفسيحة التي تخلق الأمن والاستقرار والطمأنينة في نفسيتهم، فهو لون منعش رطب يضيف السكينة على الروح، حساس رهيف يدعو للثقة والإتزان، إستعمله المخرجون في أفلامهم للدلالة على: إضرار الطبيعة، الخصب والعطاء، الإمتداد، الهدوء، الأمل والحلم، الاستقلال، التحدي، الوعي، البهجة والسرور، يوحي بالراحة والسكينة والإحساس.<sup>1</sup>

— الرمادي: يرمز إلى التدخل والثقافة والضبابية في كل شيء غير أن من الفنانين من يرى اللون أفكار ومشاعر تمدنا بها الطبيعة لنفسر بها أحاسيسنا ونجسد عقولنا أو نصورها يرسخ في الذهن أن الخطوط في اللوحة لا تكفي وإلا أصبحت رمزا صوفيا ضبابيا كرسوم جبران في النبي وسائر كتبه...<sup>2</sup>

— البرتقالي: لون جمالي مشع وحر ومنير، وهو من الألوان الساخنة التي تمتلك القدرة على التأثير في نفسية المشاهد، لكونها منشطة وفعالة، ترابط بدلالات عديدة: الديناميكية والحيوية، القوة، الدافع، الطاقة، المجد، الانتصار، العظمة، الدفء، التوتر.

— البنفسجي: لون ملطف ومهدئ يملك سحرا لونيا قادرا على بسط الارتياح والانشراح في وجدان الإنسان. وهو خليط من الأحمر والأزرق، يوحي ب: المثالية، التقوى، الإيمان، الطهر، الحب، الحكمة، الغنى، الحزن، التعاطف، الاستسلام، الحماية، الحس، الندم، السكينة.<sup>3</sup>

— البني: يوحي ب: الراحة، الأمن، التوازن، الحزن، الهدوء والصمت.

— الوردية: يدل على معاني: اللطف والألفة والحنان.

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> عبد الله ثاني قدور، المرجع سبق ذكره، ص ص 265، 266.

<sup>3</sup> محمد فاتي، الرجوع سبق ذكره.

هذا التوظيف الفني للألوان يختلف باختلاف الثقافات والأفكار والعادات والأديان، فاللون الذي يحيل إلى دلالة معينة في ثقافة ما، قد يرمز إلى أبعاد مغايرة في بقاع وثقافات أخرى.<sup>1</sup>

#### - سينمائية الإضاءة والاعتماد:

للإضاءة بعلاقتها مع الاعتماد دور كبير في توجيه الصور السينمائية إلى دلالة محددة. ومما اشتهرت به استعمالات الإضاءة في تاريخ السينما هو إثارة معاني الخوف وعواطف الرعب ودلالة الاقتصاد الفردي الهادف إلى إشعار الآخر بالخطر والقلق. فالإضاءة وهي عنصر مكون للصورة السينمائية تساهم في إبداع دلالة الرعب، فعندما تأتي الإضاءة الرئيسية للوجه من أسفل يبدو أكثر شراسة فالإضاءة تؤدي دلالة الرعب أو دلالات أخرى هي الإضاءة النظام والتي تخضع للتصرف والتدخل الفكري المنظم من قبل المخرج أو المصور السينمائي مثلا التصرف في الإضاءة وجعلها خافتة يخلق جوا قلقا ومخيفا حيث أن الأضواء الباهتة للجدران المحيطة المتأرجحة تخلق في ذهن المتفرج الشعور بالخوف.<sup>2</sup>

#### - سينمائية حركة وموقع الكاميرا

إن لحركة الكاميرا وموقعها التصويرية وزوايا تصويرها دورا مهما وفعالا في تشكيل وبناء وتوجيه دلالة الصور السينمائية، فتعد التصوير التحتي مثلا تصوير شخصية مهمة في حالة نزول من الدرج فهذا التصوير يساهم في تعظيم وإظهار القيمة التي تحتلها هذه الشخصية. ونجد كذلك التصوير الفوقي مثلا وضع الكاميرا من الأعلى من بيت صغير لعائلة مكونة من عشرة أفراد يعانون من حل بؤس والفقر فهنا وضع الكاميرا يوحي بالاحتقار و التقزيم. تصوير ميل الإطار مثلا تصوير فتاة في حالة إغماء.<sup>3</sup>

#### المبحث الرابع: أهم المقاربات النقدية للصورة السينمائية

##### ● -المقاربة السيمولوجية:

<sup>1</sup> نفس المرجع.

<sup>2</sup> عبد الله ثاني قدورة، المرجع سبق ذكره، ص ص 265-266.

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص 266.

تكمن أهمية الدراسة السيميائية للعمل السينمائي في توضيح كيفية تم فصل قراءة الفيلم ، سواء من جهة إدراك الصور أو التمثيل العقلي التي تقضي إلى فهم هذا الفيلم، و ليس من السهل التعامل مع الشكل السينمائي بأدوات البنيوية مثلا لأنها لا تستطيع الوصول إلى بنيات الداخلية العميقة، و عليه ليس من الممكن أن ننجز تحليلا صارما و دقيق، أي شكلا نيا، إلا إذا ارتبط التحليل بالدوال الفيلمية ليكون بالمقابل تحليل المدلولات الفيلمية كاشفا عن الإحساس الإنساني لشخص المحلل نفسه، و عن عواطفه و انفعالاته الخاصة حيال الفيلم،<sup>1</sup> و عام 1964 كانت دراسات "كريستيان ميتز" مبنية على أسس و قواعد منهجية من خلال أبحاث دقيقة حول المادة المصورة التي هي (الفيلم) ، فخصص إحدى دراساته على العمل الضخم الأدب و الذي تطرق إليه سابقا " رولاند بارتيس" كما أن إسهامات الباحث "كريستيان ميتز" في السيمولوجيا احتلت مكانة بالغة من خلال عمق و وضوح مسعاه أو رؤيته لأنه تمكن من تبيان و تعريف مختلف أشكال العلامات و الرموز للتركيب الفيلمي. و كان "كريستيان ميتز" من مؤسسي سيميائية السينما، حيث هدف إبتداء من سنة 1967 إلى وضع منهجية و تطويرها و تطبيقها على شريط الرواية الخيالية مستعيرا بقواعد السيميائيات فدرس الترابط السينمائية و إحدائه ثم درس الخدعة السينمائية.<sup>2</sup>

### ● المقاربة التاريخية:

تسعى المقارنة التاريخية إلى دراسة السينما دراسة تاريخية دياكرونية، بربط المادة الفيلمية، أو المضامين السينمائية، بسياقها التاريخي، والسياسي، و الاقتصادي، و الإجتماعي، و الثقافي، و الديني، والحضاري، وتتبع هذا السياق الإحالي الخارجي، في معطياته التحقيقية،

<sup>1</sup> سعيد بن سالم الصلتي، وجوه البطل و أفتته في الرواية العثمانية دراسة سيميائية نصية، الجمعية العمانية للكتاب و الأديباء، 2022، ص 65.

<sup>2</sup> عبد الله ثاني قدور، "سيميائية السينما عند كريستيان ماتز"، مجلة الصورة و الإتصال، المجلد 3، العدد 7، جامعة وهران الجزائر، فيفري 2014، ص 01، 02

تطوراً، وأرشفة، و توثيقاً. ويعني هذا البعد الزمني مهم في المقاربة التاريخية لأن الباحث يتتبع تطور السينما بصفة عامة، و الصورة السينمائية الكبرى و الجزئية التي تتميز بها تلك السينما المدروسة،<sup>1</sup> وعلى الرغم من مزايا هذه المقاربة و حسناتها الايجابية، فإنها عاجزة عن فهم الصورة السينمائية فهما حقيقاً من حيث البنية، و الدلالة، و المقصدية. كما تقتقر هذه المقاربة إلى المصطلحات و المفاهيم الخاصة بلغة السينما، لأنها تتعامل مع السينما، كما تتعامل مع باقي الظواهر الأدبية و الفنية و الاجتماعية و الثقافية الأخرى.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> جميل حمداوي، المرجع سبق ذكره، ص 38

<sup>2</sup> نفس المرجع

# الإطار التطبيقي للدراسة

**الفصل الرابع : التحليل السيميولوجي للفيلم الأمريكي « A Hologram For The King »**

**المبحث الأول : بطاقة فنية عن الفيلم**

**المبحث الثاني : بطاقة فنية عن المخرج " توم تيكوير "**

**المبحث الثالث : ملخص الفيلم**

**المبحث الرابع : التقطيع التقني للمقاطع المختارة**

**المبحث الخامس : القراءة التعيينية و التضمينية**

**المبحث السادس : نتائج تحليل الفيلم**



المبحث الأول : بطاقة تقنية وفنية للفيلم

العنوان: «A Hologram For The King»

- عنوان الفيلم باللغة الفرنسية «Un Hologramme Pour Le Roi»

- عنوان الفيلم باللغة العربية " : صورة مجسمة للملك ."

- نوع الفيلم : درامي كوميدي طويل

- المخرج: Tom Tykwer

- كتابة النص: Tom Tykwer

- الإنتاج:

Uwe Schott, Stefan Arndt,

Arcadiy Golubovich,

Tim O'Hair, Gary Geotzman

- مدير التصوير: Frank Griebe

- مكان التصوير : الولايات المتحدة الأمريكية ، المملكة العربية السعودية ، المغرب ، مصر ، ألمانيا.

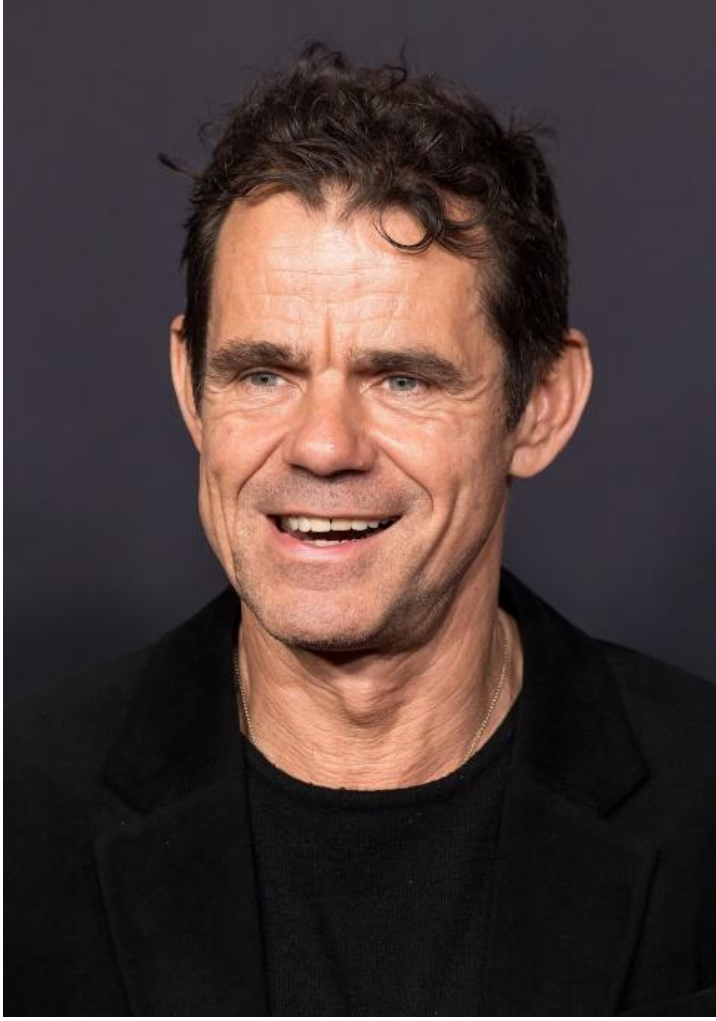
- الموسيقى: Johnny Klimek, Tom Tykwer

- سنة الإنتاج: 2016

- تاريخ و مكان الإصدار: 20 أبريل 2016 بالولايات المتحدة الأمريكية

- تاريخ العرض: 22 أبريل 2016

- مدة الفيلم: 98 دقيقة (ساعة و 38 دقيقة)



- اللغة المستخدمة: اللغة الإنجليزية

(الأمريكية) و اللغة العربية

•مدة الفيلم

- البطولة :

Tom Hanks – Alexander Black

– Sarita Choudhury– Sidse

Babett– David Menkin – Megan

Maczko – Christy Meyer –

Tracey Fairaway– Eric Mayers

– Jane Perry – Khalid Lallah –

Jay Abdo – Armira El Sayed–

Walffd Figadi – Dhofer L'abidine

– Zaydun Khalaf – Tom

Skerritt.

### المبحث الثاني : بطاقة فنية عن المخرج

توم تيكوير : (Tom Tykwer) هو مخرج سينمائي ، ومنتج أفلام ، وكاتب سيناريو، وملحن ومصور سينمائي ، ولد في 23 ماي 1965 في فوبرتال بألمانيا . حاز تيكوير على العديد من الجوائز مثل جائزة استراتيجيات هوبرت، وجائزة الفيلم الألماني ، و هو عضو في أكاديمية الفنون في برلين، وأيضا عضو في أكاديمية السينما الألمانية . تزوج سنة 2009 بالمنتجة السينمائية " Marie Stein Mann " ، حيث قاما مع بعضهما بإنشاء منظمة أو جمعية لتعليم الأطفال والمراهقين فنون السينما في جنوب إفريقيا بالضبط في كينيا ، تحمل الجمعية إسم " One Fine Day " التي تنتج العديد من الأفلام السينمائية .

من أبرز أعماله الفنية السينمائية :

- فيلم لولا تركض (Run Lola Run) سنة 1998
- فيلم الجنة (Heaven) سنة 2002
- فيلم العطر : قصة قاتل (Perfume : The story of a Murderer) سنة. 2006
- فيلم الدولي (The internationals) سنة 2009.
- فيلم سحابة الأطلس ( Cloud Atlas ) سنة 2012
- فيلم الحاسة الثامنة الجزء الأول (Sense 8 S<sub>1</sub>) سنة 2016.
- فيلم الحاسة الثامنة الجزء الثاني ( Sense 8 S<sub>2</sub> ) سنة 2016.
- فيلم الضوء ( The Light ) سنة 2025 .

#### المبحث الثالث : ملخص الفيلم

تروي أحداث الفيلم الدرامي الأمريكي من بطولة" توم هانكس "، عن شخصية آلان من بوسطن الأمريكية مؤسس شركة شوان لصناعة وبيع الدراجات للأطفال ،حدث له الإفلاس وقام ببيع أملاكه وثوراته والطلاق من زوجته.

قرر آلان السفر إلى المملكة العربية السعودية لعرض مشروعه الخاص الذي يتمثل في نصب نظام تكنولوجيا المعلومات في مدينة الملك للتجارة والاقتصاد(كميت)، هدفه كسب الأرباح الضخمة والنجاح والتفوق وبالإضافة إلى دفع تكاليف دراسة ابنته كيت.

لما التحق آلان بالسعودية انقلبت حياته و أفكاره وقدراته على رأس عقب، ويعاني من الكآبة وعدم الاستقرار، فيمر هناك من سوء الظروف المعيشية والعملية من خلال سوء التنقل، عدم توفير الطعام، الحرارة المرتفعة بين الرمال والخيمة رفقة فريقه التقني (رايدلاند)، كذلك انقطاع شبكة الانترنت ، والتعرض للإستهزاء والتأجيل وعدم احترام المواعيد من طرف كريم الأحمد والملك السعودي عبد العزيز.

يتعرف آلان في تلك الفترة على العديد من الشخصيات تساهم في تأقلمه مع الوضع السائد مثل السائق يوسف، السيد كريم الأحمد، مساعدة كريم الأحمد هانا ، مها ، السيد

حسن، وكذا الطبيبة زهرة حكيم، ويزور مكة المكرمة حيث يكتشف حياة العرب المسلمين وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

يعرض آلان مشروعه على الملك السعودي المتمثل في صورة مجسمة الأبعاد بتقنية العالم الافتراضي، فكاد فاشلا بعد فوز منافسيه الصينيين. يصاب رجل الأعمال الأمريكي آلان كلاي بأزمة صحية، ثم يجري عملية جراحية على مستوى ظهره، فيتعرف أكثر على الدكتورة زهرة حكيم التي تغير مجرى حياته ويقع في حبها؛ فليقرر البقاء في السعودية وعدم العودة إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

المبحث الرابع: التقطيع التقني

المقطع الأول:

رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات في شريط الصورة			شريط الصوت			مضمون الصورة
		نوع اللقطة	نوع التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى الموظفة	التعليق أو الحوار	
1	03 ثا	اللقطة المقربة حتى الصدر	عادية جانبية	ثابتة	Fasel HD com - مستعد لا تجعل الأمر أكثر دراماتيكية.	/	Youcef Ready ?	- الصوت الذي تصدره السيارة أثناء الإشتغال . - ضجيج السيارة.
2	02 ثا	اللقطة المقربة حتى الخصر	عادية جانبية	ثابتة	Fasel HD com - مستعد لا تجعل الأمر أكثر دراماتيكية.	/	Alans : Dont make more dramatic.	ضجيج السيارات
3	02 ثا	اللقطة المقربة حتى	عادية جانبية	ثابتة	Fasel com	/	/	السائق يوسف يحاول في تشغيل السيارة.

							الخصر		
يد السائق على المفتاح.	صوت محرك السيارة	/	/	Fasel com	ثابتة	عادية أمامية	اللقطة القريبة جدا	01 ثا	4
السيارة داخل المحطة.	صوت السيارة المشتعلة	/	/	Fasel com يا للدهشة؟	ثابتة	عادية أمامية	لقطة الجزء الصغير	02 ثا	5
السائق بيتسم	صوت السيارة	Youcef : von	موسيقى حماسية	Fasel com يا للدهشة؟	ثابتة	عادية جانبيهة	اللقطة المقربة حتى الخصر	02 ثا	6
ألن يشرب القهوة	/	Youcef Do you like Electric life orehestra ? yes	موسيقى حماسية	Fasel com هل تعجب أوركستر الإلكترونية. أجل.	ثابتة	عادية جانبيهة	اللقطة المقربة حتى الخصر	04	7
إتجاه الطريق	/	/	موسيقى	Fasel HD com	حركة نصف	عادية	لقطة	8 ثا	8

الفصل الرابع التحليل السيميولوجي للفيلم الأمريكي A hologram for the king

المدينة المنورة.			فرقية Light ex : lutia.		دائرية من اليسار إلى اليمين		الجزء		
ضواحي المدينة المنورة و منشأة العمرانية.	/	/	موسيقى فرقية Electtrie light orkestra	Fasel HD com	حركة بانورامية عمودية من الأسفل إلى اليمين	غطسية أمامية	اللقطة العامة	5 ثا	9
الآن داخل السيارة، و هو يشرب القهوة.	/	/	موسيقى الفرقة Electtrie light orkestra	Fasel HD com	ثابتة	عادية أمامية	اللقطة المقربة حتى الصدر	02 ثا	10
مسجد على يسار شارع الملك.	/	Alan : This is a mosque.	موسيقى الفرقة	Fasel HD com	ثابتة	عادية جانبية	لقطة الجزء	02 ثا	11

		What happened	Electrie light orkestra				الصغيرة		
12	02 ثا	Alan : - Somothin was yonnyon yesterday. - There people.	موسيقى الفرقة Electrie light orkestra	Fasel HD com كان هناك شيء يجري هنا البارحة الكثير من الناس. أجل، هنا حيث يقومون بالإعدام.	ثابتة	عادية خلفية	لقطة الجزء الصغيرة		
13	2ثا	Alan : - It mean abread ?	/	Fasel HD com - الكثير من الناس. - أجل، هنا حيث يقومون بالإعدام. - هل تعني في الخارج، علنا؟ - أجل	ثابتة	عادية جانبية	اللقطة القريبة حتى الخصر		

السائق يشير إلى الخلف نحو المسجد و يتشاجر مع ألان إذا كان.....	/	Youcef : Yes. Alan : - to you go about what's goingon ?	/	Fasel HD com - هل تعني في الخارج، علنا؟ - أجل - هل تريد العودة و تفقد ما الذي يجري هنا؟ - كلا، كلا.	ثابتة	عادية جانبية	اللقطة القريبة حتى الكتف	03 ثا	14
ألان يرفض العودة إلى المسجد و تغير ملامح وجهه من كثرة الخوف.	/	Alan ; No, no	موسيقى الفرقة Electtrie light orquestra	Fasel HD com - هل تريد العودة و تفقد ما الذي يجري هنا؟ - كلا، كلا.	ثابتة	عادية جانبية	اللقطة القريبة حتى الصدر	03 ثا	15
ألان يحاول في رفع من صوت الموسيقى داخل السيارة.	/	Alan : - Do you mind ?	/	Fasel HD com - هل تمناع؟	ثابتة	عادية جانبية	اللقطة القريبة حتى الكتف	01 ثا	16
ألان يتقدم إلى	/	/	/	Fasel HD. com	ثابتة	عادية	اللقطة	01 ثا	17

الأمام و يزيد في صوت الموسيقى				- هل تمنع؟ - لا على الإطلاق.		جانبية	القريبة حتى الكتف		
-------------------------------	--	--	--	---------------------------------	--	--------	-------------------------	--	--

رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	نوع التصوير	سلم اللقطات في شريط الصورة			شريط الصوت		
				حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى الموظفة	التعليق أو الحوار	المؤثرات الصوتية	مضمون الصورة
1	03 ثا	اللقطة الجزء الكبير	غطسية أمامية	حركة التنقل الأمامي	Fasel HD. com	موسيقى تشويقية	/	صوت الأقدام خلال صعود الدرج.	الآن يصعد الدرج داخل عمارة مظلمة ذات هيئة غير قابلة للسكن
2	02 ثا	اللقطة القرية حتى الصدر	غطسية أمامية	حركة التنقل الأمامي	Fasel HD. com	موسيقى تشويقية	/	صوت الأقدام خلال صعود الدرج.	الآن يصعد الدرج، ثم يقف ينظر إلى أعلى الدرج
3	05 ثا	اللقطة المتتالية	عادية أمامية	حركة التنقل الخلفي	Fasel HD. com	موسيقى تشويقية	/	صوت الأقدام عند المشي، ضجيج، صراخ.	رجل الأعمال الآن تقابله لوحة مكتوبة "ممنوع الدخول"، و في نفس بحيث

ينتبه إلى صوت الضجيج									
الآن يتبع إتجاه صوت الضجيج و يدخل في مدخل مظلم	صوت الأقدام عند المشي،	/	موسيقى تشويقية و مزعجة	Fasel HD. com	حركة التنقل الأمامي	عادية أمامية	اللقطة المتتالية	06 ثا	4
سيارة ذهبية اللون تسير و تخرج من محيط المنشآت العمرانية.	/	/	موسيقى تشويقية و مزعجة	Fasel HD. com	حركة التنقل المصاحب	غطسية أمامية	اللقطة المتتالية	07 ثا	5
الآن يبحث عن مكان الصراخ.	ضجيج، صراخ	/	موسيقى مزعجة	Fasel HD. com	حركة التنقل الأمامي	عادية أمامية	اللقطة الأمريكية	03 ثا	6
الآن يجد المكان المقصود.	صراخ الأشخاص بشكل مرتفع.	/	موسيقى مزعجة	Fasel HD. com	حركة التنقل المصاحب	عادية خلفية	اللقطة القريبة حتى الصدر	05 ثا	7

8	02 ثا	اللقطة المقربة حتى الصدر	عادية أمامية	حركة التنقل الخلفي	Fasel HD. com	/	/	صراخ ضجيج، الأشخاص، الضرب	تظهر ملامح الخوف و الرعب في وجهه. الآن من خلال..... الشدودة و جحوظ العين.
09	04 ثا	لقطة الجزء الصغير	عادية أمامية	حركة التنقل الأمامي	Fasel HD. com	/	/	الأصوات الصادرة أثناء الشجار و الضرب	مشهد لجماعة من الأشخاص يقومون بالضرب و العنف و التعدي على الشباب المراهقين.
10	01 ثا	اللقطة المتتالية	عادية أمامية	ثابتة	Fasel HD. com	/	موسيقى مرعبة	صراخ الشباب المراهق أثناء ضربه.	شاب مراهق ذو بشرة سمراء يتم الإعتداء عليه بالضرب و الوحشية

من طرف جماعة.									
ألان يظهر في حالة الهلع و الخوف إثر الوحشية و الجريمة المرتكبة في ذلك المسجد.	صراخ، ضجيج	/	موسيقى مرعبة	Fasel HD. com	حركة التنقل الأمامي	عادية أمامية	اللقطة المقربة حتى الكتف	01 ثا	11
عجوز متشرد جالس في ذلك المبنى.	صراخ، ضجيج	/	موسيقى تشويقية مرعبة	Fasel HD. com	حركة التنقل الأمامي	عادية أمامية	اللقطة المقربة حتى الصدر		12
الرجل الأمريكي ألان يندهش مما يحدث في المبنى فهو في حالة الخوف.	صراخ، ضجيج	/	موسيقى تشويقية مرعبة	Fasel HD. com	حركة التنقل الخلفي	عادية جانبية	اللقطة المقربة حتى الكتف		13

14	01 ثا	اللقطة المتتالية	عادية جانبية	حركة التنقل المصاحب	Fasel HD. com	موسيقى تشويقية مرعبة	/	صراخ، ضجيج	في مشهد مرعب مواصلة الشجار و الضرب بين أطراف الجماعة.
15	05 ثا	اللقطة المتتالية	عكس غطسية خلفية	ثابتة	Fasel HD. com	موسيقى تشويقية	/	صراخ، ضجيج	الآن يهرب من المكان و يدور إلى الخلف إذا لم يلاحقه أحد.
15	01 ثا	لقطة الجزء الكبير	غطسية أمامية	ثابتة	Fasel HD. com	موسيقى تشويقية	/	صوت الأقدام أثناء الصعود الدرج.	الآن يصعد درج الأخر و الظلام يسود في المبنى.

رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	نوع التصوير	سلم اللقطات في شريط الصورة			شريط الصوت		مضمون الصورة
				حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى الموظفة	التعليق أو الحوار	المؤثرات الصوتية	
1	01 ثا	اللقطة المتتالية	عادية خلفية	حركة التنقل الأمامي	Fasel HD. com	موسيقى تشويقية	/	/	السيارة تخرج من النفق بسرعة متزايدة.
2	02 ثا	اللقطة المتتالية	عادية أمامية	حركة التنقل الخلفي	Fasel HD. com إذا أوقفك أحد فقط أقتبس الآية من القرآن.	موسيقى تشويقية	Youcef : lf.....	ضحيج السيارات	السيارة تسير بسرعة فائقة في أحد شوارع مكة المكرمة.
3	03 ثا	اللقطة المقربة حتى الصدر	عادية جانبية	ثابتة	Fasel HD. com إذا أوقفك أحد فقط أقتبس الآية من القرآن.	موسيقى تشويقية	Youcef : .....someone stoped just qote a verse from the quran.	ضحيج السيارات	الآن ينظر إلى سائقه يوسف بشكل غريب.
4	04 ثا	لقطة	عادية	ثابتة	Fasel HD. com 98	موسيقى	/	ضحيج السيارات	الصورة توضح الآن

استغرب من قول سائقه، و السائق يضحك، وضعهم رجل آخر يركب في الجهة الخلفية من السيارة.	صوت الصافرة.		حماسية			أمامية	الجزء الصغير		
إمراة متحجبة (الجلباب) تحاول قطع الطريق ثم تقف تنتظر إلى السيارة.	ضجيج السيارات	/	موسيقى حماسية	Fasel HD. com	حركة التنقل المصاحب	عكسية غطسية	اللقطة المتتالية	01 ثا	5
الحرم المكي من الأعلى.	/	/	موسيقى تصويرية	Fasel HD. com	ثابتة	غطسية أمامية	اللقطة العامة	01 ثا	6
الحجاج يقيمون الصلاة على جوار الكعبة الشريفة.	/	/	موسيقى تصويرية	Fasel HD. com	ثابتة	غطسية أمامية	لقطة الجزء الكبير	01 ثا	7

8	01 ثا	لقطة الجزء الكبير	غطسية أمامية	ثابتة	Fasel HD. com	موسيقى تصويرية	/	/	حشد كبير من الحجاج يقومون بأداة الصلاة.
9	03 ثا	لقطة الجزء الكبير	غطسية أمامية	ثابتة	Fasel HD. com	موسيقى تصويرية	/	/	الحجاج في حالة السجود.
10	04 ثا	لقطة الجزء الكبير	غطسية أمامية	ثابتة	Fasel HD. com	موسيقى تصويرية	/	/	الحرم المكي من الأعلى.
11	02 ثا	لقطة الجزء الصغير	عادية أمامية	حركة التنقل الأمامي	Fasel HD. com	موسيقى تصويرية	/	ضحيج صوت سيارة الإسعاف أو سيارة الشرطة.	صورة الطريق المؤدي إلى الحرم المكي، فهو ممثلي بالحجاج نساء و رجالا.
12	03 ثا	اللقطة القريبة	عادية أمامية	ثابتة	Fasel HD. com	موسيقى تصويرية	Alan : So this is the	/	ألان يتعجب عند رؤيته المسجد

الحرام.		famous mosque .							
يظهر في صورة السائق يوسف و هو يتحدث مع ألان.	/	Youcef : Haram, yes .	موسيقى تصويرية	Fasel HD. com - ألان، هذا شهر مسجد؟ - أجل "الحرم".	ثابتة	عادية أمامية	اللقطة المقربة حتى الصدر	03 ثا	13
ينظر ألان إلى مدخل المسجد الحرام.	/	Alan : - Haram	موسيقى تصويرية	Fasel HD. com الحرم	ثابتة	عادية أمامية	اللقطة القريبة	03 ثا	14
الحجاج يتجهون نحو الحرم المكي.	رفرفة الطيور	/	موسيقى تشويقية	Fasel HD. com	حركة التنقل الأمامي	عادية أمامية	لقطة الجزء الصغير	04 ثا	15
يوسف يتحدث مع ألان و يمنع من النظر إلى الحرم المكي.	/	Youcef : Do you mind mst booking at hiss ?	موسيقى تشويقية	Fasel HD. com هل تمنع بعدم النظر إليه؟	ثابتة	عادية أمامية	اللقطة المقربة حتى الكتف	02 ثا	16

<p>ألان يضع رأسه إلى الأرض بعدما منعه السائق من النظر إلى الحرم.</p>	<p>/</p>	<p>Alan : Of course, yes sorry.</p>	<p>موسيقى تشويقية</p>	<p>Fasel HD. com أجل بالطبع أسف.</p>	<p>ثابتة</p>	<p>عادية أمامية</p>	<p>اللقطة القريبة</p>	<p>05</p>	<p>17</p>
--	----------	---	---------------------------	--	--------------	-------------------------	---------------------------	-----------	-----------

رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	نوع التصوير	سلم اللقطات في شريط الصورة			شريط الصوت		
				حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى الموظفة	التعليق أو الحوار	المؤثرات الصوتية	مضمون الصورة
1	06 ثا	اللقطة المتتالية	غطسية	حركة التنقل المصاحب	Fasel HD. com	موسيقى تشويقية	/	صوت السيارة	سيارة بيضاء فخمة تسير اتجاه المنزل قرب البحر ثم تقف أمام مدخل المنزل.
2	19 ثا	اللقطة المتتالية	غطسية	حركة التنقل المصاحب	Fasel HD. com - أجل. - دعني أخذ معطفك.	موسيقى هادئة	Zohra : Yes. Take me your Jacket	صوت الأقدام داخل أرضية المنزل.	الطبيبة و الآن يدخلان المنزل،
3	04 ثا	اللقطة المتتالية	عادية	ثابتة	Fasel HD. com	/	/	صوت الأقدام داخل أرضية المنزل. صوت البحر.	الطبيبة غيرت ثيابها و أخذت كوبين من العصير و تتوجه نحو الآن.

4	08 ثا	اللقطة المتتالية	غطسية خلفية	ثابتة	Fasel HD. com شكرا لك.	/	Alan ; Ah, thank you.	صوت الأفلام داخل أرضية المنزل.	الطبيبة تقدم كوبا من العصير و الآن، و ينظر إليها بشكل قريب.
5	04 ثا	اللقطة المقربة حتى الصدر	عادية أمامية	ثابتة	Fasel HD. com غريب في بيت شاطئ	/	Alan : A stranger in a beack house.	صوت البحر و الأمواج.	ألان و الطبيبة واقفان في مكان واحد.
6	04 ثا	اللقطة المتتالية	عكس غطسية أمامية	ثابتة	Fasel HD. com الجميع يريدون أن يكونوا بمكان آخر.	/	Zohra : Evryou wants to be soumhers the.	صوت البحر و الأمواج	لوحة فنية التي فيها الجبال و البحر.
7	08 ثا	اللقطة المقربة حتى	عادية أمامية	ثابتة	Fasel HD. com هذا فضيع، أليس كذلك؟ أخي يشتري الرسومات أينما	/	Zohra : That's a ufil, isn't it.	صوت البحر و الأمواج	الطبيبة و ألان يشربان العصير، و يتحدثان عن

اللوحة.		My brother kuys paintings. Where ver ho goes. He has the worst taste.		يذهب. لديه الذوق الأبدع.			الصدر		
الطبيبة تتحدث مع الآن عن السباحة.	صوت البحر و الأمواج	Zohra : Time surim ?	/	Fasel HD. com - وقت السباحة. - وقت السباحة؟	ثابتة	عادية جانبية	اللقطة المقربة حتى الكتف	04 ثا	8
يظهر الآن و هو مستغرب من قول الطبيبة.	صوت البحر و الأمواج	Zohra : Time surim ?	/	Fasel HD. com - وقت السباحة. - وقت السباحة؟	ثابتة	عادية جانبية	اللقطة المقربة حتى الصدر	01 ثا	9

<p>الطبيبة تقترح على ألان السباحة معا.</p>	<p>/</p>	<p>Zohra : We will go swimming . You will forrow my brother clothes.</p>	<p>/</p>	<p>Fasel HD. com - سوف نقوم بالسباحة. سنستعير ملابس أخي.</p>	<p>ثابتة</p>	<p>عادية جانبية</p>	<p>اللقطات المقربة حتى الكتف</p>	<p>03 ثا</p>	<p>10</p>
<p>ألان تتغير ملامح وجهه، حيث تظهر عليه شدة الإستغراب و الوهم.</p>	<p>صوت الأقدام داخل أرضية البيت.</p>	<p>/</p>	<p>/</p>	<p>Fasel HD. com</p>	<p>ثابتة</p>	<p>عادية جانبية</p>	<p>اللقطات المقربة حتى الصدر</p>		<p>11</p>

### المبحث الخامس: القراءة التعيينية والتضمينية للمقاطع المختارة من الفيلم

#### المقطع الأول :



يبدأ المقطع باللقطة المقربة حتى الصدر وزاوية التصوير عادية جانبية والحركة الثابتة ، حيث ظهر السائق



يوسف راكب في سيارته مع رجل الأعمال الأمريكي الان كلاي للإقلاع والذهاب إلى مدينة الملك للتجارة الاقتصاد.



في لقطة أخرى ، هي باللقطة المقربة حتى الخصر وزاوية موضوعية جانبية والكاميرا ثابتة تبرز شخصية آلان يشرب

القهوة في طريقه إلى العمل، يتحدث مع السائق ؛ فإن يوسف يسأل آلان عن مدى حبه لفرقة الموسيقى الأمريكية "أوركستر الكترك لايت" وهذا من خلال البيانات المكتوبة

أسفل الصورة :



-هل تحب أوركستر " الكترك لايت ؟ - أجل و هذا

الأمر يحيل إلى أن السائق السعودي متأثر الثقافة الأمريكية من خلال استماعه للفرقة الموسيقية الأمريكية ، وأن الثقافة العربية مزيج في الثقافات الغربية غير نقية وأصلية، فهو يقوم بالتقليد الأعمى (الغزو الثقافي) للأمريكيين .

وفي اللقطة الجزء الصغير بحركة بانورامية نصف دائرية من اليمين إلى اليسار وزاوية



التصوير موضوعية جانبية نرى سيارة سائق يوسف تسير حيث ظهرت لوحة الاتجاهات والإشارات والمكتوبة عليها : طريق المدينة



المنورة ، شارع الملك عبد العزيز ، شارع المطار المنطقة التاريخية، يرمز هذا إلى الدليل المكاني الأيقوني أن آلان والسائق يسيران في أحد شوارع المملكة العربية

السعودية، وأن الرجل الأمريكي يعمل في الدولة العربية السعودية " الإسلامية.

كما يظهر آلان في هذا المشهد يشرب القهوة، وينظر نحو المسجد بلقطة المقربة حتى الصدر و زاوية عادية أمامية والحركة ثابتة، ترافق هذه اللقطة الموسيقى الأمريكية « Electric light orchestra »، ثم مباشرة تلي لقطة المسجد

المصبوغ باللون الأبيض على يسار شارع الملك بلقطة الجزء الصغير، وزاوية التصوير موضوعية جاذبية وحركة الكاميرا ثابتة، فيما بعد لقطة الجزء الصغير التي تركز أكثر على الديكور كعنصر أساسي عن الشخصيات ليظهر تمثال الإبل الموضع فوق الجهة العلوية الأمامية من السيارة الذي يوحي إلى الصحراء والرمال و الترحال.



والسعودية كما نعلم تضاريسها ومناخها صحراوي، على عكسها يصورون به البلدان الأخرى ذات المناخ المعتدل والمساحات الخضراء تزداد تصاعد وازدهارا أما المناطق الصحراوية الرملية

يسود فيها الفقر و الجهل لسوء ظروفها المناخية، بالإضافة إلى ذلك ما هو أساسي في هذه اللقطة آلان يسأل سائقه عن الأحداث الجارية في يوم أمس ويذكر في الخطاب الألسوني :

« Some thing was going on yesterday»



«There people »



ونضيف إلى ذلك ما ظهر أسفل الصورة من النص الكتابي : "كان هناك شيء يجري هذا البارحة " الكثير من الناس - أجل / هنا حيث يقومون بالإعدام.

في اللقطة المقربة حتى الخصر وزاوية التصوير موضوعية جانبية وحركة الكاميرا ثابتة تبرز



آلان يسمع ما يقوله السائق و يندهش نستعين بالرسالة اللغوية الألسنية : « yes, this is where they carry out executions »

وتعني الكلمة "execution" إعدام وقتل في

اللغة العربية ، فإنه يحيل إلى أن العرب المسلمين في السعودية يقومون بجريمة الإعدام في المساجد ، على عكس ما هو في الواقع الإسلام شرع الحق في النفس والعيش ، وحرمة القتل و الإعدام و الإعدام بصفة أنها من أكبر الكبائر التي سيحاسب عليها الإنسان يوم القيامة ، ما يدل على ذلك ذكر في القرآن الكريم لقوله تعالى: " من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا " الآية 32 من سورة المائدة<sup>1</sup>.

كما يعتبر المسجد ركن محافظ في المجتمع مخصص للعبادة وأداء الصلوات والعلم والفقهاء والوعي والتوجيه .

في اللقطة المقربة حتى الصدر و براوية عادية جانبية و حركة الكاميرا ثابتة، نكتشف ملامح وجه آلان المخيف من خلال شد جبينه و بروز تجاعيد على عينيه مما يدل على القلق والخوف والتوتر عن الحدث الواقع في المسجد ، مما يرفض العودة إلى ذلك المكان مؤكدا

<sup>1</sup> القرآن الكريم : سورة المائدة ، الآية 32.

قراره بتكرار لكلمة : كلا كلا ؟ المورد في النص الألسوني . " No, no ! " : لنرى شخصية  
الآن كلاي التي تحمل قيم الإنسانية والبراءة والعفو .

هذا المقطع يجيل إلى الرسالة الأيقونية التي توحى إلى أن العرب المسلمين مجرمين قاتلين  
الأرواح ، والمساجد أماكن ارتكاب الجرائم والتعدي على الأشخاص، كما استعان المخرج  
"تكيوير" بزوايا المجال والمجال المقابل لتبيان أهمية الحوار القائم بين يوسف و الآن.  
وكذلك اعتمد على اللقطات المقربة حتى الصدر والكتف والخصر للإهتمام بالخطاب  
اللساني وعدم لفت انتباه المشاهد، كما أن الزاوية الجانبية تدل على النسبية في سرد الوقائع  
والأحداث.

### المقطع الثاني :



نرى في هذا المشهد أن كلاي ببذلة رسمية  
يصعد الدرج ، بحثا عن مكتب السيد حسن في  
الطابق الخامس، فتظهر العمارة لازالت في  
مراحلها الأولية من البناء و الصيانة ، غير  
ملائمة للسكن أو في هيئة دنيئة ، ويعم الظلام و

الإضاءة خافتة مما لا يسمح برؤية الآن كاملا ، من خلال لقطة الجزء الكيس وزاوية  
غطسية أمامية وحركة التنقل لأمامي وتوالت معها الموسيقى التشويقية التي تكسر الأحداث  
القادمة.

فلقطة الجزء الكبير في هذا المشهد تدل على الحزن والتشاؤم و الكآبة وهذا ما ينطبق على  
حالة الآن من ظروفه في المملكة العربية السعودية، كما أن الظلام الإضاءة الخافتة في



مدلولها الأيقوني تخلق جوا من القلق والخوف والشعور بالخطر ، مها يراه عن المبنى يدل على سوء الظروف السياسية والاجتماعية.

في لقطة أخرى تتمثل في اللقطة المقربة حتى الصدر بزاوية غطسية أمامية وحركة التنقل الأمامي توصف ألان ببذلة رسمية باللون الأزرق الداكن وربطة العنق وقميص أبيض يقف وينظر إلى أعلى الدرج، فإن هذا اللباس يدل مدى احترام منصبه وعمله ومسؤولياته ،



نضيف إليها القميص الأبيض الذي يزيد ضوءا وإشراقا والجمالية للصورة ، واللون الأبيض يعمل مدلول أيقونيا الذي يرمز للصفاء والسلام ، كما يوحي هذا الأمر إلى شخصية ألان ذو نية صافية ونقية وصادقة في نفس المشهد علي لقطة متتالية بزواوية عادية

خلفية وحركة لتنقل الأمامي حيث تكتشف أن الدرج معلق يمنع من الصعود إلى الطابق العلوي بزى لوحة مكتوبة باللون الأحمر " ممنوع الدخول " يحيل هذا على وجود الخطورة الحذر من المكان .



أما في اللقطة التالية نشاهد ألان يدخل في مضيق أو مسلك مظلم ، ينبع صدر الصوت صاحب من صراخ وشجار و سب و شتم في اللقطة الأمريكية وزاوية العادية

خلفية و حركة التنقل الخلفي، مما يزيد تأثيرا بالموسيقى التشويقية الإيقاعية للمنظر، فالمخرج



توم تكوير استعان هنا باللقطة الأمريكية التي توحى بالبطولة باعتبارها لقطة قتالية على غرار ما يدل التنقل الخلفي.

الذي يحيل إلى حالة الندم والحسرة لما شهدته عيون الان

أثناء تفقده المكان ، فإنه متأثر بالمشهد البشع من



اضطهاد وتعنيف الأطفال المراهقين في أحد الطوابق بالسعودية.



توضح الصورة بشاعة المكان والفوضى السائدة ، وجماعة من الأشخاص بالزي السعودي يقومون بحصر الأطفال المراهقين وضربهم وتعنيفهم ، كما نرى في زاوية أخرى رجل عجوز

يجلس وراء الجماعة منعزلا وحيدا دون نفس وحركة وتعتبر هذه اللقطة لقطة الجزء الصغير



وزاوية موضوعية أمامية وحركة الكاميرا هي أساسا حركة التنقل الأمامي، فالزي أو اللباس السعودي في مقامه يرمز إلى انتماء الأشخاص السعودية ويتسمون بالصفات السلبية والعدوانية كالاحتقار والظلم و الإضطهاد والعبودية ، أما

بالنسبة لمكان التصوير يوحي إلى الفقر و المجاعة و الاضطرابات المعيشية المادية والنفسية كذلك. اقتربت العدسة السينمائية أكثر إلى المشهد المأساوي باللقطة المتتالية التي تبرز أهمية الصورة وقوتها التعبيرية، وزاوية التصوير عادية أمامية وحركة التنقل الخلفي تبين صرخة الطفل المراهق من شدة الألم الناتج عن الضرب المبرح و الإعتداء عليه، كما يبدو أنه ذو بشرة سمراء ما يدل على انتمائه الأصول إفريقية ( القارة السمراء) نلاحظ في هذين اللقطتين الأخيرتين مدة قصرهما (هذه اللقطة قصيرة) ما يثير التشويق والفضول المتابعة الأحداث لدى المشاهد وهذا دليل قاطع على براعة المخرج.



في اللقطة المقربة حتى الكتف وزاوية عادية أمامية وحركة التنقل الخلفي والتي تصاحبها موسيقى مخيفة ومرعبة، وكذا الضجيج والصراخ تصور الآن في حالة الهلع والخوف ما نقرأه على مستوى جبينه

والإيماءات الواردة في وجهه ، فإنه ينظر إليهم بنظرة عادة ومخيفة، قد تأتي هذه اللقطة في

مدلولها السيميولوجي عبارة عن لقطة حميمية لإثارة وإظهار الأحاسيس والعواطف الناتجة من المشهد وتعد علاقة وطيدة بين شخصية الرجل الأمريكي ألان كلاي وعين المشاهد.



وفي لحظة أخرى تنقل الكاميرا صورة الرجل المسن ذو اللحية يبدو متشردا أو مريضا نفسيا يلبس قبعة وقميصا قديما ، حيث جلس منفردا في ذلك المكان غير الملائم للعيش ، تختصرها عين الكاميرا في اللقطة



المقربة حتى الصدر و زاوية موضوعية أمامية وحركة التنقل الأمامي، . تقصد هذه الصورة إلى أن هذا الرجل العجوز يعاني من الفقر والوحدة والاضطرابات المادية والنفسية ، لا يملك مأوى ولا ملجأ ولا عائلة ويحيل إلى الأشخاص كبار السن في الدول العربية تحديدا السعودية لا مكانة لهم في الأسرة أو العائلة.



من شدة قساوة المنظر يهرب سريعا من الجحيم الذي شاهده ، ثم يلتفت ورائه إن لم يلاحقه أحد من الجماعة حيث تبرزه الكاميرا في اللقطة المتتالية زاوية التصوير غطسية خلفية وحركة الكاميرا ثابتة .

هذا المقطع نرى غياب الخطاب اللغوي الألسني واستحواذ الصورة ومدلولها أيقوني التعبيري ؛ فإن في هذا السياق يقول الحكيم الصيني " :الصورة أبلغ من ألف كلمة".

**المقطع الثالث :**



في هذا المقطع ترى سيارة يوسف تسير في أحد شوارع مكة المكرمة ، ما يؤكد ذلك الأشخاص الذين يحاولون قطع الطريق من الجهة اليسرى ، كما يظهرون في الصورة يلبسون قبعات وأثواب بيضاء يوحي هذا أنه راجعون من المسجد بعد تأدية صلواتهم، بلقطة متتالية ولقطة الجزء الصغير وزاوية التصوير عادية أمامية وحركة التتقل الخلفي.



وفي اللقطة المقربة حتى الصدر و زاوية عادية جانبية وحركة ثابتة ، ألان يلبس لثوب والوشاح السعودي بعدما فرضه عليه يوسف لتغيير هيئته ، ينظر ألان إليه بالدهشة والاستعراب من الأمر ، وورد في النص الألسني :

youcef: "If someone stoped just quote a verse  
from the Quran



يقصد به إذا أوقفت الشرطة يوسف و ألان و إستجوابه ، ألان سيقنيس بآيات قرآنية ثم يسمح له بالمرور، يرمز هذا الأمر أن الأفراد في الخارج في السعودية أو مكة المكرمة يستعينون بكلام الله (القرآن الكريم) لقضاء أمور تهم النفعية لمصالحهم الشخصية ، والقرآن ليس للترتيل والتقرب إلى الله عز وجل. تم تصوير البقاع المقدسة بلقطة عامة وزاوية غطسية أمامية وحركة ثابتة ترافقها الموسيقى التصويرية، تبين مدخل الحرم المكي وأسواره وما في جواره، لذا قام المخرج بتوظيف الزاوية النفسية (من الأعلى إلى الأسفل) لتقليل من شأن الكعبة الشريفة .



وبلقطة الجزء الكبير وبزاوية غطسية أمامية وبحركة ثابتة ، نرى

المسلمين يطفون حول الكعبة ويؤدون مناسك الحج ، و دائما بالزاوية الغطسية التي تعظيم قيمة ومكانة الكعبة في الإسلام على مستوى عين المشاهد.

أما اللقطة الموالية عبارة عن لقطة الجزء الكبير وزاوية التصوير غطسية جانبية وحركة الكاميرا المصورة في ثبات ، تظهر المسلمين في شكل صفوف يصلون وهم في حالة السجود، لكن ما تحيل وترمز إليه اللقطة في مدلولها اللفظي تفيد الاحتقار و التقزيم للمسلم، وأن هذا العمل من الأفعال السيئة والدينية ضياع الوقت ، وليست بمثابة عبادة .



#### المقطع الرابع :

يبدأ المقطع باللقطة المتتالية وزاوية غطسية وحركة التنقل المصاحب ، فتبين السيارة باللون الأبيض تتوجه نحو البيت المقابل للبحر ، تقف مباشرة في ساحة البيت، على متن السيارة الطيبية زهرة حكيم والرجل الأمريكي ألان كلاي بعد لقائهم السري، فيوحي هذا إلى أن المرأة المتزوجة العربية خائبة لزوجها وتلتقي مع الغريب سرا.



الطيبية و ألان يدخلان إلى البيت ذو وجهة بحرية ، تقوم بنزع حجابها و ترك شعرها مكشوفاً ، ثم تطلب من ألان أن يقدم لها معطفه في لقطة متتالية وزاوية غطسية

وحركة التنقل المصاحب، فما قامت به زهرة يؤثر على قيمتها وسمعتها وكل مكانة المرأة السامة ، حيث يسمح لها بكشف عورتها إلى عند محارمها، و يبقى آلان رجلا غريبا لدى زهرة مع اختلاف دينهم وبيئتهم الاجتماعية والثقافية والمادية.

توضح هذه الصورة السيدة زهرة بلباس مثير غير محتشم و مزركشة بالألوان المختلفة ، تحمل في يديها كوبين من العصير وتقترب شيئا من السيد آلان، فهذا من خلال اللقطة المتتالية وزاوية عادية وحركة الكاميرا ثابتة ، فحسب هذا المشهد زهرة تحاول استثارة عواطف وأحاسيس آلان وإغوائه، تلي لقطة أخرى أين يظهر آلان مستغربا و منصدما بمظهر زهرة غير لائق تماما ، فهما واقفان أمام لوحة فنية ينظران اتجاه الشاطئ واستمتاعهما بصوت أمواج البحر فإن صور المشهد باللقطة المقربة حتى الصدر وزاوية غطسية خلفية وحركة ثابتة .

الطبيبة زهرة تتحدث مع آلان وهما يشريان من العصير مقتربان ، لكن آلان يستغرب ويتوهم لوصوله إلى ذلك المكان ما يؤكد ذلك خلال ما ورد في البيانات المكتوبة أسفل الصورة "غريب في بيت شاطئ" وكما جاء في الخطاب الألسوني :

Alan:" A stranger in Beach House"

يبين الحدث في اللقطة المقربة حتى الصدر و زاوية عادية أمامية وحركة الكاميرا ثنائية ، فاللقطة المقربة حتى الصدر ترمز إلى الحميمية بين الطرفين وكذا المسافة القريبة التي تحيل إلى العلاقة العاطفية القائمة بين زهرة و آلان.



في اللقطة القريبة من الصدر وزاوية عادية جانبية وحركة الكاميرا الثابتة، نرى السيدة زهرة تأمر ألان السباحة معها وتقرر إستعارة ملابس أخيها ليسمح بهم ألان دون رفض أو جدوى فهو أمر محتوم عليه، نرى ملامح ألان تتغير حسب ما هو الحال في

الصورة ، سيتقبل الأمر غصبا عنه ، ودون إرادته، مما يستغرب و ينصدم من تصرفات الطيبة وتظهر عليه الدهشة من خلال العلامات الواردة في توجهه ونظراته. فحسب هذا المقطع فإن المرأة المتزوجة في المملكة العربية السعودية رغم ذكائها ودهائها ومنصبها وقدراتها تبقى غير خلوقة ، عديمة المسؤولية، خائنة ، مغرية ، وشهوانية .

#### المبحث السادس : نتائج تحليل الفيلم

بعد قيامنا بالتحليل السيميولوجي للفيلم «Ahologram for the king» تحليلا تعيينينا وتضمينيا، وتوصلنا من خلال تحليل المقاطع المختارة بصفة خاصة ومحتوى الفيلم بصفة عامة إلى النتائج التالية :

1- تجسيد صورة الإستشراق في فيلم «Ahologram for the king» على أساس أنه العرب والمسلمين فقراء ، مجاعة ، جاهلين ، متشردين ، قاتلين ، عديمي الرحمة والإنسانية وفي هذا الصدد يقول جاك شاهين : " أن العرب هم برابرة متوحشون مغتصبون حقراء ، متعصبون دينيون ، أغنياء البترول الأغبياء ، مستغلون النساء" <sup>1</sup>.

2 - الصورة النمطية السلبية على الإسلام التي جسدها الفيلم من خلال المساس بمقومات الإسلام كالمسجد مكان الإعدام، القرآن أداة مصلحية وبنفعية ، الصلاة لضياع الوقت ،

1، 2013، ص13. جاك شاهين ، الصورة الشريرة للعرب في السينما الأمريكية ، ترجمة خيرية البشلاوي ، ج1، ط1، المركز القومي للترجمة ، القاهرة

تعدد الزوجات، خيانة... و لقول شاهين : " كان يخفى أسلحة أوتوماتيكية و هوس الكراهية يطل من عينيه و كلمة الله على شفثيه"<sup>1</sup> .

3- التصورات والأفكار الواردة في فيلم «A hologram for the king» ذات مدلولات و رموز خفيه توحى إلى الدول الشرقية وخصوصا السعودية لا تملك ثقافة وتراث أصيل و عريق ، بل مزيج من الثقافات الغربية من خلال الاستماع إلى الموسيقى الأمريكية مثل فرقة شيكاغو، فرقة أوركستر إكترك لايت ، ريغي ، إفيس بريسلي .

4- الاعتماد على الزوايا الغطسية في تصوير الكعبة الشريفة ، الحرم المكي ، والمسلمين يوحي إلى التحقيق والتصغير و التقزيم ما يكشف إيديولوجيا المخرج" توم" تكوير" اتجاه الشرق والسعودية.

5- تعدد أماكن تصوير الفيلم في البلدان العربية مقصودة سياسيا واجتماعيا وثقافيا والتي يحصر مصطلح الاستشراق (السعودية ، مصر ، المغرب).

6- إبراز الأهداف التي يسعى لها الإستشراق من محو الديانة الإسلامية والقضاء على المسلمين من عدم احترام مبادئ الدين الإسلامي و البقاع المقدسة وأهميتها ويؤكد أحمد دعدوش عن هذا الفعل النمطي لذكره " لكن هوليوود ما تزال مصرة على انتهاز هذه النسبة التي لا تكاد تذكر لتضخيم خطر الإسلام و شيطنته ، دون الإكتراث لحقيقة أن تناول هذه القضية الشائكة بمنظور سطحي ساذج لن يفضي إلا إلى المزيد من العنف ، فتحقير المسلمين و تبرئة البطل الأمريكي"<sup>2</sup>

7- دلالات صورة المسلم في فيلم «A hologram for the king» بخيل، لا التعاون والمساعدة ولا صدقة للفقراء والمحتاجين، وكذا شهواني متغزل النساء المتزوجات.

8- يصور من هذا الفيلم الأمريكي المشروبات الكحولية والمسكرات متاح في مقر المملكة للرؤساء من هذا العاملين و ممنوع منعاً صارماً للأفراد الآخرين .

<sup>1</sup> نفس المرجع . أحمد دعدوش ، ضريبة هوليوود ماذا يدفع العرب و المسلمون للظهور في الشاشات العالمية ، ط1، دار الفكر ، دمشق ، 2011 ، ص2170.

- 9- الغرض الأساسي من عنوان الفيلم «A hologram for the king» صورة مجسمة للملك تعنى الملك إسمًا وصورة فقط، ويبرز ذلك غيابه الطويل عن مجريات وأحداث المملكة، و الزيارة الطويلة في البلدان الأخرى دون فائدة.
- 10- توظيف صورة الملك السعودي في الفيلم دليل قاطع على أنه عديم المسؤولية ، لا يحترم المواعيد : يؤجل الأعمال وكذا الكذب والاحتتيال.
- 11- النساء في السعودية حسب أحداث الفيلم يستغلن مناصبهن العملية للمصالح الشخصية -الحاجات العاطفية و الحميمة.
- 12- تشويه صورة المرأة المسلمة بالسلوكات اللا أخلاقية مثل شرب الخمر التدخين، الممارسات غير الشرعية ، الزنا الخيانة، التبرج : السهرات الليلية، والتسول مع الغرباء كل هذا ما ورد في الفيلم.
- 13- تبيان المخرج " توم تكوير" أن الولايات المتحدة الأمريكية تدعو إلى السلام والإنسانية والدفاع على قضايا الحرية، على عكس العرب يمارسون العنف والاضطهاد والقمع وسفك الدماء و الحروب والتعدي على الأشخاص .
- 14-الصراع القائم بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول الشرقية خاصة الشرق الأوسط يعود إلى الخلفية التاريخية السياسية التي بدأت بالحروب الصليبية ، الحرب على العراق ، أحداث سبتمبر 2001 وغيرها ..

**"Blood Diamond" الفصل الخامس: التحليل السميولوجي للفيلم الأمريكي**

**المبحث الأول: بطاقة فنية عن الفيلم**

**المبحث الثاني: بطاقة فنية عن المخرج " إدوارد زويك "**

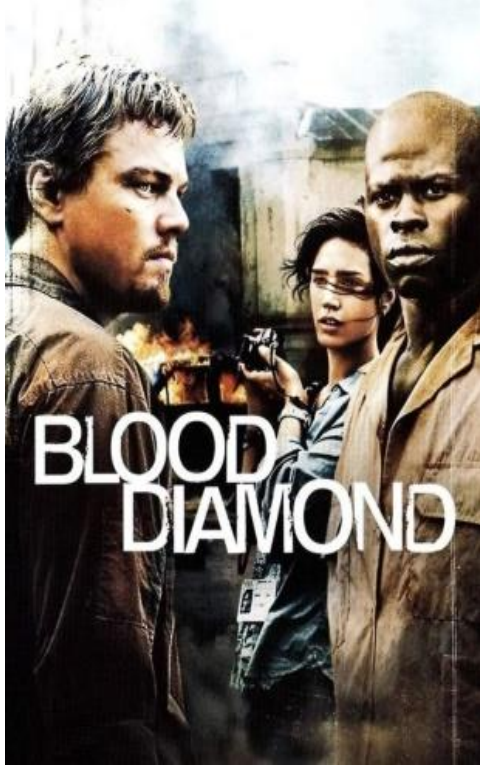
**المبحث الثالث: ملخص الفيلم**

**المبحث الرابع: التقطيع التقني للمقاطع المختارة**

**المبحث الخامس: القراءة التعينية والتضمينية**

**المبحث السادس: نتائج تحليل الفيلم**

المبحث الأول: بطاقة فنية عن الفيلم



- العنوان: "Blood Diamond"
- عنوان الفيلم باللغة الفرنسية: "le Diamant de Sang"
- عنوان الفيلم باللغة العربية: "الماس الدموي"
- نوع الفيلم: فيلم الحركة والإثارة والدراما (طويل)
- المخرج: Edward Zwick
- كتابة النص : Charles Leavitt
- الإنتاج: Paula Weinstein –Edward Zwick –
- Marshall Herskovitz –Graham King –Gillian Gorfil
- مدير التصوير: Eduardo Serra, A.S.C, A.F.G
- مكان التصوير: جنوب افريقيا.
- الموسيقى: James Newton Howard
- سنة الانتاج: 2006
- تاريخ ومكان الاصدار: 08 ديسمبر 2006 بالولايات المتحدة الامريكية
- تاريخ العرض: 08 ديسمبر 2006.
- مدة الفيلم: 143 دقيقة ( 2 ساعة و 23 دقيقة)
- اللغة المستخدمة: اللغة الانجليزية (الامريكية) والافريقية
- القيمة المالية: 100 مليون دولار امريكي.
- البطولة: Leonardo Dicaprio –Jennifer Connelly
- Djomon Hounsou –Jimi Mistry
- Michael Sheen –Arnold Voslov
- Stephen Collins –David Harewood
- Basil Wllace –Benu Mabhena
- Ntare Mwine –Ato Essandoh



### المبحث الثاني: بطاقة فنية عن المخرج:

ادوارد زويك "Edward Zwick" هو مخرج، كاتب

سيناريو،

منتج أفلام، صانع أفلام، أمريكي الجنسية وحاصل على

جائزة

الأوسكار في الإنتاج، ولد في 08 أكتوبر 1952

بشيكاغو في

الولايات المتحدة الأمريكية من أسرة أمريكية يهودية، أمه

روث الن،

وابيه الن زويك، درس زويك في جامعة هارفرد وأيضا معهد الكونسرفتوار، تخرج عام 1975

بدرجة ماستر في الفنون الجميلة، كما انه حاز على العديد من الجوائز العالمية مثل جائزة

الأوسكار لأفضل فيلم (فيلم شكسبير عاشقا) سنة 1988، وجائزة الايمي برايم تايم، وكذا

جائزة نقابة الكتاب الأمريكية.

بدا نشاطه الفني السينمائي من سنة 1983، فتخرج من الكاتبة والمنتجة ليبرتي جود شال

في 24 أكتوبر 1982 ولديها طفلان: جيسي زويك (مخرج وكاتب سيناريو)، وفرانكي زويك

(موسيقية) حيث تعتبر عائلته من اشهر العائلات الفنية البارزة في هوليوود.

الأعمال البارزة لـ "ادوارد زويك" الفنية السينمائية هي كالاتي:

- فيلم عن ليلة أمس (About last night) سنة 1986.
- فيلم المجد (Glory) سنة 1989.
- فيلم مغادرة العادي (Leaving Normal) سنة 1992.
- فيلم أساطير الخريف (Legends of the fall) سنة 1994.
- فيلم الشجاعة تحت النار (Courage under fire) سنة 1996.

- فيلم الحصار (The siege) سنة 1998 للإشارة أن هذا الفيلم يحمل الصورة النمطية السلبية والسيئة عن الإسلام والعرب والمسلمين.
- فيلم الساموراي الأخير (The last Samurai) سنة 2003.
- فيلم المدافع (Defiance) سنة 2008.
- فيلم حب ومخدرات أخرى (Love and Other Drugs) سنة 2010.
- فيلم تضحية البيدق (Pawn Sacrifice) سنة 2014.
- فيلم جاك ريتشر: لا عودة مطلقا (Jack Reacher : Never go Back) سنة 2016.

## المبحث الثالث: ملخص الفيلم "Blood Diamond"

يحتوي الفيلم الحربي "Blood Diamond" على الطابع السردى التاريخي على غرار الإثارة والحركة، فهو يجسد الأحداث التاريخية والوقائع الحقيقية التي تشهدها سيراليون جنوب إفريقيا التي تمثل في الحرب الأهلية بين الحكومة السيراليونية وجبهة الاتحاد الثوري خلال فترة ما بين 1991 إلى 2002، والتي دامت 11 سنة تقريبا، كان ذلك نتيجة الفساد السائد داخل الإدارة الحكومية في سيراليون واستغلال الماس الدموي وتجارته لتمويل الحروب والنزاعات. تدور أحداث القصة حول الصراع على الماسة الوردية من قبل شخصية الصياد الإفريقي "سلمون فاندي" الذي يعمل في المنجم لكسب قوت عائلته البسيطة وتعليم ابنه "ديا"، بالإضافة إلى الشخصية الفاعلة "داني ارتشر" من روديسيا مرتزق ومهرب الماس من سيراليون إلى الحدود الليبرية أين يسعى كسب ثقة سلمون واستغلاله، فتدخل أيضا شخصية "مادي بون" الصحفية الأمريكية من مجلة "Soldier of fortune" حيث تغطي الأحداث في مناطق النزاعات كمراسلة الحرب في العديد من الدول، والتي تكتب على الانتهاكات والجرائم المرتكبة، فهي تساعد سلمون فاندي لايجاد عائلته، وكذا ارتشر للحصول على الماسة الدموية.

تتولى العديد من الأحداث في الفيلم والتي تتمحور على ما يلي:

- هجوم جبهة الاتحاد الثوري على منطقة "كونو" المجاورة للنهر، فأخذت معهم سلمون فاندي لاستخراج الماس في المناجم.
- انعقاد مؤتمر في أنتويرب (بلجيكا) حول التجارة القانونية وغير القانونية للماس ودخول عضوان جديان في السوق (فان ديكاب) من ليبيريا و (سيمونز) من لندن.
- ارتشر يقوم بصفقات مع جبهة الاتحاد الثوري التي تتمثل في الماس مقابل قاذفات القنابل والأسلحة.

- التقاء ارتشر وسلومون في السجن بـ "فريتاون" بعد اعتقالهم من طرف حكومة سيراليون وبعدها يكتشف ارتشر ران سلومون عثر على أكبر ماسة وريدية في العالم.
- تعرف داني ارتشر على الصحفية مادي بون في إحدى مقاهي العاصمة السيراليونية
- جبهة الاتحاد الثوري تقوم بالتهجير القيسري للأطفال والمراهقين وتجنيدهم كمقاتلين وجنود الثورة، فأخذت معهم ديا فاندي.
- عرض ارتشر على سلومون فاندي الذي يكمن الماسة الوردية مقابل عائلته.
- انحصار مبنى الحكومة السيراليونية بالثوار المتمردين وتفجيره وتدمير الأماكن المجاورة له، حيث أصبحت فريتاون جثا ورمادا.
- سلومون يقبل بعرض ارتشر، مادي ستساعدهما مقابل ارتشر يقدم لها حسابات بنكية وأرقام وحقائق حول فان ديكاب.
- العبور إلى "كونو" القرية المجاورة لجبهة الأحاد الثوري من خلال موكب الصحافة والتعرض للهجمات المتكررة. التعرف كل من ارتشر وسلومون ومادي على السيد بينجامين مارغاي الذي يساعدهم على الوصول إلى المكان المقصود، لكن سوف يتعرض للإصابة بالرصاص من قبل الثوار الأطفال.
- دخول ارتشر وسلومون "كونو" عبر الحدود اليبيرية، فيطلب من الكولونيل كوتسي بقصفها جوا وتظليلها.
- الكولونيل كوتسي يأمر سلومون باستخراج الماسة المدفونة مقابل حياة ابنه "ديا" وفي الأخير ارتشر ينهي حياة الكولونيل وجنوده.
- إصابة ارتشر على مستوى صدره بالرصاص القاتلة، مما يفقد توازنه وعدم تحمله للألم، يرجع الماسة لصاحبها سلومون ليذهب مع ابنه لاسترجاع عائلته في غينيا.
- سلومون يفرض على سيمونز عائلته أولى عن الماسة الوردية والأموال الضخمة والوفاء بوعده ارتشر.

- داني ارتشر تكتب مادي بون قصته الحقيقية في مجلة " جندي الثورة " soldier of " fortune".
- سلومون فاندي يشارك في مؤتمر بكمبولي جنوب إفريقيا عضوا بارزا وجديدا في تمثيل قارته وبلده سيراليون كأكبر مصدر للماس في إفريقيا.

المبحث الرابع: التقطيع التقني للفيلم الأمريكي: Blood Diamand  
المقطع الأول:

رقم اللقطة	سلم اللقطات في شريط الصور			شريط الصور			مضمون الصورة	
	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى الموظفة		التعليق أو الحوار
01	01 ثا	لقطة الجزء الصغير	غطسية أمامية	ثابتة	-	موسيقى حزينة ومؤثرة	-	صراخ وبكاء الأطفال صوت الناس ملجأ، دون مأوى
02	02 ثا	اللقطة المتتالية	عادية جانبية	حركة التنقل المصاحب	-	موسيقى حزينة ومؤثرة	-	صراخ وبكاء الأطفال قوات الحكومة العسكريين يقومون بمراقبة تلك الإحياء القصديرية
03	02 ثا	اللقطة المتوسطة	عكس غطسية أمامية	ثابتة	-	موسيقى حزينة ومؤثرة	-	صراخ وبكاء الأطفال فتي من أصول افريقية يجلس في زاوية احترقت بكاملها، ويلبس بذلة زرقاء وقميص يلعب بأخشاب وفحم، كما يغطي كل المكان

رجل إفريقي استلقى على الأرض في مكان فوضوي يبدو على انه حزين وبأس	-	-	موسيقى حزينة ومؤثرة	-	ثابتة	عكس غطسية أمامية	اللغة الايطالية	02 ثا	04
امراة افريقية تلبس وشاحا تغطي رأسها، على جانبيها رجلين إفريقيين وامراة أخرى تجلس على قريهم تمسك طفلها الصغير بين ذراعيها	صوت الأشخاص الأطفال....	Arecher : are you ..	موسيقى حزينة ومؤثرة	أنت صياد سمك إذن؟	ثابتة	عادية جانبية	اللغة المقربة حتى الكتف	02 ثا	05
يظهر ارتشر وسلمون فاندي يتجولان في احد الاحياء القصديرية التي دمرها الاتحاد الثوري وقوات الحكومة	ضحجج وأصوات الناس	-Archer : ...fish man -archer : what do you catch usually ? -solomon vandy : fish	موسيقى حزينة ومؤثرة	أنت صياد سمك إذن؟ -ماذا تصطاد غالبا؟ -السمك.	حركة التنقل الخلفي	عكس غطسية أمامية	اللغة الايطالية والمتتالية	08 ثا	06
يدور كل من فاندي في الحي	أصوات الناس	-	موسيقى	-	حركة	عكس	اللغة	02 ثا	07

			حزينة ومؤثرة		التنقل البانورامي من اليسار الى اليمين	غطسية أمامية	انتوسطة المتتالية		
القصديري بين المتشردين والأرامل واليتامى في انتظارهم للطائرة، ثم يسمعون لصوت الطائرة ويدورون إلى ورائهم وإلى أعلى السماء	والأطفال الصغار -صوت الطائرة								
تبرز الصورة طائرة باللون الأبيض تقترب من الأرض للهبوط في قرب الحي الذي يدور فيه ارتشر وسلمون	صوت الطائرة	-	موسيقى حزينة ومؤثرة	-	حركة التنقل المصاحب	عكس غطسية أمامية	لقطة الجزء الكبير والمتتالية	01ثا	08

المقطع الثاني:

رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات في شريط الصورة			شريط الصوت			مضمون الصورة
		نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى الموظفة	التعليق أو الحوار	
01	05 ثا	اللقطة المتتالية	عادية جانبية	حركة التنقل المصاحب	-	موسيقى افريقية حماسية	-	دخول شاب إفريقي إلى مكان إقامة الاتحاد الثوري (جاث) بدراجته وشاب آخر

يمسك الدراجة من الخلف، فالأول يحمل في يديه شعلة من النار ويرميها إلى الأرض وتتدلع مباشرة النار	الأفارقة خلال الحديث -صوت اند لاح الحريق أو النار		مثيرة						
شاب إفريقي من الاتحاد الثوري (جاث) في فريتاون يعمل أرجوحة ويلعب بها، فنرى تحتها نار كبيرة تكاد تحرق الشاب الإفريقي	-ضجيج وحديث -صوت النار	-	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	حركة التنقل المصاحب	عادية جانبية	اللقطة المتتالية	02 ثا	02
شاب إفريقي آخر يجلس قرب النار المشتعلة مستلقيا على ظهره ويقوم بالوشم او الكتابة على كتفه باستخدام شفرة حادة حديدية	-	-	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	حركة التنقل البانورامي من اليمين الى اليسار	عادية جانبية	اللقطة المتتالية	04 ثا	03
شاب إفريقي من (جاث)	-	- African young	موسيقى	هذا الدواء	ثابتة	غطسية	اللقطة القريبة	04 ثا	04

يقوم بوشم على كتفه بيده باستعمال شفرة حادة، وتظهر الدماء، وكتب الأحرف التالية "RU"		man : l'ierdie medisyne sal jou sterk	افريقية حماسية مثيرة	سيجعلك قويا		أمامية	جدا		
قائد الاتحاد الثوري (جاث) يقوم بوشم على يد الطفل الإفريقي ديا، ثم نرى ديا من شدة الألم يكون في حالة الدوران أو الإغماء لكن القائد يضحك ويسخر منه.	ضحيج وصوت الشبان الأفارقة. -صوت ضحك القائد	: " gath"Leader of en maak gou "onsigaar vir oe die koeels sal " van jou liggaam "of weerkaats	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	ويجعلك خفيا عن أعين أعدائك. الرصاص سيرتد عن جسدك	حركة التنقل البانورامي من الأسفل إلى الأعلى	عكس غطسية أمامية	اللقطة المتتالية	09 ثا	05
توضح الصورة شايبين من أصول افريقية جالسين ويشربون الخمر، أما الشباب الثلاثة الواقفين يتشاجرون فيما بينهم	صوت ضحك قائد الاتحاد الثوري	-	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	ثابتة	عادية أمامية	لقطة الجزء الصغير	01 ثا	06

07	01	اللغة المقربة حتى الخصر	عادية جانبية	حركة التنقل البانورامي من اليمين إلى اليسار	-	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	صوت ضحك قائد الاتحاد الثوري	طفل إفريقي ببذلة برتقالية يمسح بمناديل سلاحه وتحضيره للهجوم
08	04	اللغة المقربة حتى الخصر	عادية جانبية	ثابتة	-	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	-	طفلان مراهقان من اصل إفريقي، يرقصان مع بعضهما، يدخلان وفي نفس الوقت نرى في أيديهما زجاجات المشروبات الكحولية
09	01	اللغة المقربة حتى الخصر	عادية جانبية	ثابتة	(الفتى الخارق القاتل جل الصاعقة)	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	" gath"-leader of the super killer "boy"	طفل مراهق ينتمي إلى الاتحاد الثوري في فريتاون يرقص في الظلام، والقبة على رأسه، يعمل حركات بأيديه

ديا فاندي يفقد وعيه، وقائد الاتحاد الثوري يجلس قربه، يقوم بتحرشه ودعمه على الأعمال الشيطانية	-	" gath"-leader of "yes, commander	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	(الفتى الخارق القائل) (رجل الصاعقة)	ثابتة	عادية امامية	اللقطة القريبة	03 ثا	10
شابان إفريقيان يكسران زجاج لسيارة قديمة بخناجر حديدية داخل مستودع	الصوت الصادر من كسر الزجاج	-	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	ثابتة	عادية جانبية	لقطة الجزء الصغير	01 ثا	11
قائد ثاني ذو عين واحدة من الاتحاد الثوري في فريتاون يتحدث مع الأطفال الذين أخذوهم بالقوة من عائلاتهم	-	"Leader of 2 : "gath foreigners are the cause of the problems	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	الاجانب هم سبب المشاكل	ثابتة	عكس غطسية امامية	اللقطة المقربة حتى الصدر	01 ثا	12
جماعة من الأفارقة ينتمون إلى (جاث) يلتفتون حول	صراخ الشبان الأفارقة	-	موسيقى افريقية	-	ثابتة	عكس غطسية	لقطة الجزء الكبير	01 ثا	13

سيارة قديمة يكسرون ويحطمون ما فيها في مكان تسود فيه العتمة والظلام	-الصوت الصادر من كسر الزجاج		حماسية مثيرة			خلفية			
شاب إفريقي يكسر زجاج سيارة مع رفاقه	الصوت الصادر من كسر الزجاج	-	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	ثابتة	عادية خلفية	اللقطة الامريكية	01 ثا	14
تحتوي الصورة على الغموض اين يبرز فقط الشاب يمك عصا ويضرب في السيارة	الصوت الصادر من كسر الزجاج وضرب على السيارة	-	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	حركة التنقل البانورامي من اليمين إلى اليسار	عادية خلفية	اللقطة المضافة	01 ثا	15
قائد الاتحاد الثوري الثاني صاحب العين الواحدة يعلم ديا فاندي كيفية التخلص	-	"Leader of 2 :bobby sankoh "gath uthi :	موسيقى افريقية حماسية	(بوبي سانكوه) قال:	حركة التنقل البانورامي	عادية أمامية	اللقطة المتتالية	04 ثا	16

من استغلال الحكومة والأجانب		susa labo abasis benzisayo	مثيرة	"تخلصوا من هؤلاء الذين يستغلوننا"	من اليمين الى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل				
أسلحة منظمة داخل صندوق خاص، فيأخذها الشبان الأفارقة للهجوم على أهاليهم في فريتاون	صوت الأسلحة	-	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	ثابتة	غطسية أمامية	اللقطة القريبة جدا	01 ثا	17
صورة لطفل إفريقي يحمل في يديه سلاحا	-	الطفل الافريقي: 1: I'm the baby killer	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	انا (الطفل القاتل)	حركة التنقل المصاحب	عادية امامية	اللقطة المتتالية واللقطة المقربة حتى الصدر	03 ثا	18
جماعة الاتحاد الثوري	-ضجيج	الاتحاد الثوري:	موسيقى	-	ثابتة	غطسية	لقطة الجزء	04 ثا	19

يحملون أسلحة، يقفزون، ينطقون بكلمة واحدة "جاث"	-صراخ	"gath","gath", "gath"	افريقية حماسية مثيرة			خلفية	الصغير		
قائد الاتحاد الثوري الثاني ذو العين الواحدة، يسند ظهره على الحائط، وهو يدخن	-	-	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	ثابتة	عادية امامية	اللقطة المقربة حتى الصدر	01 ثا	20
صورة لطفل إفريقي يضع وشاحا احمر على شعره، وتظهر بقع خضراء على مستوى وجهه، حاملا السلاح بين أكتافه	-	الطفل الافريقي2: " I'm th leader of "disaster"	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-أنا (سيد الكوارث) -ستكون قريبا	ثابتة	عادية امامية	اللقطة المقربة حتى الكتف	02 ثا	21
قائد الاتحاد الثوري يتحدث مع ديا فاندي ويعطي له مذكرة خاصة بتنفيذ بالتعليمات والأوامر	-	قائد الاتحاد الثوري2: "you will be soon"	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-أنا سيد الكوارث -ستكون قريبا	ثابتة	عكسية غطسية امامية	اللقطة الابطالية واللقطة المقربة حتى	01 ثا	22

							الصدر		
ضرب الزجاج الامامي للسيارة	الصوت الصادر من كسر الزجاج وصوت ضرب السيارة	-	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	حركة التنقل البانورامي من الأعلى إلى الأسفل	عكس غطسية أمامية	اللقطة المتتالية	01 ثا	23
أطفال الاتحاد الثوري يهينون أنفسهم للهجوم ويقفزون بأسلحتهم، إضافة إلى تكرار كلمة "جاث"	صوت الأفارقة	الاتحاد الثوري: "gath" "gath"	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	ثابتة	عكس غطسية أمامية	لقطة الجزء الصغير	01 ثا	24
ديا فاندي يقفز ويكرر كلمة "جاث" مع رفاقه من الاتحاد الثوري	صوت الأفارقة		موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	ثابتة	عادية امامية	اللقطة القريبة	01 ثا	25

صورة الطفل الإفريقي يحمل سلاحا ويلون الجهة العلوية من وجهه باللون الأخضر الفاتح.	-		موسيقى افريقية حماسية مثيرة	أنا (مولد المشاكل)	حركة التنقل البانورامي من اليمين إلى اليسار	عادية أمامية	اللقطة القريبة والمتتالية	01 ثا	26
النساء يخرجن من بيوتهن ويركضن هروبا من أطفال الاتحاد الثوري "جاث"	صراخ النساء والأطفال		موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	حركة التنقل المصاحب	عادية جانبية	اللقطة المتتالية	01 ثا	27
قائد " جاث " صاحب العين الواحدة في فمه سيجارة وهو يدخن	-	-	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	ثابتة	عادية أمامية	اللقطة المقربة حتى الكتف		28
ديا فاندي يأتي من مكان مظلم حاملا السلاح للهجوم على النساء والعائلات	-	-	موسيقى افريقية حماسية	-	ثابتة	عادية أمامية	اللقطة المقربة حتى الكتف	01 ثا	29

			مثيرة						
ديا فاندي وجماعة "جاث" يهجمون على العائلات، وفي أيديهم أسلحة للقتل وتفجير المكان	صراخ الأطفال والنساء ....	-	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	ثابتة	عادية جانبية	اللقطة الأمريكية	01 ثا	30
ديا فاندي يحمل السلاح، ويقول أنا الذي لن يرى مجددا	-	ديا فاندي: I'm the one who sees more	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	انا(الذي لن يرى مجددا)	حركة التنقل البانورامي من اليمين إلى اليسار	عادية أمامية	اللقطة القريبة واللقطة المتتالية	03 ثا	31
أطفال مقاتلين "جاث" يتوجهون نحو البيوت وإطلاق الرصاص على العائلات وقتلهم جميعا	-صوت إطلاق الرصاص -صوت النساء والأطفال -الصراخ	-	موسيقى افريقية حماسية مثيرة	-	حركة التنقل المصاحب	عادية جانبية	اللقطة الأمريكية واللقطة المتتالية	02 ثا	32
مشهد مرعب لإطلاق	-صوت إطلاق	-	موسيقى	-	حركة	عادية خلفية	اللقطة	02 ثا	33

الخصائص على النساء والأطفال وسقوطهم أرضاً	الخصائص - الصراخ		أفريقية حماسية مثيرة		التنقل المصاحب		المضافة واللقطة المتتالية		
---	---------------------	--	----------------------------	--	-------------------	--	---------------------------------	--	--

المقطع الثالث:

رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات في شريط الصورة			شريط الصوت			مضمون الصورة
		نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى الموضفة	التعليق أو الحوار	
01	12 ثا	اللقطة المتتالية	غطسية جانبية	حركة التنقل المصاحب	انتظر يا رجل ان هذا هو الطريق اين تظن نفسك ذاهباً؟ توقف قلت:توقف	-	Archer : wait,man This is the way Where do you thinm you're going Stop S said :....	- الأصوات الصادرة أثناء المشي على الحشائش والنباتات -صوت الطيور -صوت الرياح

سلمون فاندي يواصل طريقه، ثم يجري وراءه ارتشر ويهجم عليه، ويعيد له الأمر بالوقوف من السير من طرف ارتشر	-صوت الأقدام أثناء الجري والركض على الحشائش -صوت صادر عن توقيف سلمون من السير من طرف ارتشر	.....stop	-	-	قلت:توقف	ثابتة	عادية امامية	اللقطة المقربة حتى الخصر	01 ثا	02
ارتشر يقف أمام سلمون ويقول له أن ابنه ليس في ذلك المكان	-صوت الرياح	Archer : he's not there Abignt	-	انه ليس هناك حسنا؟	ثابتة	المجال والمجال المقابل	المجال والمجال المقابل	لقطة الجزء الصغير	02 ثا	03
سلمون يحاول مواصلة الطريق، لكن ارتشر يدفعه إلى الخلف	أصوات صادرة من الحركة لدى ارتشر وسلمون	-	-	-	ثابتة	المجال والمجال المقابل	المجال والمجال المقابل	اللقطة المتتالية	01 ثا	04
ارتشر يدفع بقوة سلمون إلى	-أصوات	-	-	حسنا، أنت	ثابتة	المجال	المجال	اللقطة	01 ثا	05

				بجاجة إلى بعض الانضباط القديم		والمجال المقابل	المتتالية		
	الوراء، وينظر إليه	صادرة من الحركة لدى ارتشر وسلمون فاندي							
06	03 ثا	اللغة المتتالية	المجال والمجال المقابل	ثابتة	حسنا، أنت بجاجة إلى بعض الانضباط القديم	-	Arcger : alright, you need some old discipline	الصادرة من الحركة من طرف ارتشر وسلمون	-الأصوات ارتشر يتحدث مع سلمون بأسلوب تخويفي نوعا وتهديدي نوعا ما
07	03 ثا	اللغة المقربة حتى الصدر	المجال والمجال المقابل	ثابتة	الان استمع يا صغيري استمع جيدا	-	Archer : now - listen, my boy You listen well	الصادرة من الحركة من طرف ارتشر وسلمون	-الأصوات ارتشر يتحدث مع سلمون وجها على وجه وأمره بتنفيذ أوامره
08	01 ثا	اللغة المقربة حتى الخصر	المجال والمجال	ثابتة	نحن لن نذهب الى	-	Archer : we will - not go there	الصادرة من	ارتشر يفرض على سلمون عدم الرحيل الى القرية

المجاورة	الحركة -صوت الطبيعة	Is that clear		هناك. هل هذا مفهوم		المقابل			
سلمون يرفض امر ارتشر، يقرر بالرحيل، لكن ارتشر لم يسكت على ذلك، وهو غاضب	-صوت الأقدام أثناء المشي -أصوات الطيور والعصافير	Solomen : Are you not the master here. Archer : now, this is the real me, and you'd better remember that	-	انت لست القائد هنا الان، انا على حقيقتي تماما ومن الافضل لك ان تتذكر ذلك	حركة التنقل المصاحب	المجال والمجال المقابل وعادية امامية	اللغة القريبة واللغة المتتالية	05 ثا	09
سلمون يدور الى وراه نحو ارتشر	-صوت الحركة والمشى	-	-	-	ثابتة	عادية جانبيهة	اللغة المقربة حتى الكتف	01 ثا	10
سلمون يركض نحو ارتشر ويهاجمه	صوت الركض والجري	-	-	-	ثابتة	المجال والمجال المقابل	اللغة المتتالية	01 ثا	11

12	01 ثا	اللقطة المتتالية	المجال والمجال المقابل	حركة النتقل المصاحب	-	-	-	-	صوت الحركة والمشى صوت الضرب صوت الصراخ اثناء الشجار	سلمون يضرب ارتشر، وهم في حالة شجار
13	01 ثا	اللقطة القريبة جدا	المجال والمجال المقابل	ثابتة	-	-	-	-	صوت الضرب بشدة	ارتشر يضرب سلمون الى سطح البطن بيده
14	01 ثا	اللقطة المتتالية	غطسية امامية	حركة النتقل المصاحب	-	-	-	-	صوت الضربة القوية صوت السقوط على الارض صراخ	يلمون فاندي يسقط الى الارض ويصرخ من شدة الم الضرب

تظهر الصورة ارتشر ينتزع محفظته من ظهره وتخلص منها	صراخ	-	-	-	ثابتة	عكس غطسية امامية	اللقطة الامريكية	01 ثا	15
ارتشر يرمي محفظته الى الارض، وسلمون يمسك به على مستوى ساقيه ويحمله الى الاعلى، ويرجعه الى الاسفل	-صراخ -صوت الضرب والشجار	-	-	-	حركة التنقل المصاحب	غطسية امامية	اللقطة القريبة	01 ثا	16
ارتشر في حالة ما بين الارض والسماء	-صراخ -صوت الشجار والحركة	-	-	-	حركة التنقل المصاحب	عكس غطسية خلفية	اللقطة المتتالية	01 ثا	17
سلمون يرمي ارتشر الى الارض بقوة	-صوت السقوط الارض -صراخ	-	-	-	حركة التنقل المصاحب	غطسية امامية	اللقطة المتتالية	01 ثا	18

ارتشر مرمي في الارض ومستلقيا على ظهره	-صراخ	-	-	-	ثابتة	غطسية جانبيهة	اللقطة المقربة حتى الخصر	01 ثا	19
سلمون فاندي يهجم على ارتشر لضربه من الجهة العلوية	-صراخ -صوت الضرب	-	-	-	حركة التنقل المصاحب	عكس غطسية امامية	اللقطة المتتالية	01 ثا	20
سلمون يضرب ارتشر على مستوى وجهه بعنف شديد	-صراخ -صوت الضرب	-	-	-	حركة التنقل المصاحب	غطسية جانبيهة	اللقطة القريبة واللقطة المتتالية	01 ثا	21
الصورة توضح وجه سلمون وحش بشع مخيف، يضغط على رقبة ارتشر بمحاولة قتله(حالة خنق)	-صراخ سلمون -صراخ ارتشر	Solomen : "Aaaaah .....	-	-	حركة التنقل المصاحب	عكسية غطسية امامية	اللقطة المقربة حتى الصدر	01 ثا	22
ايدي سلمون على رقبة ارتشر قبيخته، فيصرخ ارتشر	-صراخ ارتشر	Archer : Aaaa....	-	-	حركة التنقل المصاحب	غطسية جانبيهة	اللقطة القريبة واللقطة المتتالية	01 ثا	23
ارتشر حاول الدفاع عن	-صوت كبير	-	-	-	حركة	غطسية	اللقطة القريبة	01 ثا	24

نفسه ويضرب سلمون الى بطنه	-صوت الضرب المبرح				التنقل المصاحب	امامية	والمتتالية		
ارتشر يضرب سلمون ويسقطه ارضا	-صوت كبير صوت الضرب المبرح	-	-	-	ثابتة	عكس غطسية جانبية	لقطة الجزء الصغير	01 ثا	25
ارتشر ينقلب على سلمون ويمسكه، كما نرى في المشهد ارتشر ياخذ المسدس ويجهه لسلمون، ويفرض عليه عدم التحرك	-صوت الحركة	Archer :	Don't move	موسيقى اثاره منخفضة	لا تتحرك	عكس غطسية جانبية	اللقطة المتتالية	04 ثا	26
					حركة التنقل البانورامي من الاسفل الى الاعلى حركة التنقل العدسي البصري				

مسدس ارتشر يوضع على وجه سلمون، ويفرض عليه عدم التحرك	-	Archer : Don't move Don't move	موسيقى اثارة منخفضة	لا تتحرك، لا تتحرك	حركة التنقل المصاحب	غطسية امامية	اللغة القريبة واللغة المتتالية	01 ثا	27
ارتشر ينظر الى سلمون بنظرة حادة ويامرهم بعدم التحرك من مكانه، كما ان ارتشر يبدو غاضب ومتعصب	-	Archer : Don't move	موسيقى اثارة منخفضة	-	ثابتة	عادية امامية	اللغة المقربة حتى الكتف	01 ثا	28

المقطع الرابع:

رقم اللقطة	سلم اللقطات في شريط الصور			شريط الصور			مضمون الصورة		
	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى الموظفة		التعليق أو الحوار	المؤثرات الصوتية
01	0.5 ثا	لقطة الجزء الكبير	عادية امامية	حركة التنقل البانورامي من اليمين الى اليسار	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	- صوت انفجار القنابل - صوت الرصاص - صراخ	تفجير المكان وتدميره
02	05 ثا	لقطة الجزء الصغير	عادية جانبية	حركة التنقل المصاحب	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	- صوت انفجار القنابل - صوت الرصاص - صراخ	ارتشر يجري بسرعة لينفذ ديا فاندي حاملا السلاح في اكتافه
03	01 ثا	لقطة الجزء الصغير	عادية امامية	ثابتة	- انا قادم	موسيقى الاثارة	- قائد الثوار: I'm coming	- صوت مياه النهر	سلمون فاندي يتشاجر مع قائد الثوار داخل النهر

			والرعب منخفضة						
04	0.5 ثا	اللقطة القريبة واللقطة المتتالية	عادية امامية	حركة التنقل المصاحب	انا قادم	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	- قائد الثوار: Aaaaaa.....	-صوت مياه النهر -صراخ	قائد الثوار يظهر على هيئة وحش يصرخ ويثور، فيتبع سلمون وراءه
05	02 ثا	لقطة الجزء الصغير	غطسية امامية	حركة التنقل المصاحب	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	-صوت مياه النهر -صراخ	سلمون يحاول الصعود من النهر، وقائد الثوار يلاحقه
06	01 ثا	اللقطة الايطالية	عكس غطسية خلفية	ثابتة	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	-صوت مياه النهر -صراخ	سلمون يحاول صعود منحدرات النهر
07	0.5 ثا	لقطة الجزء الصغير	غطسية امامية	حركة التنقل	-	موسيقى الاثارة	-	صوت مياه النهر -صراخ	قائد الثوار يجري خلف سلمون

			والرعب منخفضة		المصاحب				
سلمون ينادي لابنه ديا	-صراخ	-سلمون: Dia	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	- (ديا) -ايها الوغد	حركة التنقل الخلفي	غطسية امامية	اللقطة المقربة حتى الخصر واللقطة المتتالية	01 ثا	08
سلمون يأخذ مطرقة كبيرة والقائد وراءه يحاول امساكه من الاقدام	-صراخ	قائد الثوار: You fastard Aaaaa.....	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	- (ديا) -ايها الوغد	ثابتة	عكس غطسية خلفية	لقطة الجزء الصغير	01 ثا	09
سلمون يضرب بالمطرقة الكبيرة قائد الثوار	-صراخ -صوت الضرب	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	حركة التنقل المصاحب	عادية امامية	اللقطة المقربة حتى الخصر واللقطة المتتالية	0.5 ثا	10
سلمون يضرب القائد بالمطرقة ويسقط الى النهر	-صراخ -صوت تدفق	-	موسيقى الاثارة	-	حركة التنقل	عكس غطسية	اللقطة المتتالية	02 ثا	11

مليئا بالدم	مياه النهر		والرعب منخفضة		المصاحب	امامية			
سلمون يقفز ويتبع القائد الى النهر	--صراخ -صوت تدفق مياه النهر	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	حركة التنقل المصاحب	غطسية امامية	اللقطة المتتالية	03 ثا	12
سلمون يظهر في الصورة كوحش يصوئ بشدة وتسيل لعاب في فمه	صراخ شديد	-سلمون: Aaaaaaa.....	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	حركة التنقل البانورامي من الاسفل الى الاعلى	عادية امامية	اللقطة المقربة حتى الصدر واللقطة المتتالية	02 ثا	13
القائد من جبهة الاتحاد الثوري، يهرب، وسلمون يتبعه بالمطرقة	صراخ -صوت تدفق المياه	-	موسيقى الاثارة والرعب	-	حركة التنقل المصاحب	غطسية خلفية	لقطة الجزء الصغير	02 ثا	14

			منخفضة						
يظهر القائد انه يهرب من سلمون الذي يحاول قتله	صرا	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	حركة التنقل البانورامي من الاسفل الى الاعلى	عكس غطسية امامية	اللقطة المتتالية	01 ثا	15
قائد الثوار يجري وسلمون وراءه	-صراخ	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	حركة التنقل المصاحب	غطسية خلفية	اللقطة المقربة حتى الخصر	01 ثا	16
سلمون يضرب قائد الثوار بضربة قاتلة ومميتة	صراخ	-قائد الثوار: Aaaaa.....	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	حركة التنقل المصاحب	عادية جانبية	اللقطة المتتالية	02 ثا	17

18	01 ثا	لقطة الجزء الصغير	غطسية امامية	ثابتة	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	سلمون: Aaaaa.....	-صراخ -صوت تدفق مياه النهر	قائد الثوار يحاول الهروب مرة اخرى ويعيد سلمون ضربة ثانية
19	0.5 ثا	اللقطة المقربة حتى الكتف	غطسية جانبية	ثابتة	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	قائد الثوار: Aaaaaa.....	-صراخ شديد	قائد الثوار في حالة السقوط ويلتقط دماء
20	01 ثا	لقطة الجزء الصغير	غطسية امامية	ثابتة	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	-صراخ	قائد الثوار مستلقي على بطنه بعد الضربات القوية، وسلمون من خلفه يمسك المطرقة
21	02 ثا	اللقطة المتتالية	عادية امامية	حركة التنقل المصاحب	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	سلمون: "Aaaaaa....."	- راخ شديد	سلمون مرتفع ويبدو كالوحش

سلمون يضرب قائد الثوار مرة ثالثة	- صراخ شديد	سلمون: "Aaaaaa....."	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	حركة التنقل البانورامي من الاعلى الى الاسفل	غطسية امامية	لقطة الجزء الصغير	02 ثا	22
سلمون يزداد تاثرا ويضرب ويفتك القائد، فتمتلا ملابسه دماء	صراخ شديد -صوت الضرب المبرح	سلمون: "Aaaaaa....."	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	ثابتة	غطسية امامية	اللقطة المقربة حتى الصدر	02 ثا	23
يظهر ارتشر يجري بسرعة بين الدخان	-صوت الرصاص -صراخ	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	حركة التنقل المصاحب	عادية جانبية	لقطة الجزء الكبير	01 ثا	24
ارتشر يجري اتجاه ديا	-صراخ شديد	-	موسيقى	لا	حركة	عادية خلفية	اللقطة	01 ثا	25

لانقاذه	-صوت رصاص والتفجير		الاثارة والرعب منخفضة		التنقل الامامي		المتتالية		
ارتشر يقتل بالسلاح الثوار	-صوت اطلاق الرصاص -صراخ شديد	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	ثابتة	عادية امامية	اللقطة الامريكية	01 ثا	26
احد من الثوار يقتل ويسقط الى الارض	صوت الرصاص صراخ شديد	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	حركة التنقل المصاحب	غطسية جانبية	اللقطة المتتالية	0.5 ثا	27
ارتشر يحمل سلاحا بين اكتافه ويقتل في الثوار	-صوت الرصاص صواخ شديد	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	ثابتة	عادية امامية	اللقطة الامريكية	0.5 ثا	28
احد من الثوار يقتل ايضا	-صراخ شديد	-	موسيقى	-	حركة	عادية	اللقطة	0.5	29

			الاثارة والرعب منخفضة		التنقل المصاحب	امامية	المتتالية	ثا	
	صوت اطلاق الرصاص		موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	حركة التنقل الخلفي	عكس غطسية امامية	اللقطه المتتالية	02 ثا	30
	-صراخ شديد ارتشر يجري ويبحث عن ديا فاندي والنفجير	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	ثابته	عادية امامية	لقطة الجزء الكبير	02 ثا	31
	- وت نفجير المكان	-	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-	الحركة البانورامية الافقية نصف الدائرة	عادية امامية	اللقطه الايطالية	01 ثا	32
	ديا فاندي يصرخ بصوت عالي من شدة الخوف والرعب	ديا فاندي: Aaaaaah..	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة	-					

ديا فاندي يسقط الى الارض ويمسك اذنيه من الخوف اثر انفجار المكان	صراخ شديد صوت الانفجار	ديا فاندي: Aaaaaah..	موسيقى الاثارة والرعب منخفضة مرتفعة	-	حركة التنقل المصاحب	عادية امامية	اللغة المتتالية	03 ثا	33
ارتشر يسمع لدا لما يصرخ من مكان الانفجار	صراخ شديد صوت اطلاق الرصاص	-	موسيقى الاثارة والرعب مرتفعة	-	ثابتة	عادية امامية	اللغة المقربة حتى الصدر	01 ثا	34
ارتشر يركض الى اتجاه الانفجار بسلاحه ويدخل في الدخان والرذاذ	صوت اطلاق الرصاص صوت الجري	-	موسيقى الاثارة والرعب مرتفعة	-	حركة التنقل الخلفي	عكس غطسية امامية	اللغة المتتالية	02 ثا	35
ديا فاندي يمسك راسه ويصرخ بشدة	صوت الرصاص صراخ شديد	ديا فاندي: Aaaaaah..	موسيقى الاثارة والرعب	-	حركة التنقل المصاحب	عادية امامية	اللغة القريبة واللغة المتتالية	02 ثا	36

			مرتفعة						
37	01 ثا	اللقطة المتتالية	عادية جانبية	حركة التنقل المصاحب	-	موسيقى الاثارة والرعب مرتفعة	-	صوت اطلاق الرصاص	ارتشر يجري ليعثر على ديا فاندي
38	02 ثا	اللقطة المقربة حتى الصدر	عادية امامية	حركة التنقل الخلفي	-	موسيقى الاثارة والرعب مرتفعة	-	صوت اطلاق الرصاص	ارتشر يجري ليعثر على ديا فاندي
39	0.5 ثا	اللقطة القريبة	عادية جانبية	ثابتة	(ديا)	موسيقى الاثارة والرعب مرتفعة	ارتشر: (ديا)	صوت اطلاق الرصاص صراخ	ارتشر ينادي لديا فاندي وينظر الى مكانه
40	0.5 ثا	اللقطة الايطالية	عادية امامية	ثابتة	(ديا)	موسيقى الاثارة والرعب	-	صوت اطلاق الرصاص صراخ شديد	ديا يسمع لارتشر مما يزيد خوفا ورعبا

			مرتفعة						
41	0.5 ثا	اللقطة المقربة حتى الخصر	عادية امامية	حركة التنقل البانورامي من اليسار الى اليمين	-	موسيقى الاثارة والرعب مرتفعة	-	صوت اطلاق الرصاص صراخ شديد الارض	احد الثوار يحاول قتل ارتشر، فيصاب بطلقة رصاصة ويسقط الى الارض
42	01 ثا	اللقطة المقربة حتى الصدر	عادية امامية	ثابتة	-	موسيقى الاثارة والرعب مرتفعة	-	صراخ شديد من كل انحاء المكان صوت اطلاق الرصاص	ارتشر يقتل كل الثوار الذين يجدوهم في طريقه بحثا عن ديا
43	01 ثا	اللقطة المنتالية	عادية امامية	حركة التنقل المصاحب	-	موسيقى الاثارة والرعب مرتفعة	-	صوت اطلاق الرصاص صوت التفجير	يقتل ارتشر احد الثوار الذي يظهر في الصورة، حتى يرى ديا الى مكان بعيد
44	04 ثا	اللقطة	عادية	حركة	-	موسيقى	-	-صوت اطلاق	ديا فاندي يرى ارتشر ثم

يهرب مسرعا	الرصاص		الاثارة والرعب مرتفعة		التنقل المصاحب	امامية	المتتالية واللقطة المقربة حتى الصدر		
ارتشر يجري ليلتحق بـ" ديا فاندي"	صوت رمص الرصاص	-	موسيقى الاثارة والرعب مرتفعة	-	حركة التنقل الخلفي	غطسية امامية	اللقطة المتتالية	02 ثا	45
ارتشر يجري ليلتحق ديا ف5اندي	صوت اطلاق الرصاص	-	موسيقى الاثارة والرعب مرتفعة	-	حركة التنقل البانورامي من اليمين الى اليسار	عكس غطسية جانبيهة	اللقطة المتتالية	01 ثا	46
ديا يهرب مسرعا من ارتشر	صوت تفجير المكان وتدميره صوت اطلاق	-	موسيقى الاثارة والرعب	-	حركة التنقل البانورامي	عادية جانبيهة	اللقطة المتتالية	02 ثا	47

	الرصاص		مرتفعة		من اليمين الى اليسار				
توضح الصورة طائرة هجومية تقوم برمي قنابل الى المكان وتفجيره	صوت الطائرة الهجومية. صوت تفجير المكان	-	موسيقى الاثارة والرعب مرتفعة	-	ثابتة	عكس غطسية امامية	نقطة الجزء الكبير	01 ثا	48

المبحث الخامس: القراءة التعينية والتضمينية للمقاطع المختارة:

المقطع الأول:

يحوي المقطع الأول عن مشاهد تعبيرية مؤثرة من مأساة ومعانات سكان سيراليون اثر هجومات جبهة الاتحاد اليوري (RUF) سنة 1999، حيث نرى في هذا الفضاء الخارجي عائلات، نساء أرامل، صبيان، شيوخ جالسين على التراب في حالة التشتت والتفرق والفوضى، بلقطة الجزء الصغير وبزاوية غطسية أمامية وبحركة الكاميرا ثابتة، فهذا المشهد له دلالة رمزية على التشرذم والهجرة لسكان سيراليون بحثا عن ملجأ بعد تدمير بلدتهم، فنسمع للبكاء الشديد والصراخ لدى الأطفال نتيجة حرمانهم من عائلاتهم وأهاليهم، ويقوا بلا مسكن ولا مأوى.



تبرز اللقطة المتوسطة، وزاوية عكس غطسية أمامية، وحركة الكاميرا ثابتة مشهد صبي إفريقي بقميص أزرق، يجلس بين الفحم والرماد مستلقيا ظهره على الجدار الأسود المحروق، فيشير هذا الجدار أن تم تفجير وتدمير المكان من قبل الثوار، لم يبقى سوى الرماد، الصبي الإفريقي بقي تالفا ويتيما ووحيدا دون أم أو أب.

يوضح أيضا المقطع مظاهر النزوح القسري



لسكان سيراليون، في لقطة نرى رجل كاهل

إفريقي ينظر إلى الأرض، يسند ظهره إلى العمود الأصفر، على جانبه أكياس ضخمة ممتلئة، ورجلا آخر جالسا امامه، بلقطة ايطالية وزاوية غطسية امامية وحركة الكاميرا ثابتة، توحى حالة الكاهل إلى الحزن والتشاؤم وفقدان الأمل في العيش بالسلام بعد الحروب الأهلية التي تمارس كنشاط يومي والأوضاع السائدة في سيراليون، فلم يبق له شيئا باحتمال فقدانه لأسرته وأبنائه أثناء القصف، فتلك الأكياس الممتلئة تشير إلى النزوح القسري من سيراليون إلى البلدان المجاورة التي يسود فيها الهدوء والأمان، بالإضافة إلى المرأة الإفريقية التي تجلس وسط جماعة من اللاجئين: بلقطة مقربة حتى الكتف، وزاوية التصوير عادية جانبية وحركة الكاميرا ثابتة، تبرز عدسة الكاميرا المرأة في حالة البؤس والحزن من خلال صمتها والملاحم الواردة في وجهها اليأس.



في مشهد آخر نرى سلومون فاندي ببذلته التي توحى إلى الفقر، وارتشر الذي يتمتع بالذكاء بدوران في مخيم اللاجئين بين الأطفال اليتامى والمتشردين، يبحثان عن حبة أو طريقة للعودة إلى فريتاون العاصمة السيراليونية أين ترك أغراضه الشخصية وأوراقه وهاتفه الفضائي فهو يريد التواصل مع صديقه الطيار "تبيل" لاستخراج الماسة الوردية في منطقة "كونو"، بلقطة متتالية ولقطة متوسطة، وبزاوية عكس غطسية التي تحيل إلى إبراز شخصية ارتشر البطولية، وبالإضافة إلى حركة الكاميرا التي تتمثل في حركة التثقل لخلفي التي تحيل إلى



الندم والتحسر، فهذا المقطع يرافقه المخرج بموسيقى حزينة تؤثر على نفسية المشاهد وتضرب نواة

أحاسيسه وعواطفه، فيدل هذا المقطع على الجرائم وانتهاكات حقوق الإنسان، وسلب حرته وحرمانه من الأكل والمسكن والسلام، وأيضا من الحياة الطبيعية، فإنه لا يعيش مثل باقي البشر.



### المقطع الثاني:

بين المخرج الأمريكي "ادوارد زويك" في هذا المقطع الأفعال السيئة والتصرفات اللاخلاقية الجنوبية المنسوبة إلى جبهة الاتحاد الثوري خلال الحرب الأهلية في سيراليون سنة 1991 إلى 2002، التي كانت ضد الحكومة السيراليونية، فهي جماعات ثورية متمردة ومتعصبة، تظهر بلقطة متتالية وبزاوية عادية جانبية وحركة التنقل المصاحب تبرز احد من ثوار "جات" على دراجته بأخذ عصا ملتهبة بالنار ويرميها إلى الأرض حتى تندلع نار كبيرة في المكان الذي تعم فيه الفوضى بالمشروبات الكحولية والأسلحة، فهذا يوحي إلى أن الثوار إرهابيون ومجرمون وأغبياء وقاتلين، لا يملكون أي قدرات فكرية أو ثقافية أو جسدية لتسيير شؤون بلدتهم والمسؤولية والاحتفاظ بثرواتهم.

وبلقطة قريبة جدا وزاوية غطسية أمامية وحركة الكاميرا ثابتة، توضح الصورة الطفل "ديا فاندي" يكتب في كتفه قائد الثوار بشفرة حادة الحروف RUF، ويده مليئة بالدم في المكان المجروح، فان تلك الحروف ترمز إلى جبهة الاتحاد الثوري في سيراليون يقصد بها Revolutionary United Front



الملقبة بـ، "جاث" في الفيلم، تأسست سنة 1991 تحت شعارها: "لا مزيد من العبيد ولا مزيد من الأسياد، السلطة والثروة للشعب".



الرصاص سيرتد عن جسدك

كما تبرز الصورة هيئة ديا فاندي يضع قبعة قديمة على رأسه، يلبس بذلة مقطوعة وممزقة، ينظر إلى يده التي تتزف، وعلى قرينه قائد الثوار بمعطف اسود كبير، ويضع سلاسل في عنقه ونظرات سوداء في عينيه، يفتك يد الطفل ديا بشفرة حديدية

حاددة، ويشجعه على الأعمال الكافرة والشيطانية



مثل الوشم، يدل من خلال البيانات المكتوبة أسفل الصورة "الرصاص سيرتد عن جسدك، بلقطة متتالية وزاوية غطسية أمامية وحالة الكاميرا في حركة التنقل البانورامي من الأسفل إلى الأعلى، يبدو ديا فاندي خائفا ومتألما من

الوشم، وهو في حالة الدوران والإغماء، لكن القائد لم تهز أحاسيسه، بقي يسخر ويضحك على الطفل الصغير، توحى هذه الصورة أن القائد الثوري ذو قبل قاسي، وعديم الرحمة والإنسانية .

باللقطة المقربة حتى الخصر وبزاوية عادية جانبية وبحركة ثابتة للكاميرا، تصور الطفل الإفريقي بقميص قديم فضفاض، يضع وشاحا على شعره، يمسك بيده اليسرى قارورة زجاجية من المشروبات الكحولية، أم في يده اليمنى يمسك سيجارة ويدخن، تحيل الصورة إلى أن الأطفال الذين أخذتهم جبهة الاتحاد الثوري قسريا لتجنيدهم في صفوف الثوار، أصبحوا ضحايا الإدمان والآفات الاجتماعية من شرب الخمر، التدخين، تعاطي المخدرات، وكذا الاعتداء والاغتصاب والقتل.



ديا فندي يغيب عن الوعي من شدة الألم الناتج عن الوشم، لكن ما يبدو القائد الثوري يحرضه على القتل والحرب وسفك الدماء وارتكاب الجرائم، ما يدل على هذا الأمر خلال النص الالسوني:

**قائد الثوار: "The super Killer Boy"**

**"Yes, Commander "**

ومعناه: الفتى الخارق القاتل، فوصف الطفل ديا فاندي بـ : رجل الساعة" فهو تعبير مجازي للشخص الذي يتمتع بقدرات عالية وذكاء فائق وكفاءات ودهاء، فيوحي إلى أن ديا فاندي يتمتع بقدرات عالية وذكي في القتل والإجرام والتعذيب.



(الفتى الخارق القاتل)  
(رجل الساعة)

تبرز عدسة الكاميرا صورة الطفل الإفريقي، يلبس ثوبا قديما، يحمل السلاح في يده بعد تجنيدهم في جبهة الاتحاد الثوري، أصبحوا كمقاتلين في ارض سيراليون، بلقطة مقربة حتى الصدر واللقطة المتتالية وزاوية عادية أمامية وحركة التنقل المصاحب لحالة الكاميرا ودليل على ذلك ما جاء في الخطاب الالسوني:

### "I'm the baby Killer": الطفل الإفريقي:



ومعناه يقصد: أنا الطفل القاتل، يرمز إلى ترسيخ فكرة القتل لدى الأطفال الثوار:

أما اللقطة المقربة حتى الكتف وزاوية عادية أمامية وحركة ثابتة، تلتقط صورة الطفل الإفريقي ذو شعر مجعد طويل،

يضع وشاحا احمرًا متسخًا على رأسه، كما تظهر على وجهه بقع ونية (اللون الاحضر)،



لباسه ممزقا في الأطراف، يحمل بين يديه سلاحا للقتال، ويردد حسب ما ورد في الرسالة اللسانية.

### "I'm the Master of " الطفل الإفريقي:

#### "Disaster

ومعناه في اللغة العربية: أنا سيد الكوارث، تعود اصل هذه الجملة الشهيرة إلى انتسابها للمخرج الميريكي ايروين الين "Irwin Allen" الذي ينتج العديد من افلام الكوارث في فترة السبعينات، تدل هذه الجملة في سياقها على تأثير الثوار والأفارقة بالأفلام السينمائية الأمريكية التي ينتج ايروين الين تتناول مواضيع الكوارث بمختلف انواعها، فالثوار يؤكدون

قدراته على عمل الكوارث المدمرة الواقعية الملموسة غير الكوارث المعروضة في شاشات السينما خيالية، ترمز البقع الخضراء على وجه الطفل على تعزيز بالهوية الإفريقية والانتماء والرمزية، كما تدل على قوة المقاتلين وهيبتهم ووحشيتهم، فاللون الأخضر هنا يدل على الازدهار والنماء والتطور، لذا جاء هذا السياق يوحي على الثوار يطالبون بازدهار وطنهم والتطور والنجاح عكس ما تسعى اليه الحكومة السيراليونية من العبودية والتسلط والفقير.

تتواجه عدسة الكاميرا إلى الطفل الإفريقي الذي يحمل السلاح لقيام الثورة وتحرير سيراليون من الاستغلال الأجنبي والعبودية، فهو يخفي الجهة العلوية من وجهه باللون الأخضر ذات دلالة رمزية للنجاح والتفوق رغم الصعوبات والتحديات التي يواجهها في منطقتهم، بلقطة قريبة ولقطة متتالية وزاوية عادية جانبية، وبحركة التنقل المصاحب للكاميرا، الطفل الإفريقي يصف نفسه بمولد المشاكل بما ورد في الخطاب اللغوي:

### الطفل الإفريقي: "I'm trouble"

هذه الجملة ذكرت في الأغنية "trouble Maker" للفرقة الكورية اليابانية "Ftisland"، تم توظيفها في هذا السياق لإبراز شخصية الثوار متمردة، متعصبة، محبة المشاكل مسيطرة، لا تخاف التحدي والهزيمة.



تقترب الكاميرا أكثر لتكشف ملامح وجه الطفل "ديا فاندي" المجتهد، محب الدراسة، الطموح والحلم الذي أصبح مقاتلا وجنديا وثائرا، حاملا للسلاح بين أطرافه، باللقطة القريبة واللقطة المتتالية وزاوية عادية أمامية، وحركة التنقل البانورامي من اليمين إلى اليسار، يردد "ديا" كما جاء في النص الالسنى:

**ديا: "I'm the one who sees more"**

بمعناه: أنا الولد الذي لن يرى مجددا، تأتي هذه المقولة الشهيرة (I'm the one who sees more) حيث يشير شرحها إلى الصفات الجيدة والمهارات المكتسبة لدى القائد الحقيقي مثل الشجاعة والقوة، فيستطيع التنبؤ بالمستقبل واتخاذ القرارات الصائبة وتكوين رؤى جديدة، وظفت في هذا السياق لتبرهن مساعي وأهداف ديا فاندي الذي يجاهد في سبيل وطنه، وتحسين ظروفه المعيشية والاجتماعية وجعل سيراليون جنة فوق الأرض تملأ خيرات وثروات وغيرها...



هذا المشهد يوضح لحظة هجوم وقصف الثوار لبيوت سكان "كونو" القرية المجاورة لمناجم الماس، نلاحظ في الصورة ديا فاندي يقوم بإطلاق النار على الأطفال الصغار، النساء

والأمهات ... تبرزه العدسة السينمائية بلقطة

أمريكية ولقطة متتالية وزاوية عادية جانبية وحركة

التنقل المصاحب، دليل على غرس فكرة الجهاد

من اجل الوطن بالقتل والقمع والاضطهاد لدى

الأطفال، توالى الأمر حتى أصبح الأطفال أشرارا.

وفي لقطة أخرى، هي لقطة مضافة ولقطة متتالية

وزاوية عادية خلفية وحركة التنقل الأمامي، تصور حالة هروب وفرار النساء وأولادهن من

طلقات الرصاص والتعذيب.

استعاد المخرج زويك في المشهد الأخير من هذا المقطع باللقطة المضافة التي تركز على

النساء والأطفال باعتبارهم ضحايا تلك الجرائم المرتكبة، فاهتم بالآثار الجانبية للحرب الأهلية

في سيراليون.

كما وظف الموسيقى ذات الطابع الإفريقي وهي "Baai" التي تعكس على الثقافة والأصالة

في القارة الافريقية (القارة السمراء) فهي عبارة عن دلالة رمزية ثقافية.

اللقطات المتتالية وحركة الترافيلينج travelling وظفها المخرج كثيرا مما تجعل المشاهد يعيش

اللحظات والأحداث مع الشخصيات، ولتبيان قوة وأهمية الموضوع التاريخي (الحرب الأهلية

في سيراليون).



## المقطع الثالث:

يبدأ هذا المقطع باللقطة المتتالية و بزاوية غطسيه جانبية و بحركة تنقل المصاحب سلومون فاندي و آرثشي يسيران في طريق غابي نحو مكان آمن لمراقبة منجم الماس و لاستخراج الماسة الوردية من مكان دفنها غير آرثشر اتجاه الطريق على عكس يلومون واصل في الاتجاه المستقيم دون تشاور مع آرثشر بنية البحث عن ابنه "ديا" الذي أخذته جبهة الإتحاد الثوري. أشار آرثشر لسلمون عن الاتجاه المناسب و طلب منه الوقوف، لكن سلومون دون تردد و لو لحظة واصل مشواره مشيا على الأقدام. يحي هذا المشهد على أن شخصية سلومون مترددة متعصبة و محبة للسيطرة و الهيمنة.



آرثشر يركض وراء سلومون، يعيد مرة أخرى له بالوقوف، لكن ما يبدو سلومون ، مصراً على الرحيل. يتدخل آرثشر و يضع يده على صدر سلومون و يدفعه إلى الخلف باقوة تبرزها اللقطة المقربة حتى الخص. وزاوية عادية أمامية، و حركة الكاميرا ثابتة، فإن المخرج



وظف الوظيفة الجمالية للصورة ي هذا المشهد من خلال عنصر اللباس، حيث آرثشر ذو بشرة فاتحة بذلته باللون الغامق ، أما سلومون سود البشرة يلبس بذلة باللون الفاتح، يحتوي هذا التعاكس في القوة التعبيرية الجمالية الفنية.



وفي لقطة الجزء الصغير و زاوية المجال و المجال المقابل و ثبات حركة الكاميرا ، نشاهد آرثر يتقدم أمام سلومون ، يحاول اقناعه عن عدم تواجد طفله "ديا" مع الثوار في تلك المنطقة، و على ما يبدو في الصورة ما خلف آرثر دخان منتشر في كل أنحاء المنطقة ، دليل أيقوني بارز على وجود الثوار هناك ، و أن الدخان ناتج من قاذفات القنابل و الأسلحة و الدمار.



وبعد مباشرة تلي اللقطة التي تضم اللقطة المتتالية و زاوية التصوير المتمثلة في المجال و المجال و ثبات حركة الكاميرا، تبرز آرثر يمنع سلومون من الرحيل بأسلوب هجمي و حاد من خلال الحركة الجسدية التي ترمز الى التمرد و الاصرار لدى كل الطرفين سلومون و آرثر.

و في اللقطة المقربة حتى الصدر و اللقطة المتتالية وزاوية المجال و المجال المقابل و حركة ثابتة لموضع الكاميرا ، تصّور سلومون يدفعه آرتشر إلى الورااء بيده على مسافة بعيدة ، وينظر اليه بنظرة حادة ، وكذا وردّت الرسالة اللغوية الأيقونية : " Alright, you need one old discipline "

و يقصد بها : أن سلومون فاندي بحاجة إلى الانضباط القديم، ويدل هذا القول على أن سلومون يتعلم و ينضبط بالضرب المبرح و التعذيب و العنف الجسدي و الابتزاز و هي لغة الإفريقيين. أما الحركة الواردة التي قام بها آرتشر المتمثلة في دفع سلومون إلى مسافة بعيدة ، تدل على السخرية و الاحتقار و الاستهزاء و عدم المساواة التي تحيل الى التمييز العنصري و ما يصطلح بالترتيبية العرقية و دائما السود أقل شأنًا.



يفرط آرتشر على سلومون عدم الذهاب إلى القرية المجاورة أين يقطن ثوار جبهة الاتحاد الثوري، فهو أمرا محتوما ، ويقوا له آرتشر ذلك كما جاء في النص الألسوني التالي .

آرتشر : " You listen well " " Now, listen to me my boy "

و تعني هذه المفردة my boy يا صغيري باللغة العربية.

ووردّت بهذا السياق بدافع التقليل من يمة و شأن سلومون فاندي في عين آرتشر، باللقطة المقربة حتى الصدر و اللقطة المتتالية، وبزاوية المجال و المجال المقابل و بحركة ثابتة.



أما باللقطة المتتالية و بزاوية المجال و المجال المقابل بحركة التنقل المصاحب ، يقابل سلومون آرتشر وجها لوجه ثم يزيحه جانبا في طريقه ويستمر في السير نحو القرية، فلا يعتبره حاكما أو قائدا أو ملكا ، كما جاء في قول سلومون "Are you not the Master here"

بمعناه : أنت لست القائد هنا، و ترمز هذه الرسالة اللغوية الأيقونية أن سلومون ينادي بشعار جبهة الإتحاد الثوري " لا قائد لا حاكم " و الثورة للشعب السيراليوني. و توحى هذه الصورة الواضحة على مدى قبول سلومون للمواجهة و التعدي و التنافس و عدم الاستسلام رغم المعوقات و التحديات.



في نفس المشهد تقترب الكاميرا إلى آرتشر ، و تكشف مدى فزعه وتأثره بقول فهو في حالة الغضب الشديد ما يدل على ذلك من خلال تعابير وجهه و نظرات عينيه التي تحمل الكره و

العدوانية، و تجاعيد جبينه ، و الأهم من ذلك حركة يده اتجاه سلومون ( الإشارة بالإصبع ) ، تأتي البيانات المكتوبة أسفل الصورة "آرتشر: "الآن على حقيقتي تماما و من الأفضل لك أن تتذكر ذلك " فإن الحقيقة التي يتحدث عنها آرتشر هي الصورة النمطية الشريرة و القبيحة للإفريقيين بصفة عامة.

و في اللقطة المتتالية وزاوية عكس غطسية أمامية إلى الأرض و يضغط بيديه على رقبة آرتشر بمحاولة قتله و التخلص منه ، نسمع لصراخ آرتشر من شدة الألم. تصور العدسة السينمائية هيئة و شكل سلومون كحيوان متوحش و مفترس لم يقبض على الفريسة، فهو مرعب و مخيف.

وبلقطة قريبة و لقطة متتالية ، و بزاوية غطسية جانبية، و حركة التنقل المصاحب تركن الكاميرا على أيادي سلومون و هو يخنق آرتشر. فاللقطة القريبة في هذا المشهد بمدلولها الأيقوني تلعب دورها الكبير في جعل المشاهد يشعر بالخوف و الرعب مما يكون قريبا أكثر

من الحدث و يتعاطف مع آرتشر



الآن، أنا على حقيقتي تماما  
و من الأفضل لك أن تتذكر ذلك

الشجار

العنيف

مستمر

بين

سلومون

و آرتشر

، لكن

نرى

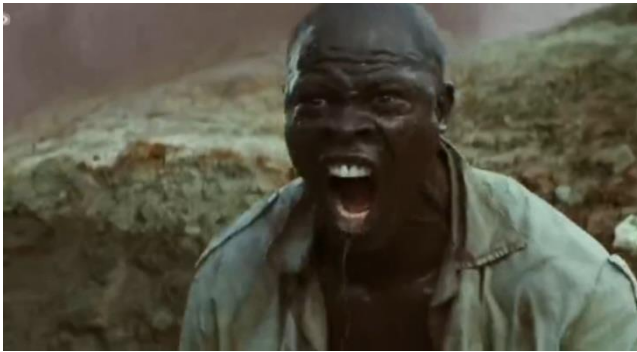
آرتشر لم يستسلم و يدافع على نفسه، فيرمي سلومون إلى الأرض و يوجه المسدس إلى وجهه ، في ذلك الحين يأمره بعدم التحرك من مكانه أو سوف يقتل. وهذا ما تكشفه الكاميرا من خلال اللقطة المتتالية و زاوية غطسية جانبية و حركة التنقل البانورمي من الأسفل إلى

الأعلى ثم حركة التنقل العدسي. أثارت الموسيقى المنخفضة على المشهد ما يزرع الخوف و الرهاب في نفسية المشاهد المتلقي.

و بلقطة مقربة حتى الكتف و بلقطة متتالية و بزواوية غطسيه أمامية و بحركة المصاحب آرثرش يوجه المسدس إلى وجه سلومون، بالتحديد يضعه على فمه و يهدده بالقتل ن تحرك من مكانه دون تردد. هذا المشهد يوازي ما يحدث في سيراليون آنذاك حيث من لا ينفذ أوامر



القائد و لا يسمح له سوف يقتل تعذيبا أو مباشرة بإطلاق النار عليه دون تفكير دون جدوى.



#### المقطع الرابع:

يوضع المقطع الأخير القصف الجوي للمعسكر من طرف الكولونيل كوتسي بطائرة هجومية، للقضاء للقضاء على الثوار و



تظليل المكان، حتى يسمح الآرتشر باستخراج الماسة الوردية الكبيرة مع سلومون فاندي مقابل استرجاع ابنه ديا.

ففي لحظة القصف يهرب القائد الثوري مع الطفل ديا



في اتجاه النهر، لكن سلومون ينفذ ابنه من ايدي المتسلط المجرم بعد تعنيف و قتل القائد بشكل بشع و مآثر، و بلقطة مقربة حتى الصدر و لقطة متتالية و زاوية التصوير عادية

أمامية و حركة التنقل البانورامي من الأسفل إلى الأعلى، تبرز سلومون يصرخ من شدة التأثر و الإنتقام من القائد، فهذا يظهر في التجاعيد البارزة على جبين سلومون و فتح فمه الكبير مع ظهور أسنانه، و أيضا سيلان للعاب. هذه الصورة تحمل رسالة دالة أيقونية تشكل صورة



سلومون كلب مفترس أو وحش أثناء القبض على الفريسة.

ويلقطة مقربة حتى أكتف و بزواوية عادية أمامية و بحركة التنقل البانورامي من الأعلى إلى الأسفل تكشف سلومون داخل النهر يضرب قائد جبهة الإتحاد الثوري حتى الموت، والدماء تنفجر من

فمه تدل اللقطة أن الإفريقيين وحوشا خطيرة و مدى وحشيتهم و بشاعتهم.

الولد الصغير "ديا فاندي" يجلس على ركبته متلخا بمزيج من التراب و الرماد، يصرخ و يبكي بشدة، متأثرا بقساوة المنظر المرعب من صوت التفجير، إطلاق الرصاص، الدمار سقوط الثوار..، باللقطة الإيطالية و بالزواوية العادية الأمامية و بالحركة البانورامية الأفقية نصف والدائرية تؤكد الصورة هذه على معانات الأطفال في الحروب و النزاعات و ما ينجم عنها من تأثيرات نفسية و اجتماعية.

الصوت الناتج من التفجير القوي للمنطقة يرعب ديا فاندي، حيث يغطي أذنه اليمنى و طرف من رأسه بيده اليمنى، و عيونه تذرف بالدموع. تقترب إليه الكاميرا أكثر وتصوره باللقطة القريبة واللقطة المتتالية وبالزواوية العادية الأمامية وحركة التنقل المصاحب للكاميرا. الحركة التي فعلها ديا بيده تدل أكثر على واقعية المشهد، فهذا الفعل اللاإرادي ينبع من قوة إستقبال المنبهات الحسية للصوت، و يغطي الأذن.

اللقطة القريبة جعلت المشاهد يتعاش مع شخصية "ديا" و يتأثر بالظروف التي يمرها الطفل الصغير.

وفي اللقطة المقربة حتى الخصر و الراوية العادية الأمامية و ثبات حركة الكاميرا، نرى الطفل ديا يضغط ويسدّ أذنيه، و لم يتحمل تلك الأصوات الناجمة من اطلاق الرصاص وصوت هبوط الطائرة الهجومية إلى الأرض و التفجيرات المتعددة، كما تظهر في وجهه أيضا ملامح الحسرة و الحزن و المأساة.

الطائرة الهجومية على متنها الكولونيل "كوتسي" تقصف بالقنابل القرية و الغابة المجاورة لمنجم الماس، مما توضح الصورة نشوب حريق كبير في لقطة الجزء الكبير و زاوية غطسية أمامية و حركة ثابتة لمستوى الكاميرا.

تحصل الصورة رسالة تنبؤية مؤثرة على مستقبل سيرالين تصبح أرضا قاحلة دون نبات، دون شجر، دون طائر، و كذا أيضا دون إنسان إثر الحروب الأهلية.



## المبحث السادس: نتائج تحليل الفيلم "Blood Diamond"

بعد تحليلنا الفيلم الأمريكي "Blood Diamond" للمخرج إدوارد زويك تم فك رموزه و شفراية و مدلولاته الإيديولوجية الخفية من خلال القراءة التعيينية و التضمينية للمقاطع المختارة، توصلنا في النهاية إلى هذه النتائج التالية:

1- يحمل فيلم "Blood Diamond" البعد الإيديولوجي القائم على أساس الإفريقيين وحوشا خطيرة، و ليسوا بشرا، قاتلين، مجرمين، متسلطين، عديمي الرحمة و الإنسانية، عدوانيين، و هجميين.

2- تجسيد السينما الأمريكية الصورة النمطية السلبية لإفريقيا بالفقر و المجاعة و العبودية و إنتشار الأمراض و الأوبئة خاصة في جنوب إفريقيا مثل الإيدز و الملاريا ... و هذه الصورة لم تتداول للمرة الأولى و حسب ما جاء أن: "إن الصورة النمطية لإفريقيا في العقل الغربي لم تتغير كثيرا حتى الآن فمازالت وسائل الإعلام الغربية تقدم إفريقيا في إطار لا يخرج عن ثوابتها المتوارثة و هي الفساد و التخلف و الكوارث الطبيعية و الفقر و الجوع و الأمراض..."<sup>1</sup>

3- الصفات المنسوبة للرجل الإفريقي تتمثل في انتهاكات حقوق النساء والأطفال، القتل العمدي، التهجير القسري، الإغتصاب، التعنيف، و التعذيب. يقول أحمد دعدوش في هذا السياق: " و الأمر نفسه كان قد حدث مع السود في الولايات المتحدة قبل توحيدها عندما نزعت عن العديد الأفارقة صفة الإنسانية، حتى أصبح من السهل على الناس تقبل شنقهم دون أي عيب أخلاقي."<sup>2</sup>

4- تسليط الضوء على تاريخ وحضارة جنوب إفريقيا خصوصا سيراليون و ابراز ثقافتهم المحلية ذلك يأتي من خلال توظيف المصطلحات "TAA"، "الشونا"، "الكومارجوس".

<sup>1</sup> حسن العاصي، صورة إفريقيا في الإعلام الغربي ... جوع و أمراض و فساد، مجلة إلكترونية "الصحيفة"، 2022، مقال متوفر على

الموقع: <https://www.assahifa.com>، تاريخ الدخول: 03 ماي 2025، على الساعة: 14:27

<sup>2</sup> أحمد دعدوش، المرجع سبق ذكره، ص 221، 222

- 5- توظيف صورة الرجل الإفريقي غبي وتافه ومحتال، يدل ذلك من خلال مظاهر إستغلال الثروات و المعادن لتمويل الحرب الأهلية.
- 6- اعتمد المخرج "زويك" على العديد من الأقوال الشهيرة و الشخصيات التاريخية المعروفة في الفيلم مثل مندي، الملك ليوبولد البلجيكي، قائد جبهة الإتحاد الثوري بوبي سانكوي، منظمات السلام.
- 7- تناول إدوارد زويك أبرز الأحداث التاريخية في العالم مثل الحرب الأهلية في سيراليون (1991-2002)، حركة طالبان في أفغانستان (1996)، الوجود الإستعماري البلجيكي في الكونغو (1885-1960) حرب الفيتنام، فضيحة Lwensky في الولايات المتحدة الأمريكية.
- 8- توظيف المخرج وسائل الإعلام المختلفة لجعل الفيلم أكثر مصداقية وواقعية مثل إذاعة بي بي سي، مجلة ناشونال جيوغرافيك، مجلة "Soldier of Fortune"، قناة CNN الإخبارية.
- 9- تصوير الفيلم الأمريكي في عدة مناطق جنوب إفريقيا بدافع إيديولوجي سياسي مثل سيراليون، غينيا، كيب تاون، ليبيريا، روديسيا (زيمبابوي).
- 10- ينتهي الفيلم الأمريكي "Blood Diamond" بشعار "Sirra Leone in the peace" يحيل إلى الولايات المتحدة الأمريكية تدعو إلى إيقاف سفك الدماء و الحروب و النزاعات و تنادي بالسلام و الأمن و الاستقرار في سيراليون.
- 11- تدعيم المخرج الأحداث الدرامية التمثيلية بالمؤتمرات الدولية و النهج الوثائقي و الإحصائيات و الأرقام كأدلة و براهين على أثار الحرب الأهلية في سيراليون و مدى حقيقتها و صدق ثباتها.
- 12- إبران الإفريقيين متأثرين بالأفلام السينمائية الأمريكية الشهيرة مثل فيلم "رامبو"، مسلسل تلفزيوني "Bay Wach"

13- توظيف الموسيقى الإفريقية، و كذا الوشم و الألوان و الرموز التي توحى إلى الهوية و الرمزية الإفريقية مثل وشم "RUF"، موسيقى " Baai "

## النتائج العامة للدراسة :

توصلنا في نهاية دراستنا التحليلية السيميولوجية لموضوع المجتمعات الشرقية و تمثلات النزعة الاستشراقية في السينما الأمريكية ، من خلال القيام بتحليل عينة من الأفلام المنتجة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية التي تناولت موضوعها البلدان الشرقية ؛ فإن الفيلم الأول "A Hologram for the King" يتضمن حياة العرب المسلمين و عاداتهم، و تقاليدهم، و ثقافتهم في المملكة العربية السعودية . أما الفيلم الثاني المعنون " Blood Diamond " الذي يسرد معاناة و مأساة الإفرقيين خلال الحرب الأهلية و الصراعات في سيراليون بجنوب إفريقيا ، و بالإعتماد على مقارنة التحليل السيميولوجي ومقاربة رولان بارت، و كذا مقارنة كريستيان ميتز لتحليل الرموز و الشفرات الواردة في المقاطع المختارة . و استخلصنا في الأخير ما يلي :

1- تتمثل مظهرات النزعة الاستشراقية محل دراسة المجتمعات الشرقية في السينما الأمريكية في التشويه لصورة المجتمعات الشرقية وسمعتهم ، والتزييف والتظليل لواقعهم الحقيقي والمعاش على حساب مساعي الدول الغربية المتفوقة والتي تحتل الريادة في العالم ، و صورة العرب المسلمين في مكة المكرمة و التصرفات السيئة المنسوبة للمرأة العربية المسلمة و الملك السعودي . و نضيف إل هذا تعزيز صورة البطل الأمريكي المتفوق الممثل الشهير " ليوناردو دي كابريو " ( شخصية داني آرثر ) ، على عكس صناعة صورة الإفرقيين المشوهين المتوحشين في حرب سيراليون 1991-2002 .

2- تجسيد السينما الأمريكية من خلال الفيلمين " صورة مجسة للملك " و " الماس الدموي" مقاصد الاستشراق في المجتمع الشرقي و تمثلاته على أن العرب المسلمين و الأفارقة فقراء، مجرمين ، قاتلين ، متشردين ، عدوانيين ، هجميين ، متسلطين ، عديمي الرحمة و الإنسانية . 3- حملت الصورة السينمائية الأمريكية صورة نمطية سلبية و سيئة و تقوم على اختزال الآخر ، و تشويه الدين الإسلامي و المساس بمقوماته مثل الصلاة لتبذير الوقت ، و المساجد للإعدام و القتل ، وتلاوة القرآن الكريم للمنفعة و قضاء الحاجة ، ليس للتقرب الى

الله تعالى و العبادة . وكذا صورة القارة السمراء إفريقيا التي توصف بالفقر و الصراعات و سفك الدماء و المجاعة و العبودية و أيضا انتشار الأمراض و الأوبئة....

4- التصورات والصفات المنسوبة إلى الرجل الإفريقي ، والتي تم ترويجها عن سكان جنوب إفريقيا عبر الفيلم " الماس الدموي " تتضمن انتهاكات حقوق الأطفال و النساء ، القتل العمدي ، التهجير القسري ، الإغتصاب ، التعنيف ، التعذيب ، حيث صورتهم السينما الأمريكية وحوشا خطيرة ، مخلوقات غريبة كالخنازير و الكلاب المفترسة ، بشعين المظهر ، و ليسوا من البشر . في جانب آخر ، تراهم السينما الأمريكية أغبياء ، سفهاء ، محتالين ، تافهين ، و يستغلون الثروات و المعادن مثل الماس المستخرج في مناطق النزاعات لتمويل الحروب الأهلية .

5- الأبعاد الإيديولوجية المتضمنة في هذه الأفلام عينة الدراسة من الحضارات الشرقية تحتوي على أبعاد إيديولوجية سياسية مقصودة ، بهدف القضاء و محو الثقافة الشرقية والهيمنة السياسية و الإقتصادية و الثقافية من طرف القوى الغربية على رأسها أمريكا ، والسيطرة و الاستحواذ و الغزو الثقافي ؛ فإن يوحى من خلال الفيلم أن ثقافة المجتمعات الشرقية زائفة، و هي في حالة الزوال ، غير حقيقية ، و غير أصيلة . يشير الفيلم أن ثقافة الشرق مزيج مختلط بين الثقافات الغربية ، يدل على ذلك توظيف الموسيقى الأمريكية مثل فرقة شيكاغو ، فرقة أوركستر إكترك لايت ، ريغي ، و إيفيس بريسلي ، ونزيد على ذلك أشهر الأفلام الأمريكية مثل فيلم رامبو و المسلسل التلفزيوني " باي واش " يوحى إلى تأثر العرب و المسلمين و الأفارقة بالغرب الأمريكي .

6- تتضمن دلالات تمثلات المرأة العربية المسلمة من خلال الفيلم " صورة مجسمة للملك " صورة قبيحة وسيئة، حيث تصفها خائنة ، متبرجة ، عديمة المسؤولية والأخلاق ، شهوانية، دورها في المجتمع غير صالح إلا لنشر الفساد والرذيلة ، كما توصف بالسلوكات اللاأخلاقية كالسهرات الليلية ، التسول مع الغرباء ، شرب الخمر و التدخين ، الممارسات غيرالشرعية .

7- التعدد في أماكن تصوير كلا الفيلمين في الدول الشرقية مثل السعودية ، مصر ، المغرب سيراليون ، غينيا ، كيب تاون ، ليبيريا ، زيمبابوي ... عن قصد و بدافع عرض صورة لمتميزات غير متطورة تفتقد للحضارة وفق المفهوم الغربي .

8- ابراز الفيلمين الأمريكيين مساعي و أهداف الاستشراق ذات التوجه السلبي التي تحاول الولايات المتحدة الأمريكية تحقيقها من القضاء على العرب المسلمين و الإفريقيين ونشر الصهيونية ، بالإضافة إلى الأفكار والصور الذهنية التي تولدها السينما الأمريكية و تغرسها و ترسخها في عقول الشعب الأمريكي و تحريضهم على العرب المسلمين و الأفارقة التي تبني على الكره و العداوة .

9- تطرقت السينما الأمريكية إلى الأوضاع السياسية في كلا البلدين ( السعودية وسيراليون) من خلال تشويه صورة الملك السعودي عبد العزيز بالغياب الطويل عن أرض المملكة العربية السعودية ، تأجيل الأعمال والمشاريع ، عدم احترام المواعيد ، الزيارات المتكررة إلى البلدان الأخرى دون استفادة ، الممارسات غير القانونية داخل مقر المملكة العربية السعودية من جهة . من جهة أخرى تشويه صورة الحكومة السيراليونية التي تسيطر على مناجم الماس والخيرات لأجل مصالحهم الشخصية و أسيادهم الأجانب، على مقابل بقاء الشعب الإفريقي في العبودية و الفقر و الجوع ، و اقتناء الأسلحة للقتال و سفك الدماء .

10- يحمل كل من فيلم " صورة مجسمة للملك " و " الماس الدموي " الخلفيات التاريخية السياسية عن الشرق التي يعود زمنها إلى الحروب الصليبية ، الحرب على العراق (2003)، الحرب الأهلية في أفغانستان (1996) ، أحداث 11 سبتمبر 2001 ، إضافة إلى توظيف في الفيلم أبرز الأحداث التاريخية التي عرفها العالم مثل الحرب الأهلية في سيراليون (1991-2002) ، الاستعمار البلجيكي في الكونغو ( 1885-1960) ، حرب الفيتنام

...

11- يمثل كلا المخرجيين " توم تيكوير " و " إدوارد زويك " خلال المشاهد واللقطات السينمائية دور الولايات المتحدة الأمريكية التي تطالب بإيقاف الحروب و النزاعات ، وتدعو إلى السلام و الأمن و الإستقرار في الدول الشرقية، كما تدافع على قضايا الحرية ، والعبودية ، والتمييز العنصري ...

12 - توظيف الزوايا الغطسية في تصوير المسلمين العرب ، و الكعبة الشريفة ، و الحرم المكي التي ترمز إلى التحقير و التصغير و التقزيم مما يكشف إيديولوجية المخرج " توم تيكوير " اتجاه الشرق بصفة عامة و السعودية بصفة خاصة .

13- دلالات صورة المسلم في فيلم " صورة مجسمة للملك " التي تحيل إلى البخل وعدم التعاون ومساعدة الغير ، وأنه هجمي ، شهواني ، ضعيف الشخصية ، متغزل بالنساء ، مدمن على المسكرات و الحمول .

14- الفيلم " الماس الدموي" يسلط الأضواء على تاريخ و حضارة إفريقيا خصوصا منطقة سيراليون، و ذلك خلال توظيف المصطلحات الإفريقية مثل "تي أي أي " ، "الشونا " ، "الكومارجوس " ، " مندي " ، كما نضف إليها الموسيقى الإفريقية " ب أي أي إ" و العديد من الرموز الدالة و الألوان و الوشم.

15 - ذكر المخرج " إدوارد زويك " العديد من الأقوال الشهيرة و الشخصيات التاريخية في فيلم "بلود دامس " كقائد الاتحاد الثوري "بوبي سانكوه" ، الملك البلجيكي " ليوبولد " ، لذا تعكس مدى دراسة المستشرقين الأمريكيين لتاريخ و حضارات جنوب إفريقيا و التعمق فيها .

## خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع المجتمعات الشرقية و تمثلات النزعة الإستشراقية في السينما الأمريكية ، و بالإعتماد على تحليل عينة من الأفلام الأمريكية ( صورة مجسمة للملك ، الماس الدموي ) حيث توصلنا إلى تناول هذه الأفلام الصورة النمطية للشرق و الأبعاد الأيديولوجية المتضمنة لهذين الفيلمين اتجاه السعودية و أيضا جنوب إفريقيا . باعتبار السينما الأمريكية وسيلة تعبيرية قوية ذات أيديولوجية دعائية بنسبة فائقة ، تحتوي على سلطة الصورة و التحكم فيها على أساس رائدة في المجال السينمائي ، و كذا الإمكانيات اللازمة في انتاج الصورة الرفيعة و ذو الجودة العالية ، و الهيمنة على سوق الأفلام العالمي؛ فقد نجحت و تفوقت في زرع و ترسيخ فكرة المسلم إرهابي ، الإفريقي قاتل مجرم لدى المشاهد الغربي ، أين أثرت على الرأي العام العالمي و نظرتهم الاستهزائية للشرق .

كما نستنتج في نهاية دراستنا أن الاستشراق الأمريكي لا يزال مستمرا في عصرنا الحالي ، و لم يقتصر على فترة الأزمات و الصراعات مثل الحروب الصليبية و أو في أحداث سبتمبر 2001 ؛ فهو متواصلا جهوده و توغله في العالم الشرقي من خلال التعمق في ثقافات و عادات و تقاليد المجتمعات الشرقية ، بأهداف مقصودة يسعى من خلالها الاستشراق الأمريكي في محو الإسلام و القضاء على العرب و إفريقيا بنشر الصهيونية ، و زرع الفتنة بين كلا المجتمعين الغربي و الشرقي وزوال الحضارة الشرقية.

إن كل أهداف الاستشراق الواردة في السينما الأمريكية تعكس و توازي أهداف البيت الأبيض و البنتاغون ، على ما يدل على الصلة الوثيقة بين السياسة الأمريكية و السينما الهوليوودية ؛ مما جعل هذه الأخيرة تنتج الصورة النمطية السلبية الشريرة على الشرق و تقوم على التشويه ، التزييف ، التظليل ، الاستحقار ، الهزلية ، و اختزال " الآخر " .

يقول غاستون باشلار : " عندما يدنو العقل من العلوم يفقد شبابه و يصير شيخا ، عمره هو عمر أفكاره المسبقة "

فهذه المقولة تسلط الضوء على العقل الغربي الذي تعامل مع الشرق بالدراسات الاستشراقية في القديم ، وما تركه من التراكمات المعرفية و الافكار المسبقة ترسخ صوراً نمطية من خلال الصورة المتحركة وهي السينما الأمريكية .

قائمة المصادر و المراجع :

المصادر:

القرآن الكريم

المعاجم و القواميس :

- إبراقن محمود ، المبرق قاموس موسوعي للإعلام و الاتصال ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، 2004.
- مفتاحه اعمر ، معجم الإعلام ، ج4، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، 2009.

الموسوعات :

- بدوي عبد الرحمن ، موسوعة المستشرقين ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع ، 2003.
- سميث جيوفري نوويل ، موسوعة تاريخ السينما في العالم السينما الصامتة ، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد ، ط1، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2010.
- الوائلي عامر عبد زيد و آخرون ، موسوعة الاستشراق معاودة نقد التمركز الغربي و كشف التحاولات في الخطاب ما بعد الكولونيالي ، ط1، ابن النديم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2015.

المراجع :

الكتب باللغة العربية :

- إبراهيم مروان عبد المجيد ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، عمان ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، 2000.
- بلية بغداد أحمد ، سيميائيات الصورة ، ط1، منشورات دار الأديب ، الجزائر ، 2007.

- البيانوني فتح الدين محمد أبو الفتح ، مدخل إلى الاستشراق المعاصر و علم الحديث ، كرسى الأمير سلطان بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة ، الرياض ، 2013.
- تاج محمد قدور ، الاستشراق ماهيته ، فلسفته و مناهجه ، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2014 .
- الحساني حسناء ، الصورة الإعلامية و تأثيرها على المجتمع في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة ، حروف منثورة للنشر الإلكتروني ، 2021.
- حمداوي جميل ، سيميوطيقا الصورة السينمائية ، ط1، دار الريف للطبع و النشر الإلكتروني ، المملكة المغربية ، 2020.
- حميش بنسالم ، العرب و الإسلام في مرایا الاستشراق ، ط1، دار الشروق ، مصر ، 2011.
- دعدوش أحمد ، ضريبة هوليوود ماذا يدفع العرب المسلمون للظهور في الشاشات العالمية، دار الفكر ، دمشق ، 2011.
- دليو فضيل ، مدخل إلى منهجية البحث العلمي ، منشورات مخبر الاستخدام والتلقي ، الجزائر ، 2024 .
- راضي وسام فاضل ، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني الدولي ، المنهل ، 2013.
- راضي وسام فاضل ، السينما الأمريكية و الهيمنة السياسية و الإعلامية ، ط1، العربي للنشر و التوزيع ، 2011.
- ربيع عبد الله سهام ، الاستشراق ، ط1، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، 2007.
- الربيعي ولاء محمد حسين ، الخطاب الدعائي الأمريكي إزاء الشرق الأوسط دراسة تحليلية، دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2015.

- شرتح عصام ، حدثوية الحداثة شعر بشري البستاني أنموذجا دراسة تأسيسية في ماهية الجمال الشعري البصري ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان ،2015.
- الشرفاوي محمد عبد الله ، الاستشراق و تشكيل نظرة الغرب للإسلام ، ط1، دار النشر للثقافة و العلوم ، مصر ، 2016.
- شيمي أحمد ، الصورة السينمائية من السينما الصامتة إلى الرقمية ،ط1، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة، 2013.
- الصلتي سعيد بن سليم ، وجوه البطل و أفنعتة في الرواية العمانية دراسة سيميائية نصية، الجمعية العمانية للكتاب و الأدباء ،2022.
- الظفيري تركي بن خالد ، الاستشراق عند إدوارد سعيد رؤية إسلامية ، ط2، مركز التأصيل للدراسات و البحوث ، المملكة العربية السعودية ، 2015.
- العبدلي أحمد راجع حيدر، أساسيات البحث العلمي ، بصمة للطباعة ، الجمهورية اليمنية
- عوني مهند عبد القادر ، السينما الأمريكية ، دار يافا العلمية ، ط1، عمان ،2010.
- فوزي علاوة ، الصناعات الثقافية و الإعلامية جدلية التقنية و المجتمع الخلفية و المفهوم، E-Kutub It.2022
- قاسم أبو هاشم أميرة ، المستشرقون اليهود و مواقفهم من التاريخ الإسلامي ، دار النهضة العربية ، 2016.
- قبيسي محمد و الحسيني نجوى ، الأصول المنهجية لكتابة البحث العلمي ، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة و النشر و التوزيع ، لبنان ، 2016.
- قدور عبد الله ثاني ، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم ،دار الغرب للنشر و التوزيع ، 2005.

- المشهداني سعد سلمان ، منهجية البحث العلمي ، دار الكتاب الجامعي ، دولة الإمارات العربية المتحدة الجمهورية اللبنانية ، 2020 .
- هادي رياض هاشم ، الحركة الاشتراكية دراسة تحليلية ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 2015 .

#### الكتب المترجمة:

- أنجرس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية ،ترجمة بوزيد صحراوي وكمال بوشرف و سعيد سبعون ، ط2 ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2006 .
- روثمان هوارد ، 50 شركة غيرت العالم ، ترجمة بهاء شاهين ، مجموعة النيل العربية ، 2020.
- سادول جورج ، تاريخ السينما في العالم ،ترجمة إبراهيم الكيلاني ، ط1، منشورات عويدات ، لبنان ، 1968.
- ساريس أندرو ، السينما الأمريكية المستقلة ، ترجمة مروان سعد الدين ، منشورات وزارة الثقافة المؤسسة العامة للسينما ، دمشق ، 2012.
- ستابلز دونالد ، السينما الأمريكية ، ترجمة نور الدين الزراري ، دار المعارف ، القاهرة .
- سعيد إدوارد ، الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق ، ترجمة محمد عناني ، ط1، رؤية للنشر و التوزيع ،2006.
- شاهين جاك ، الصورة الشريرة للعرب في السينما الأمريكية ، ترجمة خيرية البشلاوي ، ج1، ط1، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2013.

- غانم جون م. ، الاستشراق و القرون الوسطى ، ترجمة عبلة عودة ، ط1، هيئة أبوظبي للسياحة و الثقافة ، الإمارات العربية المتحدة ، 2012.
- قباني رنا ، أساطير أوروبا عن الشرق لفق تسد ، ترجمة صباح قباني ، ط3، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، دمشق ، 1993.
- ليتل دوجلاس ، الاستشراق الأمريكي الولايات المتحدة و الشرق الأوسط منذ 1945، ترجمة طلعت الشايب ، ط1، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2009.
- مارتن مارسيل ، اللغة السينمائية ، ترجمة سعد مكاوي ، ط1، دار أفلام عربية للنشر و التوزيع ، 2017.

#### المجلات و الدوريات :

- باشتوف عبد العزيز فرج ، " اللغة السينمائية و إمكانات الصورة " ، مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية ، المجلد 3، العدد 11، جامعة الملك عبد العزيز جدة ، سبتمبر 2024.
- بلخيري سليمة ، " الكفايات و التمثلات في التعليم " ، مجلة الآداب و العلوم الإجتماعية ، المجلد 6، العدد1، جامعة تبسة ، ماي 2013.
- بن عمار إبراهيم ، " خصائص الاستشراق الأمريكي المعاصر " ، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد 5، العدد1، جامعة وهران 2، الجزائر ، مارس 2018.
- بن عودة نصر الدين و ميلود حسين أحمد ، " دراسة سوسيوولوجية للتمثلات الإجتماعية " ، مجلة دفاتر البحوث العلمية ، المجلد 11، العدد2 ، جامعة حسبية بن بوعلي و المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة ، الجزائر ، فيفري 2023 .
- بهجة كامل عبد اللطيف ، " نظرة في نشأة و تطور الاستشراق " ، مجلة كلية الآداب، العدد90 ، مركز أحياء التراث العلمي العربي جامعة بغداد ، 2009.

- بو العام بلال ، هوليوود بين السياسة و الاختزال، عين على الفن و أخرى على العرب و المسلمين ، مجلة دفاتر السياسة و القانون ، المجلد 15، العدد 2، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر ، 2023.
- بوخاري مليكة ، " السينما الأمريكية و صناعة الخوف العالمي من الأوبئة" ،مجلة آفاق سينمائية ، عدد خاص السينما و الأوبئة ، المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام الجزائر ، فيفري 2021.
- بوزغاية وفاء ، " الاستشراق : ظاهرة انتهت أم بداية جديدة "، مجلة مخبر التأويل و تحليل الخطاب ، المجلد5، العدد2 (الخاص ) ،جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية ، أكتوبر 2024.
- بوسليم صالح ، " حركة الاستشراق : المفهوم و النشأة ، الدوافع و الأهداف " ، مجلة الحوار المتوسطي ، المجلد7، العدد1، جامعة غرداية ، مارس 2016.
- جيد كيرلس عادل عزيز ، " الأبعاد الجمالية و التعبيرية للدمية بين الصورة السينمائية و اللوحة التصويرية في ضوء الرؤية الميتافيزيقية " ، مجلة حوار ( جنوب - جنوب) لبحوث التربية النوعية ، الجزء1، المجلد 7، العدد 21، جامعة أسيوط ، جمهورية مصر العربية ، أبريل 2023.
- زراي عواطف ، " الصورة و تجلياتها في بنية الخطاب الفيلمي " ، مجلة فتوحات ، العدد 4 ،جامعة الجزائر3 ، جانفي 2017 .
- زعدار عبد الحق و بن حجاز سامية ، " دور الصناعة السينمائية الأمريكية في رسم معالم الصورة السلبية للإسلام " ، مجلة المقدمة ، العدد 1، جامعة باتنة 1.
- زماني محمد حسن ، " الاستشراق تاريخه و مراحلہ " ، مجلة دراسات إستشراقية ، العدد1 ، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ، صيف 2014.

- زياد إسماعيل و هابة طارق ، " المقاربة السيميولوجية لرولان بارث في تحليل الصورة الإشهارية الإلكترونية " ، مجلة الإعلام و المجتمع ، المجلد 2 ، العدد 1 ، جامعة الوادي ، مارس 2018.
- العززي وديع محمد سعيد ، " الانعكاسات الثقافية للأفلام الأجنبية في القنوات الفضائية على الشباب الجامعي في اليمن دراسة تحليلية ميدانية " ، المجلة العلمية لكلية التربية ، المجلد 1، العدد 1، جامعة صنعاء ، اليمن .
- علي هاشم أبو الحسن ، " الاستشراق و الاستغراب " ، مجلة الجمعية الفلسفية المصرية ، العدد 25، جامعة المنيا .
- غوار نادية ، " سيميائية الصورة بين المخاطبة السينمائية و التفكير الفلسفي " ، مجلة آفاق سينمائية ، المحور السينما و الفلسفة ، العدد 5 ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر ، 2018.
- قدور عبد الله ثاني ، " سيميائية السينما عند كريستيان ميتز " ، مجلة الصورة و الاتصال، المجلد 3، العدد 7، جامعة وهران الجزائر ، فيفري 2014.
- كرومي عبد الفتاح ، " سيميائية الصورة من الايحاء إلى التلقي " ، مجلة آفاق سينمائية ، المجلد 1، العدد 1، جامعة غرداية الجزائر ، 2021.
- كموش مراد و شعبان حنان ، " ازدواجية تحليل الصورة بين المستويين التعييني و التضميني مقارنة نظرية " ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 12، العدد 7، معهد العلوم الإجتماعية و الإنسانية و المركز الجامعي تيبازة و كلية علوم الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر 3، فيفري 2020.

الأطروحات و الرسائل الجامعية :

- إرشن عبد الغني ، السينما الفرنسية و الحرب التحريرية الجزائرية الصورة و الأيديولوجية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر3، 2016 .
- إرشن عبد الغني ، رهانات الصورة الفيلمية الوثائقية في صراع الذاكرة بين الجزائر و فرنسا تحليل سيميولوجي لفيلمي "سينمائيو الحرية" و "العدو الحميم" ، رسالة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر3 ، 2011.
- الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل ، الجزائر ، 2021.
- أيت الحاج أمينة ، صورة المسلم في الأفلام الهوليوودية دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الأفلام المنتجة بعد أحداث الحادي عشر سبتمبر 2011 ، أطروحة دكتوراه في
- برقية عبد الحميد ، الاستشراق الفرنسي و الجزائر فيما بين 1979- 1962 دراسة تاريخية فكرية ، أطروحة دكتوراه في التاريخ ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، 2022.
- بن رحم عبلة و سليمان فلة ، فلسفة الاستشراق عند إدوارد سعيد ، مذكرة الماستر في الفلسفة الإجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، الجزائر ، 2017.
- بوروية لونس و عابد خالد ، تمثلات الشخصية الإيرانية في المتخيل السينمائي الأمريكي، دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم " أرقو" ، مذكرة الماستر في علوم

- الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، 2023.
- بوشحيط مراد ، صناعة صورة الرئيس الأمريكي بين التسويق السياسي و التناول الإعلامي و التجسيد الفني ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر3، 2016.
- بوكاكرة رميسة ، صورة الأم في السينما الأمريكية و المصرية دراسة تحليلية سيميولوجية وبلطية العايمة ، مذكرة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، « Room » لفيلمي
- تمساوت فايزة ، الاتصال غير اللفظي عبر اللباس التقليدي الجزائري دراسة سيميولوجية لعينة من الألبسة التقليدية النسوية ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر3 ، 2021.
- جديلي عبد الرزاق ، دلالات التمييز العنصري في السينما الأمريكية دراسة سيميولوجية ، مذكرة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم « 12Years A Slave » لفيلم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة العربي التبسي تبسة ، الجزائر ، 2019.
- ساكر صباح ، السياسة الأمنية الأمريكية من خلال الفيلم الروائي دراسة سيميولوجية لعينة من الأفلام الأمريكية من فترة الحرب العالمية الثانية إلى ما بعد أحداث سبتمبر 2001 ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر3 ، 2016 .
- شرقي محمد ، العولمة الثقافية و منظومة العرض السينمائي الأمريكية دراسة نقدية تحليلية ، أطروحة دكتوراه في الفنون الدرامية ، كلية الآداب اللغات و الفنون ، جامعة وهران ، 2012.

ششاري سلمى و ذراع عمر شايب ، تجليات البعد الأسطوري في السينما الأمريكية « **The Mummy** » دراسة تحليلية سيميولوجية للأسطورة الفرعونية في سلسلة أفلام الموميا ، مذكرة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2020.

- علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2021.

كرود نوال و بوجفريو شيماء ، صورة المسلم في السينما الأمريكية دراسة سيميولوجية ، مذكرة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم « **Body of lies** » لفيل ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر ، 2024.

#### المواقع الإلكترونية :

مدخل إلى السينما و الإعلام الأكاديمية العربية الدولية المقررات الجامعية ، متوفر على [www.aiacademy.info](http://www.aiacademy.info) الموقع :

[fr.scribd.com](http://fr.scribd.com) - تيروز إبراهيم ، التمثلات و العملية التعليمية التعلمية ، مقال متوفر

على الموقع:

، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، مقال Jacques Berque - جاك بيرك

<https://www.mominoun.com/contacts/overview> : متوفر على الرابط

تاريخ الدخول : 23 أبريل 2025 ، على الساعة 09:03.

تراجع إيرادات هوليوود العالمية في 2024 ... 16,5 مليار دولار ، -% الغيث فيصل ، 14

موقع الإقتصادية ، 2024 ، مقال متوفر على الموقع :

<http://www.aleqt.com>

هشام أحمد ، بارامانت + ، موقع السينما كوم، مقال متوفر على الموقع :  
elcinema.com.

من موظفيها في الولايات المتحدة ، موقع العربية ، % - "بارامانت" ستستغني على 15  
مقال متوفر على <http://www.alarabiya.net/aswaq/companies>  
الموقع :

إسبر أسامة ، " استديوهات يونيفرسال " ... نزهة في عوالم الخيال السينمائي ، موقع  
majalla.com المجلة ، مقال متوفر على الموقع :

كولومبيا بيكشرز ، الموسوعة الرقمية العربية ، مقال متوفر على الموقع : -  
Tagepedia.org

رضا محمد ، فوكس للقرن العشرين تودع جمهورها ، صحيفة الشرق الأوسط ، مقال متوفر  
aawsat.com على الموقع :

يخلف فايزة ، " السينما بين النص الأدبي و الكتابة للشاشة " ، موقع جهاز إذاعة و -  
gcc-grt.org تلفزيون الخليج ، مقال متوفر على الموقع :

فاتي محمد ، " الألوان في السينما دلالات متنوعة و علامات متعددة " ، موقع العربي للمجلس  
الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، العدد 783 ، مقال متوفر على الموقع :  
Alarabi.nccal.gov.kw

العاصي حسن ، صورة إفريقيا في الإعلام الغربي ... جوع و أمراض و فساد ، مجلة  
الصحيفة ، 2022 ، مقال متوفر على الموقع :

<https://www.assahifa.com>

: « A Hologram For The King » - موقع مشاهدة فيلم

<https://mycima.cc/play.php?vid=afd3c2a24>

: « Blood Diamond » - موقع مشاهدة فيلم

<https://cimalek.art/>

# الملاحق

## الملاحق

« A Hologram For The King » - موقع مشاهدة فيلم

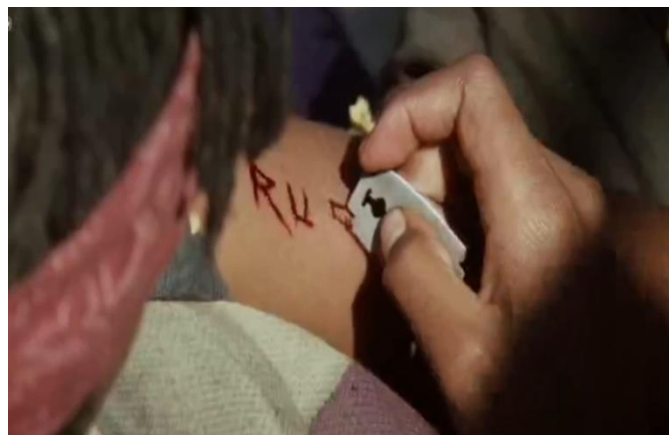
<https://mycima.cc/play.php?vid=afd3c2a24>



ملحق (1) صور مستنسخة من الفيلم  
« A Hologram For The King »

: « Blood Diamond » - موقع مشاهدة فيلم

<https://cimalek.art/>



ملحق (2) صور مستنسخة من الفيلم

« Blood Diamond »

## فهرس المحتويات

.....	كلمة شكر و عرفان
.....	إهداء
.....	مقدمة

## الإطار المنهجي

8.....	- إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية
10.....	. أسباب اختيار الموضوع
11.....	- أهمية الدراسة
12.....	- أهداف الدراسة
12.....	- مجتمع البحث وعينته
14.....	- منهج الدراسة وأدواته
22.....	- تحديد المصطلحات والمفاهيم
26.....	- الدراسات السابقة

## الإطار النظري للدراسة

### الفصل الأول : ماهية الاستشراق

36.....	المبحث الأول: الاستشراق بين المفهوم العربي و الغربي
39.....	المبحث الثاني : نشأة و تطور الاستشراق
43.....	المبحث الثالث : الاستشراق الأمريكي
48.....	المبحث الرابع : أعلام الاستشراق

### الفصل الثاني : السينما الأمريكية

52.....	المبحث الأول : نشأة و تطور السينما الأمريكية
56.....	المبحث الثاني : الصناعة السينمائية و هوليوود

59	المبحث الثالث : الهيمنة السينمائية الأمريكية على السوق العالمية للأفلام .....
63	المبحث الرابع : أشهر الشركات السينمائية الأمريكية .....
	الفصل الثالث : سيميولوجيا الصورة السينمائية
69	المبحث الأول : الصورة السينمائية .....
70	المبحث الثاني : علاقة الصورة السينمائية بمدلولها .....
74	المبحث الثالث : دلالات الأشكال و الألوان و الإضاءة في الصورة السينمائية .....
78	المبحث الرابع : أهم المقاربات النقدية للصورة السينمائية .....
	الإطار التطبيقي للدراسة
	الفصل الأول : التحليل السيميولوجي للفيلم الأمريكي « A Hologram For The King
83	.....King
83	المبحث الأول : بطاقة تقنية عن الفيلم .....
85	المبحث الثاني : بطاقة فنية عن المخرج " توم تيكوير " .....
86	المبحث الثالث : ملخص الفيلم .....
87	المبحث الرابع : التقطيع التقني للمقاطع المختارة .....
107	المبحث الخامس : القراءة التعيينية و التضمينية للمقاطع المختارة .....
118	المبحث السادس : نتائج تحليل الفيلم .....
	الفصل الثاني : التحليل السيميولوجي للفيلم الأمريكي « Blood Diamond »
122	المبحث الأول : بطاقة تقنية عن الفيلم .....
123	المبحث الثاني : بطاقة فنية عن المخرج " إدوارد زويك " .....
125	المبحث الثالث : ملخص الفيلم .....
128	المبحث الرابع : التقطيع التقني للمقاطع المختارة .....
164	المبحث الخامس : القراءة التعيينية و التضمينية للمقاطع المختارة .....

182.....	المبحث السادس : نتائج تحليل الفيلم
185.....	النتائج العامة للدراسة
189.....	خاتمة
190.....	قائمة المصادر و المراجع
202.....	الملاحق
.....	فهرس المحتويات